



عناية: عروس الشرق الجزائري  
وحاضرة أوغسطين



ودعا كلاي

22



حوار مع فاروق الشامي:  
نجاحات ملياردير فلسطيني

14

القدس العربي  
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي  
Weekly

السنة الثامنة والعشرون العدد 8486 الأحد 5 حزيران (يونيو) 2016 - 29 شعبان 1437 هـ

Volume 28 - Issue 8486 Sunday 5 June 2016

# قبل الفلوجة وبعدها: حروب العراق كثيرة



من حيث المبدأ يلوح أن معركة الجيش العراقي لتحرير الفلوجة من سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» تحظى بإجماع وطني شامل، بدليل التفاف «الرئاسات» حولها، وارتفاع الأصوات المطالبة بتأجيل الملفات الخلافية الأخرى إلى ما بعد الانتصار. لكن هذا المظهر يخفي حقائق أخرى ذات صلة بسلسلة المعارك الداخلية التي سبقت الفلوجة، وسوف تعقبها، والتي لا تبدأ من فساد الإدارات والمحاصصات الطائفية ولا تنتهي عند الاستقطابات المذهبية، بدلالة الأدوار التي تلعبها وحدات «الحشد الشعبي» والحضور العسكري الإيراني المباشر في المعركة الراهنة؛ الأمر الذي يشير إلى أن حروب العراق كثيرة، ومتعددة.

(ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)



Price List  
الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ Australia 1.50 A.Dr ■ Austria € 2 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

# تقارير اخبارية

## نتيهاهو يستند على السيسي في تهريبه من مؤتمر باريس



مؤتمر باريس للسلام

**الناصرة –«القدس العربي»:**
**وديع عواودة**

في محاولة لطيفة للضغط على إسرائيل ختم الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند

كلمته ضمن مؤتمر باريس بالقول إن السماح للإرهاب بالنمو. وفي محاولة لبدو أكثر جدية قال أولاند إنه ينبغي التأكيد أن السلام سيحقق من خلال إقامة دولتين تعيشان بجانب بعضهما باًمن. داعيا لتشكيل مجموعات عمل بعد المؤتمر من أجل تشخيص الخطوات التي يجب القيام بها من للسماح باستئناف المفاوضات، ومنع التصعيد، ومعرفة ما هي الترتيبات الأمنية المطلوبة، وما هي أبعادها. ونقلت مصادر إسرائيلية عن دبلوماسيين غربيين قولهم إن ممثلي الجامعة العربية حاولوا خلال جلسة الاعداد لاجتماع وزراء الخارجية، الدفع باتجاه بيان ختامي شديد الهمجة ومفصل، لكن الأمريكيين والأوروبيين عارضوا.

##### الثقة المفقودة

وفعلا فان البيان الختامي جاء عاما ويشمل التأكيد على ان حل الدولتين يواجه خطر استحالة تحقيقه. وخلص المؤتمرون للتأكيد على ضرورة إبداء الطرفين التزامهم ببناء الثقة وبحل الدولتين بخطوات وسياسات مقابلهما سيتم تأمين ضمانات أمنية ومحفزات اقتصادية. ويشدد المؤتمر كما كان متوقعا على أن تسوية الدولتين هي الطريق

الوحيد لإنهاء الصراع. وضمن محاولاته الموازنة بين الاحتلال وبين ضحاياه يقول المؤتمرون في بيانهم الختامي إنهم قلقون من استمرار «أعمال العنف واستمرار الاستيطان الذي يهدد بصورة خطيرة احتمالات تطبيق الدولتين».

وتحاشى المؤتمر إصدار قرارات ملموسة، كتعريف جدول زمني للمفاوضات المستقبلية بين إسرائيل والفلسطينيين، وعدم القيام بإجراءات، مثل الدعم، ولو كان مجرد تصريح، من محمود عباس دون شروط مسبقة، لكنه تحريكها في إطار المؤتمر. بالطبع كان البيان الختامي المعدل هو نتيجة ضغوط إسرائيل التي تفضل المبادرة الإقليمية للسيسي على الفرنسية، وسعت كي يبقى عرقلها مراراً بشكل منهجي. كما يتذرع وتنتياهو أن مبادرة السلام من شأنها أن تمكن الجلوس إلى طاولة المفاوضات، التي فقدتجاهلها مدة طويلة واهمة أنها ستتلاشى. ويرجح رافيد في حديث للقتاة «الإسرائيلية العاشرة» أن يواصل الفرنسيون ضغوطهم من أجل رعاية مبادراتهم لاسيما أن أي جهة دولية لا تملك ما هو أفضل منها.

##### تعتت إسرائيل

وفي ختام المؤتمر هاتف وزير الخارجية الفرنسي بنيامين نتنياهو حامل حقيبة الخارجية أيضا ليطعله على نتائجه وما لبث أن سمع معارضة إسرائيل للمقترح الفرنسي بإقامة طواقم عمل لتداول القضايا تتعلق بالصراع كالترتيبات الأمنية الإقليمية. ونقلت صحيفة «هارتس» عن

موظف إسرائيلي كبير قوله إن نتنياهو رفض المقترح الفرنسي بدعوى أن من يدافع عن أمن إسرائيل هي إسرائيل فقط. كاساس لمفاوضات.

##### زرائع نتنياهو

نتنياهو الذي أعلن في خطاب بار إيلان عام 2009 دعمه لتسوية الدولتين وعمل على الأرض الكثير لإقائها حبرا على ورق يرفض اليوم المبادرة الفرنسية، زاعماً إنه مستعد للتفاوض مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس دون شروط مسبقة، لكنه حاول إملاء الشرط الأول والأصعب قائلاً إن على السلطة الفلسطينية الاعتراف بإسرائيل كدولة الشعب اليهودي، وعندها يمكن الجلوس إلى طاولة المفاوضات، التي عرقلها مراراً بشكل منهجي. كما يتذرع نتنياهو أن مبادرة السلام من شأنها أن يمكن للفرنسيين عباس المخاطرة بالتنازل للقناة «الإسرائيلية العاشرة» أن يواصل الفرنسيون ضغوطهم من أجل رعاية مبادراتهم لاسيما أن أي جهة دولية لا تملك ما هو أفضل منها.

##### شكرا باريس

وبالفعل هذا ما أكده وزير الخارجية السوري، نقل احتمالات نجاح المبادرة الفرنسية، جان مارك ايرولت للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الليلة الماضية في اتصال هاتفني موضحا أن فرنسا مستمرة في اتصالاتها مع الأطراف الدولية حتى شهر ايلول/سبتمبر المقبل. وقال إنه سيتشاور مع الأطراف المشاركة الخارجية المناقشة الجمود السياسي في عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية، ومحاولة التوصل إلى تفاهات بشأن موعد عقد المؤتمر الدولي للسلام، حتى «وفا» أعرب عباس عن شكره للجهود

**تسريبات عن إمكان استهداف المصالح الأمريكية وتحريك الساحة اللبنانية أمنيا**

## بيروت: مخاطر من امتداد العقوبات الأمريكية ضد «حزب الله» لتطال الطائفة الشيعية برمتها

**بيروت –«القدس العربي»:**
**رلى موفّق**

حال البيئة الحاضنة لـ«حزب الله» هي «كالجمر تحت الرماد» حسب توصيف محلل لصيق بالحزب. والسبب هو بدء تطبيق المصارف اللبنانية لقانون العقوبات الأمريكية الصادر عن الكونغرس نهاية 2015 والهادف إلى تجفيف مصادر تمويل الحزب. فما أن صدر تعميم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في الثالث من أيار/مايو حول ضرورة التزام المصارف والمؤسسات المالية بالقانون الأمريكي، حتى بدأت باتخاذ إجراءات لإقفال حسابات نواب ووزراء ورجال أعمال ومتمولين محسوبين على الحزب أو مقرّبين منه.

الذعر دبّ في المصارف بُعيد صدور المراسيم التطبيقية للقانون الأمريكي في نيسان/إبريل الماضي. فالضربة التي تلقاها البنك اللبناني – الكندي سنة 2011 بتهمة تسهيل حركة أموال غير مشروعة من الولايات المتحدة إلى غرب أفريقيا ومن ثم إلى قوات تببيض أموال يسيطر عليها حزب الله، وآلت التسوية إلى تغريمه 102 مليون دولار وخروجه من لائحة المصارف عبر اندماجه مع مصرف «سويسيتيه جنرال» لا تزال تقض مضاجع البنوك اللبنانية.

ليست المسألة هنا تتعلق باللائحة السوداء التي أصدرتها وزارة الخزانة الأمريكية والتي تضمنت نحو 96 اسما من أفراد ومؤسسات ومنظمات وباللوائح الأخرى التي ستصدر. فهذه مسألة مفروغ منها، ولا يمكن للبنان إلا السير بالقانون الأمريكي لضمان الاستقرار المصرفي وعدم تعرضه لعزلة دولية، وهو أمر لم يجد «حزب الله» مفرًا من الانصياع إليه، وذهب إلى الطلب ممن شملتهم اللائحة العمل على إقفال حساباتهم.

##### واشنطن وموسكو

ورغم الدعم العربي للمبادرة الفرنسية، تبقى حظوظ نجاحها ضعيفة، أوْلا بسبب الرفض الإسرائيلي، وثانياً بسبب رفض حماس وفصائل أخرى هذه المبادرة، في ظل الانقسام الحالي. والأمر الآخر، الذي لا يقل أهمية ويشكل عائقاً أمام المبادرة الفرنسية، هو قضية اللاجئين وحق العودة، الذي يعتبر حقاً مقدساً غير قابل للتفريط لدى الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، والتي لا يمكن للرئيس عباس المخاطرة بالتنازل عنه أو المساومة عليه. ويضاف إلى كل ما ذكر الدعم الأمريكي للموقف الإسرائيلي، والعلاقات الإسرائيلية الروسية الوثيقة في الفترة الأخيرة والتسويق بينهما في العديد من الملفات وفي تغيب وزير خارجية روسيا عن المؤتمر في باريس، منها الملف السوري، نقل احتمالات نجاح المبادرة الفرنسية، ومن المحتمل أن تنتصل الدول الكبرى من الاتفاق، لتلقي على الوضع القائم، الذي تستفيد منه إسرائيل دون غيرها. ومشارك في المؤتمر 29 وزير خارجية مناقشة الجمود السياسي في عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية، ومحاولة التوصل إلى تفاهات بشأن موعد عقد المؤتمر الدولي للسلام، حتى نهاية العام الجاري.



أشبال حزب الله في البقاع

نظرياً، ذلك إن حجم التوسّع في الإجراءات سيظهر عملياً في ضوء اتضاح المعايير التي على أساسها سيتم تطبيق القانون. وهي معايير لا تزال غير واضحة المعالم لجهة المدى الذي ستأخذه، إذ أن تحديد طبيعتها وسقفها مهرون بما ستقرره وزارة الخزانة الأمريكية، والتي يضغف «حزب الله»، كما أركان في الحكومة، على مصرف لبنان من أجل مفاوضات تحد من إمكان التماذي في آليات التطبيق، بحيث لا تتجاوز تأثيراتها الحلقة الضيقة للحزب ومموليه والبيئة الحاضنة للحزب إلى البيئة الشيعية برمتها، ذلك أن هناك من يرى أن إمكانية الفصل بين بيئة الحزب والبيئة الشيعية مسألة ستكون شائكة ويعتريها كثير من الصعوبات، لاسيما أن الحزب يشكل منذ 25 سنة جزءاً من النسيج الشيعي، وتوسّعت شبكة المصالح بين بيئته الضيقة والبيئة الشيعية الأوسع نظراً إلى حال الانسجام بين الثنائية الشيعية السياسية المتمثلة بـ«حزب الله» و«حركة أمل»، والتي انعكست تلاحماً بين أبناء الطائفة الذين عملوا على تشكيل رافد قوي لـ«المقاومة»، خصوصاً أولئك المتواجدين في دول الاغتراب.

يُدرج «حزب الله» محاصرتة المالية كجزء من الصراع الكبير الدائر في المنطقة، والتي يعتبر أنها تجري بين محورين: المحور الإيراني من جهة والمحور العربي المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، لكنه يُدرجها في الوقت عينه في إطار الضغوطات التي تمارسها واشنطن على إيران من أجل «دفعها إلى فتح الملفات الإقليمية في المنطقة توصلا إلى تسوية في الفترة الفاصلة عن انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وهو الأمر الذي يرفضه المرشد الأعلى علي خامنئي!»، وفق ما يُسرّ به أحد المقرّبين من الحزب.

غير أن ثمة من يقرأ العقوبات الأمريكية على «حزب الله» من منظور استكمال مقاعيل نظرياً، ذلك إن حجم التوسّع في الإجراءات يمكن توصيفه بالالتزامات السرية التي آلت إليها مساهمات تطبيق القانون. وهي معايير لا تزال غير واضحة المعالم لجهة المدى الذي ستأخذه، إذ أن تحديد طبيعتها وسقفها مهرون بما ستقرره وزارة الخزانة الأمريكية، والتي يضغف «حزب الله»، كما أركان في الحكومة، على مصرف لبنان من أجل مفاوضات تحد من إمكان التماذي في آليات التطبيق، بحيث لا تتجاوز تأثيراتها الحلقة الضيقة للحزب ومموليه والبيئة الحاضنة للحزب إلى البيئة الشيعية برمتها، ذلك أن هناك من يرى أن إمكانية الفصل بين بيئة الحزب والبيئة الشيعية مسألة ستكون شائكة ويعتريها كثير من الصعوبات، لاسيما أن الحزب يشكل منذ 25 سنة جزءاً من النسيج الشيعي، وتوسّعت شبكة المصالح بين بيئته الضيقة والبيئة الشيعية الأوسع نظراً إلى حال الانسجام بين الثنائية الشيعية السياسية المتمثلة بـ«حزب الله» و«حركة أمل»، والتي انعكست تلاحماً بين أبناء الطائفة الذين عملوا على تشكيل رافد قوي لـ«المقاومة»، خصوصاً أولئك المتواجدين في دول الاغتراب.

على «حزب الله» من منظور استكمال مقاعيل

### 3 تقارير اخبارية

##### باختصار

**حكومة «طبرق»** تسعى لعرقلة المجلس عن ممارسة مهامه

ليبيا - كشف عضو المجلس الرئاسي الليبي عبد السلام كجمان عن سعي الحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب في طبرق، والتي يقودها عبد الله الثني من مدينة البيضاء (شرق) لعرقلة المجلس الرئاسي، وحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج عن ممارسة دورها.

وقال كجمان «لأسف ليس هناك أي تعاون من قبل الحكومة المؤقتة مع حكومة الوفاق في طرابلس (غرب)، وهي تنتهج سياسة معضادة للاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات الغربية، ومازالت مستمرة في ذلك».

**وزير الخارجية القطري: فلسطين مصدر الغضب الرئيسي في المنطقة**

نيويورك - في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية القطري، إن بقاء الاحتلال وممارسته القمعية ضد الشعب الفلسطيني وخاصة الأطفال والشباب، هو الحقيقة البسيطة وراء الغضب الذي يبني في المنطقة نتيجة للظلم. وكان وزير الخارجية يتحدث خلال المناقشة المواضيعية رفيعة المستوى والتي عقدت في مقر الأمم المتحدة حول الأطفال والشباب المتأثرين من الطرف العنيف.

**السلطات التونسية تحظر التجوال ليلا في مناطق جنوبية**

تونس - أعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس السبت عن فرض حظر تجوال في مناطق بولاية قبلي جنوب البلاد بسبب أعمال عنف أدت إلى سقوط قتيلين.

وقالت الوزارة إن حظر التجوال يسري انطلاقا منذ أمس السبت على معتمديتي دوز الجنوبية ودوز الشمالية بدءا من الساعة الثامنة ليلا وحتى الساعة الخامسة صباحا على أن يستثنى من ذلك الحالات الصحية العاجلة وأصحاب العمل الليلي.

**قوات النظام السوري تدخل محافظة الرقة**

بيروت - دخلت قوات النظام السوري السبت بدعم جوي روسي وأول مرة منذ نحو عامين إلى محافظة الرقة المعقل الأبرز لتنظيم الدولة الإسلامية الذي يتصدى في الوقت ذاته لهجومين آخرين تشهمنها قوات سوريا الديمقراطية بغطاء أمريكي في شمال البلاد.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن ان «قوات النظام بالتعاون مع مقاتلين من والين دربتهم موسكو يعرفون باسم قوات +صقور الصحراء» وغطاء جوي روسي تمكنوا السبت من دخول الحدود الادارية لمحافظة الرقة، في شمال البلاد.

**33 قتيلا و22 جريحا في حادث سير بالجزائر**

الجزائر - اسفر اصطدام بين شاحنة وحافلة عن مصرع 33 شخصا تخم معظمهم، وعن 22 جريحا فجر السبت في الجزائر، كما ذكرت السلطات. واصيب 22 شخصا بجروح ايضا في الاصطدام الذي حصل على طريق وطنية قرب أفلو التي تبعد 400 كلم جنوب العاصمة الجزائرية، كما ذكر الدفاع المدني في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية.

**مصر: تأجيل محاكمة نقيب الصحفيين ل 18 يونيو**

القاهرة - أجلت محكمة مصرية، أمس السبت، نظر جلسة محاكمة نقيب الصحفيين يحيى قلاش، وزميليه جمال عبد الرحيم، وخالد البلشي، بتهمة إيواء هاربين من العدالة في مبنى نقابة الصحفيين (وسط العاصمة المصرية)، إلى يوم 18 يونيو/ حزيران الجاري، للاطلاع على أوراق القضية، وفق مصدر قضائي.

وكانت النيابة العامة قد أحالت النقيبين الثلاثة، الأسبوع الماضي إلى المحاكمة، وذلك لاتهامهم بإيواء عناصر صادر بحقهم أمر قضائي بالضبط والإحضار، وهما الصحافي عمرو بدر والمدون محمود السقا، اللذان أقي القبض عليهما داخل نقابة الصحفيين مطلع شهر مايو/ أيار الماضي.

## إسلاميو الأردن: حتى الآن لا مشاركة في الانتخابات.. ولا مقاطعة والإخوان: بمقرّ ولافتة أو بدونهما.. نحن حالة اجتماعية

**عمان – «القدس العربي»:**

أبلغ القيادي في الحركة الإسلامية الأردنية الشيخ مراد العضايبة ان حزب جبهة العمل الإسلامي والمؤسسات الشورية التابعة للحركة لم تقرر بعد خلافا لما يشاع بين الحين والآخر أي شيء بخصوص ملف الانتخابات المقبلة.
وأعتبر ان الموقف الرسمي تجاه هذا الموضوع واضح وثابت حتى اللحظة، حيث لم تقرر بعد لا المشاركة في الانتخابات المقبلة ولا مقاطعتها أيضا معتبرا المسألة برمتها رهن بالمؤسسات الشورية التي ستخذ القرار الأنسب في الوقت المناسب.

ملف موعد الانتخابات وطبيعة دور البرلمان المقبل ومنظومة الزمانة التي تطالب بها جميع الأحزاب السياسية.. مسائل لم تتضح بعد بصورة حاسمة في تقدير الشيخ العضايبة، الأمر الذي لا يحتمل ربط موقف الحركة الإسلامية من هذا الموضوع في إطار التكهّنات الإعلامية.

بالنسبة للعضايبة وحسب الشروحات التي تقدم بها لـ «القدس العربي»، لم تحدث اتصالات من أي نوع لها علاقة بالانتخابات مع أي أطراف أو قوى أخرى.

وكان قد تردد في الأونة الأخيرة ان المراب المسلمين لجماعة الإخوان المسلمين الشيخ همام سعيد اجتمع مع تراسل مع قيادات عشائرية وحركاية يقصد التوافق على مشاركات ثنائية في الانتخابات المقبلة، الأمر الذي استغز في رأي كثيرين السلطات الرسمية.

هنا يقدر العضايبة والخطافا من موقعه الوظيفي والحزبي بان هذه الأمور لن تحصل، مؤكدا عدم وجود رسائل من الشيخ همام أو من قيادات الحركة من هذا النوع وعدم بحث تفصيلات ملف الانتخابات لها مستغربا ان تنصهر مثل هذه الأقاويل والتكهنات في الوقت الذي لم تقرر فيه أصلا الحركة موقفها من المشاركة أو عدمها .

يميل الإسلاميون عموما لاعتبار مشاركتهم أو مقاطعتهم

مسألة ثانوية قياسا بالهم العام، وهو موقف أبلغه في وقت سابق لـ«القدس العربي» الشيخ علي ابو السكر الذي تحدث عن اصلاح وطني عام مطلوب وعن الحاجة الملحة لانتخابات نزيهة وحقيقية بصورة أكثر من الحاجة لمشاركة الإسلاميين أو عدمها.

ابو السكر كان قد اتفق مع العضايبة على ان المطلوب معالجات اصلاحية شاملة ووطنية تتجاوز في أهميتها جزئية من يشارك أو يقاطع الانتخابات وعن الحاجة ذلك إلى إزالة الاحتقان العام ودفع الغضاء الشعبي والعام إلى قدر من الاسترخاء بدلا من التبعية السلبية.

في الحديث عن الانتخابات تحديدا والموقف منها يسأل الإسلاميون كيفهم عن تلك الأسباب التي تدفعهم للمشاركة وللمقاطعة وعن الجو العام والاستقراوات النهجية التي تضاعفت مؤخرا عند اغلاق مقراتهم.

يقول الإسلاميون في مجالسهم الخاصة ان المقر الرئيسي التاريخي الذي تم اغلاقه مؤخرا في وسط مدينة عمان العاصمة افتتحه في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي الملك عبد الله الاول المؤسس واشرف على الافتتاح آنذاك الملك طلال بن عبد الله الذي كان أميرا.

بالنسبة للإخوان المسلمين العلاقة كانت دائما في الماضي ايجابية مع النظام بالرغم من خلافات سياسية بين الحين والآخر أما الأجزاء الحالية فسلبية.

في القراءة المستقبلية القريبة لمسار التوتير والتآزم في العلاقة بين الإخوان المسلمين والحكومة والسلطة قد لا تتفق التوقعات عند سقف اغلاق المقرات، ولا عند المذكرات التي صدرت من حزب جبهة العمل الإسلامي وتحدث عن اعتقالات وتوقيفات غير مبررة مع تصعيد أمني وذلك بموجب مذكرة ارسلت لرئيس الحكومة الدكتور عبد الله السنور. الخريطة المستقبلية تقول ان السلطة تصرفت ايجابيا على أساس انها لا تعترف بالرخصة التي تأسست بموجبها جماعة الإخوان الأم.

المعنى اليوم ان الخطوة اللاحقة قد تكون بعد اغلاق المقرات إعلان حظر جماعة الإخوان وعدم شرعيتها وهي نقطة صدامية تعني الدخول في الأزمة إلى مستويات غير مسبوقة تندرج تحت كل الاحتمالات.

الإخوان المسلمون يوضح لم يتخذوا حتى اللحظة ردود أفعال مبالغ بها أو تصعيدية بعد اغلاق المقرات، والرهان هنا وفقا لمنطق لشيخ العضايبة سيكون على عقلاء في دوائر القرار يستدركون أو يوضحون ما هو المطلوب وما الذي يجري؛ مشددا على ان الجماعة ليست في الواقع الجذري العميق مجرد جمعية تحتاج لترخيص أو حتى حزب فقط بل، هي حالة في عمق النسيج الاجتماعي وفكرة متجولة في عقول وجدان الناس ولا توجد آلية يمكنها ان تنكز ذلك.

عندما يتعلق الأمر بشائعات التواصل الانتخابي مع معارضين وحراكيين، يبدو الأمر مثيرا للسخرية أحيانا لان الإخوان في رأي العضايبة جزء فاعل وأساسي من تكوينات المجتمع بمؤسساته النقابية وعشائره ونخبه وجميع مكوناته الاجتماعية.

من هنا يشرح العضايبة، التواصل يومي ودائم بين منابر الإخوان وكل الأطراف في الأحزاب الأخرى بما فيها الأحزاب الوسط، وفي النقابات المهنية وفي كل قرية وشارع أردني ومع كل عشيرة وعليه يبدو مضحكا الحديث عن تجاوزات للخط الأحمر، لان نقاشات ومجالسات ومجاملات الحركة الإسلامية الأردنية في المجتمع وفي السياسة مفتوحة أصلا لجميع الأطراف بما في ذلك شخصيات أساسية في دوائر صناعة القرار.

من هنا لا يمكن اعتبار التواصل وتبادل الأفكار والحوار في المجتمع شكلا من أشكال الاستفزاز السياسي، فذلك فرية يروجها خصوم الإخوان أو غير العقلاء، لان الهدف المنهجي كما يوضح العضايبة هو الاصلاح والمساهمة الفعالة في استقرار المجتمع والحرص على المصلحة الوطنية

وثواب الشعب الأردني ومصالحه، وهي مسألة لا يقبل الإخوان المسلمون بوضوح لم يتخذوا بها.

على هذا الأساس رفع الاخوان المسلمين مبكرا شعارا لسنا لافتة ولا مقرا، في مواجهة التلويح بالشتيكب بشرعية الترخيص والاغلاق الإجرائي للمقرات، لاننا نتحدث اليوم كما يرى عضايبة، عن تمثيل لا يمكن نكرانه لجزء فاعل ايجابي في الإنتاج الوطني في المجتمع، وعن مؤسسة إخوانية تتجاوز في تعبيرها العميق الأنماط والأشكال التنظيمية، وعلى هذا الأساس تصبح المشاركة أو المقاطعة للانتخابات أو حتى وجود مقر أو رخصة عمل، مسائل ثانوية فعلا، لان الحفاظ على مصالح الأردن الوطنية بما فيها مصالح البولة والناس، هو المحطة الأكثر أهمية في هذه المرحلة الصعبة التي يواجه فيها الأردنيون مشكلات لا يمكن أيضا انكارها في الإدارة والاقتصاد، وتحديات أساسية وسط جوار إقليمي مفتوح فعلا لا قولا على كل الاحتمالات.

لا ينظر الإخوان لانفسهم خارج هذا السياق التاريخي لحاضنتهم ودورهم الاجتماعي، وعليه يصير الشيخ

مسירתها وستبقى دائما في دائرة التعتقل والرشد حرصا على المصالح العليا الوطنية بالرغم مما يقال داخليا ومن الاملاءات الخارجية.

وهي مسيرة صرح الإخوان بانها ستتواصل حتى ولو اغلقت كل المكاتب والمقرات وسحبت كل التراخيص لان المقر ولافتة الترخيص مجرد جزئية في حالة اجتماعية لجميع الأطراف بما في ذلك شخصيات أساسية في دوائر صناعة القرار.

وفي المحصلة تقيس مؤسسات الإخوان على هذا المنوال موقعها من الانتخابات، وسط كلمة واضحة ومباشرة تقول ان الموقف النهائي لم يتخذ بعد وسيتمخذ في الوقت اللازم وضمن الرؤيا المؤسسة للمصلحة الوطنية.

## انتكاسات أنقرة تتوالى في سوريا: الوحدات الكردية تعبر «الخط الأحمر التركي» بجسر أمريكي على الفرات



ولدت هذه التغييرات داخل أروقة

القرار السياسي والأمني قال أنقرة.

وفي الوقت الذي قال فيه وزير

الدفاع الأمريكي اشتون كارتر ان مسلحي «الدولة» في مدينة منبج معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في الخاراج. لخص وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان مساء الجمعة الموقف الأوروبي عندما قال: «داعش سيهزم، إنه يتراجع بشكل كبير.. من الضروري استعادة منبج من الحشود التركية السورية، وهو ما كانت ترى فيه أنقرة على الدوام تبيداً لأمنها القومي.

وعلى مدار سنوات الأزمة السورية اعتبرت تركيا عبور الوحدات الكردية إلى غرب نهر الفرات والتمدد على حدودها خطا أحمر».

الخط الأحمر التركي الممثل العضايبة ورفاقه على ان تعبيرات الإخوان ستواصل مسيرتها وستبقى دائما في دائرة التعتقل والرشد حرصا على المصالح العليا الوطنية بالرغم مما يقال داخليا ومن الاملاءات الخارجية.

وهي مسيرة صرح الإخوان بانها ستتواصل حتى ولو اغلقت كل المكاتب والمقرات وسحبت كل التراخيص لان المقر ولافتة الترخيص مجرد جزئية في حالة اجتماعية لجميع الأطراف بما في ذلك شخصيات أساسية في دوائر صناعة القرار.

وفي محصلة تقيس مؤسسات الإخوان على هذا المنوال موقعها من الانتخابات، وسط كلمة واضحة ومباشرة تقول ان الموقف النهائي لم يتخذ بعد وسيتمخذ في الوقت اللازم وضمن الرؤيا المؤسسة للمصلحة الوطنية.

وجعل شعار «الحرب على داعش» الذي توجهت الوحدات الكردية من أي رفض رسمي تركي «خطئا كارثيا»، وذلك خشية اتهام الحكومة التركية بالدفاع عن تنظيم «الدولة»، وهو ما بدأ واضحا في تجنب كبار الساسة الأتراك التعليق على العمليات العسكرية الأخيرة في الرقة ومنبج، بل وتحاول إبداء تأييد خجول لها على الرغم من الغضب والخوف الذي

وتخشى أنقرة أن تؤدي سيطرة التنظيم على هذه المناطق إلى تقدم الوحدات الكردية لتحريرها منه وبالتالي السيطرة عليها، وهو ما يعني تلقي النفوذ التركي في سوريا

ضربة قاسية جديدة، الأمر الذي دفع

أنقرة للضغط على واشنطن من أجل إلقاء طائرات التحالف شحنات أسلحة وذخيرة للفصائل المقاتلة في مدينة مارع لتعادي سقوطها بيد «الدولة».

وفي محاولة للحد من مخاوف أنقرة، قال المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية، العقيد بات رايدر،

الجمعة، ان 85٪ من القوات المشاركة في عملية استعادة مدينة منبج «يتشكلون من مقاتلين عرب، يقودون العملية للسيطرة على المدينة»، معتبرا أن الأنباء عن أن الوحدات الكردية تقود العملية «لا تعكس الحقيقة».

أردوغان وفي تصريحات وصفت بـ«العاجزة»، قال إن التحالف الذي يتقدم نحو منبج يتألف في معظمه من مقاتلين عرب بينما تكفي الوحدات الكردية لتقديم الدعم اللوجستي لها،

موضحاً أن تركيا لا تشترك بدور مباشر في العملية لأنها «لا يمكن أن تدعم عملية عسكرية تشارك فيها

وحدات حماية الشعب الكردية الإرهابية».

وهي التصريحات التي نسبت لمصدر عسكري تركي قال فيها، «تركيا ليست مشاركة في معركة منبج»، مبرراً ذلك بالقول: «هذه المنطقة تقع على بعد 40 كيلومتراً من حدود تركيا، وبالتالي من المستحيل أن تدعمها تركيا. كما ان من غير الوارد سياسيا لتركيا ان تقدم الدعم لوحدات حماية الشعب».

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن جنيفر كافاريليا المحللة في معهد دراسات الحرب البحثي في واشنطن بدهائهم لاستعادة المنطقة.

### معركة منبج الكبرى: هل ستفضي إلى حصار تنظيم «الدولة» في مرج دابق؟

تصريح لـ«القدس العربي»: «السؤال الأهم هو ماذا بعد السيطرة في ضوء تعقيدات المنقطة القومية، وخصوصاً بعد تنامي الحساسيات المدني هو من سيقوم بإدارة البلد». من جهته، كان رئيس المجلس الحلي لمدينة منبج وريفيها، موسى الابراهيم، قد نفى لـ«القدس العربي» أي تواصل مع قوات سوريا الديمقراطية، في ظل دعوة المجلس العسكري في منبج إلى تشكيل مجلس مدني بدير المدينة بعد طرد تنظيم «الدولة» منها.

ويعمل المجلس المحلي في منبج وريفيها في منطقة اعزاز حيث يقيم عشرات الآلاف من النازحين الذين فروا هربا من تنظيم الدولة في ريف حلب الشرقي، وأقاموا في منطقة اعزاز. وأعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط ان طائرات التحالف شنت 18 غارة على مواقع تنظيم الدولة في منبج وريفيها، وأشار إلى أن الطيران دمر «مركز قيادة وعدة أبراج اتصالات وستة جسور، وعدة مواقع قتالية».

في السياق، شكك الباحث والخبير العسكري عبد الناصر العايد في نتائج معركة منبج واعتبرها «مليتبسة وغير واضحة المعالم ، سواء من حيث القوى العسكرية المشتركة والتوافقات الإقليمية». وقال العايد في

كل الفعاليات السياسية والمدنية، دون إقصاء لأحد»، وحصر دور المجلس العسكري بمهمة الدفاع، وقال: «لن نوق بحكم المدينة. والمجلس المدني هو من سيقوم بإدارة البلد».

من جهته، كان رئيس المجلس الحلي لمدينة منبج وريفيها، موسى الابراهيم، قد نفى لـ«القدس العربي» أي تواصل مع قوات سوريا الديمقراطية، في ظل دعوة المجلس العسكري في منبج إلى تشكيل مجلس مدني بدير المدينة بعد طرد تنظيم «الدولة» منها.

ويعمل المجلس المحلي في منبج وريفيها في منطقة اعزاز حيث يقيم عشرات الآلاف من النازحين الذين فروا هربا من تنظيم الدولة في ريف حلب الشرقي، وأقاموا في منطقة اعزاز. وأعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط ان طائرات التحالف شنت 18 غارة على مواقع تنظيم الدولة في منبج وريفيها، وأشار إلى أن الطيران دمر «مركز قيادة وعدة أبراج اتصالات وستة جسور، وعدة مواقع قتالية».

في السياق، شكك الباحث والخبير العسكري عبد الناصر العايد في نتائج معركة منبج واعتبرها «مليتبسة وغير واضحة المعالم ، سواء من حيث القوى العسكرية المشتركة والتوافقات الإقليمية». وقال العايد في



الهدنة وهي ترتكب الخروقات

تلو الخروقات متصلة من كل الاتفاقات وصولاً إلى إقدامها

على ارتكاب هذه المجازر المروعة مشتغلة حالة الهدنة وأجواء التفاؤل السائدة نتيجة المشاورات

الجارية في الكويت.

وطالب الوفد الحكومي اليمني في مشاورات الكويت إلى إيصال صوت تعز الموحج والحصار الخانق الدامية للعالم كله وفي المقدمة الأمم المتحدة وتوضيح «ما يحصل في تعز منذ أكثر من عام من القتل اليومي والحصار الخانق والاستهداف المنهج لهذه المدينة الذي أدى إلى سقوط العشرات من المدنيين بين شهيد وجريح بينهم

نساء وأطفال».

وأرجع المعري أسباب استمرار جرائم الحوثيين في تعز إلى «عدم وجود رادع حقيقي لها، وهو ما يحتم على الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وكل أبناء وشباب تعز اتخاذ ما يلزم للدفاع عن مدينة تعز وأهلها استنادا إلى أحقية قانونية وإنسانية».

وكانت المجزرة الحوثية التي شهدتها مدينة تعز قوبلت بردود أفعال واسعة النطاق، محليا وإقليميا، واستنكرتها الحكومية اليمنية بشدة وعقد وزير حقوق

**«القدس العربي»: منهل باريس**

أكد الناطق الرسمي باسم المجلس العسكري في منبج وريفيها، شرفان درويش، في حدث لـ«القدس العربي»، سيطرة قوات المجلس العسكري على «كامل خط غرب الفرات الممتد بين جسر قرقوزاق شمالاً وسد تشرين جنوباً، وأشار إلى تقدم قواته من محورين، محور سد تشرين ومحور جسر قرقوزاق، مبيّنا أن قواته عبرت من جانب جسر قرقوزاق للممر بواسطة طوافات مائية وعبارات تابعة لقوات التحالف وقوات سوريا الديمقراطية اللتين تقدمان دعما لوجستيا، حسب تعبيره. ونفى درويش ما أشيع عن تركيب جسر معدني فوق جسر قرقوزاق، موضحاً أن «الجسر خارج الخدمة بشكل نهائي وقد فجرته داعش ثلاث مرات، وتعمل كتائب الهندسة في قوات سوريا الديمقراطية على صيانته، ويحتاج لوقت طويل حتى يتمكن من إدخاله في الخدمة».

وعزا شرفان درويش بطء التقدم إلى «الحذر الشديد من أجل سلامة المدنيين وعدم تعريضهم لأذى في المناطق التي يسيطر عليها داعش الإرهابي»، حسب تعبيره، كما شدد على أن «تحرير منبج سيقط منفذ داعش على العالم، وسيطرة عليها ستكون خطوة للتضييق على داعش في الرقة ودمرها لاحقا». وقال الناشط وعضو مجلس محافظة حلب الحرة وابن مدينة منبج، منذر سلال، لـ«القدس العربي»: «انقطع الطريق بين جرابلس ومنبج، صباح الأربعاء، بعد أن قصف طيران التحالف الجسر الواقع على مجرى نهر الساجور، أحد روافد نهر الفرات الغربية، بسنة صواريخ

في منطقة عون الدادات، حيث فصلت منطقة جرابلس والمناطق المحيطة بها في منطقة شمال نهر الساجور عن مناطق اعزاز بشكل سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية.



## الحشد الشعبي قوة مفصلية في عملية «كسر الإرهاب»

**رائد الحامد**

انطلقت عملية «كسر الإرهاب» حسب التسمية الرسمية، الرابعة من فجر 23 أيار/مايو بعد ست ساعات من إعلان القائد العام للقوات المسلحة العراقية، حيدر العبادي، عن بدء عملية عسكرية لفتح ممرات آمنة لخروج المدنيين وشن عمليات عسكرية لـ «تحرير الفلوجة». وأطلق ناشطون تسمية «معركة الفلوجة الثالثة» تذكيرا بمعركتي الفلوجة الأولى والثانية التي قاتل فيها أبناء المدينة وفصائل مسلحة القوات الأمريكية في العام 2004.

جاء إعلان العبادي خلافا للرغبة الأمريكية التي تفضل عملية عسكرية لاستعادة الموصل بعد تمكن القوات الأمنية من استعادة مدينة الرمادي نهاية العام 2015. كما أن الإعلان يأتي بعد أيام قليلة فقط من تصريحات منسوبة لقائد الجناح العسكري المسلح لمنظمة بدر، هادي العامري، حدد فيها أن المعركة المقبلة ستكون في الفلوجة وليس الموصل، في دلالة واضحة على سيطرة قوات الجيش الشعبي على القرار العسكري في العراق.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة انطلاق عملية «كسر الإرهاب» لاستعادة مدينة الفلوجة بالهجوم عليها من ثلاثة محاور، من الشمال والشرق والجنوب على مراحل ثلاث لإحكام الحصار على المدينة في المرحلة الأولى والتقدم نحو أهداف محددة لتضييق الخناق وصولا إلى أطراف المدينة في المرحلة الثانية، التي تمهد لاقتحام مركز المدينة في المرحلة الثالثة والأخيرة التي أعلن عنها في الأول من حزيران/يونيو.

وبدأت العملية العسكرية بمشاركة جهاز مكافحة الإرهاب والجيش والأفواج الخاصة وطوائف شرطة محافظة الأنبار ووحدات الحشد العشائري التابع للمحافظة، فيما تشارك وحدات الحشد الشعبي في عمليات قتالية أو إسناد القوات الأمنية في محيط الفلوجة فقط.

تشير تقديرات عسكرية أمريكية إلى تواجد ما بين 500 و1000 مقاتل من تنظيم الدولة في مركز مدينة الفلوجة في مواجهة نحو 30000 من الجيش العراقي والحشد الشعبي ومقاتلي العشائر السُّنِّيَّة وقوة مكافحة الإرهاب وأفواج طوائف شرطة الأنبار.

وتشكل فصائل الحشد الشعبي العدد الأكبر من تلك القوات التي تقدر بنحو 10000 مقاتل، حسب تقديرات غير رسمية، لكن تقديرات أخرى من قيادات مقربة من الحشد قالت ان عدة آلاف يشاركون في عملية «كسر الإرهاب» يتعمن إلى عدة فصائل من بينها، لواء أنصار المرجعية، ولواء علي الأكبر» و«منظمة بدر» و«سرايا عاشوراء» و«سرايا العقيدة» و«لواء المنتظر» و«كتائب سيد الشهداء» و«حركة النجباء» و«حركة الرساليون» وعشرات غيرها.

أما الجيش العراقي فتشارك منه وحدات متعددة من خمس فرق عسكرية، حسب مصدر خاص من قيادة عمليات الأنبار. إضافة إلى جهاز مكافحة الإرهاب الذي تضطه «الفرقة الذهبية» المدربة على يد القوات الأمريكية الخاصة منذ تأسيسها نهاية العام 2003 حيث تنقلى تدريبات بشكل مستمر على العمليات القتالية وحرب المدن، وهي الحرب الأهم في العراق اليوم.

وبإضافة إلى القوات المذكورة، يشارك في المعركة حوالي 20 ألف مقاتل، تساندهم آليات مدرعة وكتائب مدفعية، يتمركزون على مشارف الفلوجة استعدادا لاقتحامها، كما نقلت وسائل إعلام عن قائد الشرطة الاتحادية في العراق الفريقي رائد شاكر جودت، الذي لم يحدد هوية المقاتلين.

وتشارك قوة مؤلفة من حوالي 4000 مقاتل من أبناء العشائر السُّنِّيَّة، حسب الناطق باسم قوات التحالف الدولي الكولونيل ستيف وارت «لإسناد القطعات العسكرية وسك الأرض بعد تحريرها». ويطلق على المقاتلين السُّنَّة تسمية «الحشد العشائري»، وهم قوة من مقاتلي العشائر السُّنِّيَّة تلقت تدريباتها ضمن البرنامج الأمريكي لتدريب المقاتلين السُّنَّة الذي سيشمل أكثر من عشرة آلاف مقاتل من أبناء عشائر الأنبار.

بعد استعادة قوات الحشد الشعبي ناحية الكرمة من تنظيم الدولة في 17 أيار/مايو، تعرض عشرات المدنيين للاعتقال والتصفيات الجسدية، كما تعرضت لهم بدخول الفلوجة بعد استعادتها، حسب تصريحات



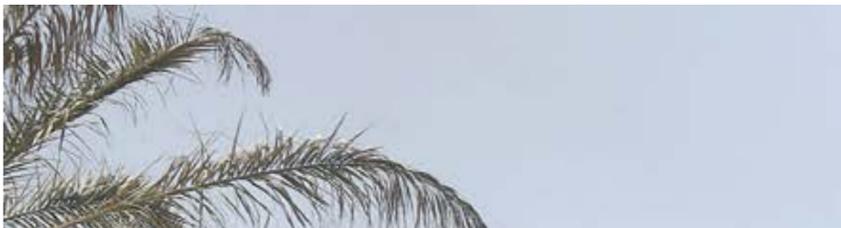
منظومات مشاريع الماء والكهرباء، إضافة إلى إحراق عشرات المنازل وتدمير عدد من مساجد المدينة ونهب محتويات المحال التجارية والمنشآت الصناعية الصغيرة العائدة ملكيتها للمواطنين؛ الأمر الذي أثار اعتراضات من الحشد العشائري خلال اجتماع مع قيادات عسكرية محلية وقيادات أمريكية عبرت عن امتعاضها من انتهاكات الحشد الشعبي، وكانت وسائل إعلامية نقلت عن مصادر من الحشد العشائري تقاتل داخل مدينة الكرمة «أن ميليشيا رساليون اختلفت 73 رجلا بعد عزلهم عن عائلاتهم وقامت بنقلهم إلى منطقة الرشاد شمال شرق المدينة»، وهو سبب مضاف إلى القصف العشوائي لمدينة الفلوجة دعا الحشد العشائري لانسحاب من المدينة إلى ناحية عامرية الفلوجة.

وعلى الرغم من اعتراضات الحشد العشائري، إلا أن الحشد الشعبي واصل قيادته للعمليات القتالية في محيط المدينة وتعدد الجانب الأمريكي بعدم السماح لهم بدخول الفلوجة بعد استعادتها، حسب تصريحات منسبها «كسر الإرهاب» الذي قال في تصريحات خاصة بالتلفزيون الرسمي العراقي «أن الحشد الشعبي سيترك للجيش العراقي عملية اقتحام المدينة، في حين سيشترك الحشد في عمليات التطويق، ولن يدخل المدينة إلا إذا فشل هجوم الجيش».

كانت المشاركة الإيرانية بشكل معلن ولافت في عملية «كسر الإرهاب» من خلال تواجد قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني، في مقر قيادة عمليات تحرير الفلوجة إلى جانب القياديين في الحشد الشعبي، هادي العامري وأبو مهدي المهندس، في رسالة صريحة تؤكد على تبعية الحشد الشعبي لإيران بشكل مباشر، وسيطرة الحشد على القرار العسكري بشكل يوجي بغياب القرار لدى المؤسسة العسكرية إلى حد ما.

لا تخفي وزارة الدفاع العراقية مشاركة الحشد الشعبي في المعركة بدور يتعدى دور الإسناد للقطعات في محيط

## تحرير الفلوجة بين الفتنة الطائفية واللحمة الوطنية



دخول قطعات الجيش الى

جزيرة الخالدية

الماء العكر، المبرر لوصف المعركة بأنها ذات صبغة طائفية أو ميليشياوية.
ولاحظ المتابعون، ان المظاهر الطائفية خلال هذه الأيام لم تكن مقتصرة على معركة الفلوجة، بل برزت العديد من المشاكل والإنتهاكات الطائفية في مناطق مجاورة للعاصمة العراقية ومنها قيام ميليشيات باعتداءات طائفية في منطقة الراشدية ومناطق حزام بغداد إضافة إلى ديالى وغيرها.
وقد أشارت هذه المواقف، إضافة إلى معلومات عن قيام بعض الميليشيات بسلوكيات طائفية في الكرمة المجاورة للفلوجة بعد تحريرها، مخاوف قوى دولية ومحلية، جعلها تصدر تحذيرات من خطورة استمرار ذلك النهج الذي يفسد فرحة النصر في الفلوجة.
حيث حذر زعيم ائتلاف الوطنية ايباد علاوي من ان العراق اليوم أمام عمليات تطهير مذهبي وليس معارك للتخلص من الإرهاب والخوف، ويذكر علاوي في حوار مع صحيفة «عكاظ» السعودية انه حذر مرارا من التدخل الإيراني في الفلوجة والموصل لأن هذا التدخل يثير حساسية، بسبب عدم إنضباطية بعض الفرق في الحشد الشعبي التي أقدمت على تهديم المناطق التي حرروها وتهجير أهلها.
واعتبر علاوي أن وجود قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني في العراق، كقائد لمعركة تحرير الفلوجة، «خطا كبير مشترك من قبل العراق وإيران، فإذا كان يريد أن يُقدّم مشورة أو نصيحة لأمكنه ذلك بعيدا عن الإعلام، لكن ظهوره يحمل رسالة مفادها إننا هنا مصطفون مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول التحالف ونريد أن نحزر العراق من داعش إنما على طريقتنا الخاصة وبأسلوبنا الخاص، ولنا مكاسبنا السياسية».

كما دعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري الحكومة العراقية إلى منع أي جهة من الترويج للتعبيئة الطائفية خلال معركة تحرير الفلوجة من تنظيم «الدولة» الذي يعتبر الغلو الطائفي هو المتنفس الذي يمنحه القوة والقدرة على الاستمرارية.

وشكل الجبوري لجنة مشتركة من الأجهزة الأمنية للتحقيق في انتهاكات منها اختفاء 73 رجلا من النازحين لدى خروجهم من الفلوجة مع عائلاتهم، حيث تم أخذهم من قبل القوات الأمنية والحشد الشعبي إلى جهة مجهولة دون تحديد التهم الموجهة لهم، وأرسلوا عائلاتهم من النساء والأطفال إلى مخيمات النازحين.

ويبدو ان الواقع في المشهد العراقي في الوقت الذي يخوض فيه أبناء القوات المسلحة العراقية معارك لتطهير الفلوجة وسنطاق أخرى من تنظيم «الدولة»، «حركة النجباء» التي يتزعمها رجل الدين العراقي أكرم الكعبي بعد سيطرتها على ثلاثة أحياء من مدينة الفلوجة. ولعبت وسائل الإعلام الإيرانية وبعض العراقية دورا متعمدا في إبراز مثل هذه المواقف، وعلى إظهار قادة الحرس الثوري الإيراني في غرف العمليات العسكرية.

وهذا يعطي في أحسن الأحوال، انطباعا بأن المعركة لم تكن بقيادة القوات المسلحة العراقية فقط. كما يهذي للمتصيديين في

وهو ليس كذلك، على حد تعبيره، متوعدا بمكافحتها، وهو ما دفع المرجعية الشيعية العليا ان تكرر مرارا تحريم الاعتداءات وانتهاك الحرمات من قبل المقاتلين في أرض الواقع، تفرض نفسها وتؤكد حقيقة تشغل اهتمام ومخاوف العراقيين، وهي ان شجرة الغلو الطائفي أصبحت تمد جذورها داخل الأرض وفروعها تنتشر في كل مكان من أرض العراق.

وفي خضم معركة الفلوجة، وبعد صدور تصريحات طائفية من بعض قادة الحشد الشعبي ضد الفلوجة واتهامها بأقبح الأوصاف الطائفية والطعن بأهلها، أقر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بوجود بعض الفصائل غير المنضبطة في الحشد الشعبي، مشيرا إلى أن هناك أكثر من مئة فصيل ينسب نفسه إلى الحشد

الشؤون العراقية منذ نشوء تلك القوى، فإن تلك المحاولات تنسفها ممارسات ومواقف وتصريحات وسلوكيات على أرض الواقع، تفرض نفسها وتؤكد حقيقة تشغل اهتمام ومخاوف العراقيين، وهي ان شجرة الغلو الطائفي أصبحت تمد جذورها داخل الأرض وفروعها تنتشر في كل مكان من أرض العراق.

ورغم محاولات الحكومة وبعض القوى السياسية الحاكمة، التعقيم على نزعات بعض القوى التي وضعت الطائفية والمحاصصة منهاجا لها في كافة نواحي فكرها وفعاليتها، ليس في قضية الفلوجة والأنبار فحسب بل في كافة

**بغداد –القدس العربي:**

**مصطفى العبيدي**

أعدت معركة تحرير الفلوجة، الحديث مجددا عن مثيري الفتنة الطائفية في العراق الذين يستغلون أي مناسبة لنفت سمومهم في جسد الوطن المتعب من الطائفية وأثارها التي لم تندمل بعد منذ سنوات، بدلا من كونها مناسبة لتحقيق اللحمة الوطنية.

ورغم محاولات الحكومة وبعض القوى السياسية الحاكمة، التعقيم على نزعات بعض القوى التي وضعت الطائفية والمحاصصة منهاجا لها في كافة نواحي فكرها وفعاليتها، ليس في قضية الفلوجة والأنبار فحسب بل في كافة

<sup>[1]</sup> انطلقت عملية «كسر الإرهاب» حسب التسمية الرسمية، الرابعة من فجر 23 أيار/مايو بعد ست ساعات من إعلان القائد العام للقوات المسلحة العراقية، حيدر العبادي، عن بدء عملية عسكرية لفتح ممرات آمنة لخروج المدنيين وشن عمليات عسكرية لـ «تحرير الفلوجة

<sup>[2]</sup> وأطلق ناشطون تسمية «معركة الفلوجة الثالثة» تذكيرا بمعركتي الفلوجة الأولى والثانية التي قاتل فيها أبناء المدينة وفصائل مسلحة القوات الأمريكية في العام 2004

## انعكاسات الواقع الجيوسياسي الشيعي الكردي على معركة الفلوجة والموصل

**وائل عصام**
الذي تتعرض له الفلوجة من قبل الميليشيات الشيعية وأجهزة الحرس الثوري الإيراني يرجع لانها قريبة أصلا من مركز سلطة حكومة بغداد الشيعية الغلبة، والأهم انها أقرب مركز جهادي سني كبير لمناطق تكتلات القرى السنية شراسة وعنفوانا. لكن الموصل محاطة بواقع سكاني آخر، الاكردا وليس الشيعية. هذا الواقع المستغفر شيعيا ضد الفلوجة حاليا وجرف الصخر سابقا، كونهم كما أسلفنا يحيطون بمناطق العمق الشيعي السكاني، هذا الواقع ليس متوفرا بنفس توصيفاته في الموصل، والتجف سوى مسيرة ساعتين، ولم يكن من تكتل سني جهادي يمثل هذا التهديد سوى جرف الصخر، وهي الأخرى شهدت تطهيرا سكانيا من قاطنيتها السنة ولم يسع لهم بالعودة، كونها تقع في خاصرة حساسة ملتصقة بجنوب بغداد وتفصل العاصمة عن الجنوب الشيعي، لهذا كان البدء منذ عامين بها، ولم تستطع

سنيا، ومركزا منديا هو الأكبر لتنظيم الدولة في العراق وسوريا مع الرقة وريف دير الزور، وهذا المركز محاط بقرى وحواضر كردية تمتع الزخم الميليشيات الأكراد وقواتها التابعة لإقليم كردستان. لكن أهم الفروق بين الميليشيات الشيعية والكردية انه ليست لدى الميليشيات الكردية القدرة على التضحية باعداد كبيرة كما الشيعية، وليست لديها قيادة عقائدية متمرسة وناقمة طائفيا كالطامق التاريخي سليماني المهندس العامري، ومن الناحية الميدانية فان الموصل ليست فقط أكبر من الفلوجة جنوبا حتى القيادة وغربا حتى البعاج، وهي قرى تقطنها عشائر متمرسة بالقتال وكانت على الدوام حاضنة للتنظيم منذ مرحلة الزرقاوي، وحتى ان تقدم الحشد الشيعي باتجاه الشرقاط جنوب الموصل قادما من بيجي لاستعادة

الشرقاط كركز عشيرة الجبور وطيغة السني المتفاني في خدمة الحشد الشيعي مشعان الجبوري. لكن كما قلنا فان الحشد الشيعي وهو القوة القتالية الأرضية الأكثر فعالية بالعراق ضد التنظيم، قد لا يتمكّن من التقدم أكثر شمالا نحو القيادة وحمام الليل على حدود مدينة الموصل نظرا للاعتبارات التي نذكرناها، وسيحاول الأكراد ان تكون المعركة بالموصل مقصورة على قواتهم وقوات حلفائهم السنة كاسامة واثيل النجيفي محافظ الموصل السابق، ومع الدعم الأمريكي الكبير قد يتمكّن الأكراد ستكون معركة صعبة وطويلة، وستبقى الحدود الجنوبية الغربية للموصل التي تتطلّع باتجاه البعاج وقرابها بصحراء الانبار وغربا نحو الحدود السورية فالدير والرقة، ستبقى هذه الوصلة في قلب جزيرة الفرات هي الأكثر مقاومة

انطلقت عمليات «تحرير» الفلوجة ولن تتوقف حتى لو بدا ذلك بطيئاََ في قرار «إرجاء» الفتح الذي اتخذه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وهو بعيد من جديد التأكيد ان هذه العمليات لن تتوقف حتى إستعادة الفلوجة بشكل كامل ونهائي من «داعش» على حد ما جاء في بيان وتغريدة له على تويتر.

لكن ماذا بعد تحرير الفلوجة، خصوصا وأن هناك تسريبات تفيد أنه يمكن للعراق الآن تجاوز أزمة «تنظيم الدولة»، لكن هذا سيخلق خطراََ آخر وهو تحول العراق إلى «دولة منقسمة»!.

وهكذا فان التنظيم يحاول الاستفادة من هذه المنطقة في جزيرة الفرات كونها توفر بيئة ملائمة وأبعد نسبيا عن تكتلات الحشود السكانية. وبانتظار ما ستنتج عنه هذه المواجهات حتى نهاية العام، فان التنظيم سيحاول تأجيل مرحلة الكمون الثالثة التي الباقية نحو الصحراء، من خلال السعي لانقاذ قاته الكبار من الوقوع في قبضة القوات العراقية وتحديدا الحشد الشيعي».

يقول عراقيون نافذون إن هناك مخاوف جدية من محاولات أطراف في العملية السياسية داخل العراق ومن لهم خاص مباشرة أيضا بالأمريكان، إخراج بعض «الشخصيات» الموجودة حاليا في الفلوجة، والتي قررت بعض فصائل الحشد الشعبي

وتحديدا بدر وعصائب أهل الحق القبض عليها بتهمة المشاركة في تنفيذ عمليات إرهابية، وأن من شأن ذلك أن يطيح بالعملية السياسية القائمة برمتها على التوافق، أو يربكها أكثر، وهي تتعثر مع استمرار مظاهرات زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وباقي المعارضين على الفساد في بغداد.

وعلى صلة وثيقة بـ«الحشد الإعلامي» الذي أعلن عن تشكيله عراقيون في مواقع التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو

تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو

تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو

تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو

تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو

تويتر»، وسجلوا حضوراً «مبهرا» جعلهم يسيطرون على تويتر في بضعة أيام، برزت تلك المخاوف بجديّة أكبر، حين أعلن التواصل الاجتماعي وهم يطلقون ما سموه «موسم الهجرة إلى تويتر» بـ«هاشتاغ #غزو

## العراقيون على تويتر: الفلوجة توحدنا!

وكالة «فارس» القريبة من الحرس الثوري الإيراني.

أما وزير الخارجية الإيراني محمد

جواد ظريف فقد وصف الانتقادات التي وجهها نظيره السعودي عادل الجبير للسياسة الإيرانية في العراق، بـ«السخيفة والمتغرسه» وأكد أن الإيرانيين لن يغادروا العراق ما لم تطلب الحكومة العراقية ذلك منهم. وقال خلال زيارة إلى ستوكهولم في إطار جولة أوروبية لجلب الاستثمارات إلى إيران: «سنساعد العراق على محاربة الإرهاب، ما دام العراق يريدنا أن نساعده».

وحذر في هذا الإطار «الدول التي تعتبر داعش في الفلوجة خطراََ كبيراََ لسبب سياسية»، من دون أن يسمي تلك الدول. وأوضح «إنها الحسابات الأسوأ في منطقتنا، وكلما أسرعت العربية السعودية في اعتبار تنظيم الدولة الإسلامية خطراََ عليها قبل أي شيء آخر، كلما تمكناََ بشكل أسرع من استبعاد هذا الخطر».

وأسو ما في حرب التصريحات هذه هو «الصمت المريب» للدبلوماسية العراقية -لم يعلق وقتها لا وزير الخارجية إبراهيم الجعفري ولا العبادي، ولم ينسباََ ببنت شفة، لا مع ولا ضد وكان على رأسيهما الطير!.

كما أن هذه التصريحات جاءت بعد فشل محادثات الحج، إذ رفضت طهران التوقيع على إتفاقية تمنع حجاجها من «قراءة دعاء كميل، وتنظيم تظاهرة ثابتة بعنوان البراءة عليها وباركتها، وأوعزت إلى سفيرها في بغداد ثامر السبهان ببقاء وزير الدفاع خالد العبيدي، الذي أعلن أن «السعودية تبارك انتصارات العراقيين في الفلوجة وترغب في إرسال ملحق عسكري»، وتلى ذلك أن إعلام السعودية عمد إلى استخدام تعبير «تحرير الفلوجة من قبضة داعش» في الحديث عن الفلوجة. جاء ذلك متزامناً مع انطلاق عمليات تحرير الرقة بمشاركة التحالف العربي والأكراد، ما يشير إلى تفاهمات حول السقف السياسي للعمليات العسكرية في الميدان.

لكن ما أزعج السعودية هو التواجد الإيراني في عمليات الفلوجة، وكالعادة انطلقت حرب تصريحات بين طهران والرياض، وإزدادت حدتها بعد إنهيار محادثات الطرفين حول الحج، وتأكيد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن الوجود الإيراني في العراق أمر غير مقبول، وأن على طهران احترام مبدأ حسن الجوار، مشدداً على أنه لا يمكن إقامة علاقات طبيعية مع إيران «وهي تهدف إلى تدميرنا»، وسرعان ما جاء الرد قاسياً على لسان أمين عام مجمع تشخيص مصلحة النظام، القائد الأسبق للحرس الثوري الإيراني الجنرال محسن رضائي، قائلاً إن «سلوك الجبير يشبه سلوك البدو الذين قدموا حديثاً للمدينة وتركوا إبلهم وسط الرياض»، على حد تعبيره، واصفاََ إياه بـ«حديث العهد».

وأضاف القائد العام السابق للحرس الثوري الإيراني متهمكاً، أنه «لا يحق للحكومة العراقية أن تطلب العون من إيران للدفاع عن العراق، لكنه (الجبير) يرى من جهة أخرى أن احتلال اليمن أو دخول السعودية بالديابات إلى البحرين حق قانوني لها، وعلى صعيد آخر هم يرفضون تقبل توفير الأمن لرعايا الدول الأخرى في مراسم الحج أو يعرقلون إصدار التأشيرات»، بحسب ما نقلت عنه تقولها السعودية، تتهم إيران بالتدخل على



نازحون من الفلوجة

### إحصائيات عن النازحين من الفلوجة:

أعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عن فرح نحو 3700 شخص من قضاء الفلوجة التابع لمحافظة الأنبار منذ بدء الجيش العراقي حملة قبل أسبوع لاستعادة السيطرة على المدينة من تنظيم داعش. وقال المتحدث باسم المفوضية وليم سبيندار في تصريح أن «لدى المفوضية تقارير عن قتلى وجرحى بين الأهالي في وسط مدينة الفلوجة بسبب القصف العنيف منهم سبعة من عائلة واحدة في الثامن والعشرين من ايار/مايو».

وأضاف «كما لدينا أيضا تقارير عدة عن استخدام المواطنين دروعا بشرية من قبل داعش» .

وقال إن الشهداء لنازحين تحدثوا مع الفريق الميداني التابع للمفوضية. وقالت المفوضية إن نحو 3700 شخص فروا من الفلوجة منذ بدأ الجيش العراقي حملة قبل أسبوع لاستعادة السيطرة على المدينة من تنظيم «الدولة». وأضاف إن السلطات العراقية تخضع نحو 500 رجل وطفل تحت 12 عاما لفحص أمني بعد مغادرتهم المدينة وإن هذه العملية ربما تستغرق سبعة أيام.

وأعلن مسؤول فرح ووزارة الهجرة والمهجرين في محافظة الأنبار محمد رشيد أن الفرع استقبل منذ بداية عملية النزوح وحتي يوم أمس 644 عائلة نازحة من الفلوجة وتم إسكانهم في مخيمات عامرية الفلوجة.

وقال في تصريح تابعته وكالة انباء «براثا» إن فرع وزارة الهجرة والمهجرين في محافظة الأنبار يقوم باستقبال النازحين على مدار الساعة من جميع مناطق مركز قضاء الفلوجة وإيوائهم وتوزيع المساعدات الاغاثية العاجلة بينهم . وأعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، عن وصول اعداد العوائل النازحة من قضاء الفلوجة جراء عمليات تحرير المدينة من تنظيم داعش إلى أكثر من 800 عائلة توزعت بين مخيمات عامرية الفلوجة والمدينة السياحية في الحباينة وفق آخر إحصائية سجلتها الوزارة.

وقال مسؤول فرع الوزارة في الأنبار محمد رشيد، في بيان يوم الجمعة إن نحو 868 عائلة نزحت من قضاء الفلوجة التابع لمحافظة الأنبار، مبينا أن تلك العوائل موزعة بواقع 852 عائلة في مخيمات عامرية الفلوجة و16 عائلة في مخيمات المدينة السياحية.

وأكف في بيان صادر عن وزارة الهجرة «استمرار كادر الفرع وعلى مدار الساعة باستقبال الأسر النازحة من المناطق التي تشهد عمليات تحرير من زمر داعش الإرهابية وإيوائها وتوزيع المساعدات الاغاثية العاجلة بينها، مبينا انه،حال دخول العوائل النازحة للمخيمات وزعت عليهم حصص من المساعدات الاغاثية [عينية وغذائية] تضمنت الحصة الواحدة سلة غذائية سريعة و [3] أفرشة ومثلهما وسادة منام فضلا عن مروحة هواء شحن ومصباح شحن وأفرشة أرضية. . وأوضح ان «هناك مجموعات أخرى من العوائل النازحة في طريقها إلى المخيمات» مؤكدا اتمام تهيئة المخيمات لهم وتأمين المتطلبات الضرورية العينية منها والغذائية والصحية التي يحتاجها النازحون حال دخولهم للمخيمات . يذكر ان المجموع الكلي لأعداد الأسر النازحة في مخيمات عامرية الفلوجة بلغت 497 عائلة.

ونزح عدد من عوائل مدينة الفلوجة بغي محافظة الأنبار باتجاه القوات الأمنية، خوفاً من الاشتباكات التي تجري بين الجيش العراقي، وتنظيم «الدولة الإسلامية»، داعش في المدينة. وقال ضابط في الجيش العراقي، إن «القوات الأمنية وضعت نقاطا لاستقبال النازحين الذين يهربون من مدينة الفلوجة، خوفا من الاشتباكات التي تجري بين الجيش العراقي، وتنظيم داعش». وأضاف أنه «يتم تجميع النازحين في نقاط الحددة، وبعدها يتم إرسالهم إلى منطقة 18 كم حيث مراكز للتجميع، ولجان مختصة في وضع النازحين». وأوضح، أن «مهمة القوات الأمنية في نقاط استقبال النازحين هي تفتيش هوياتهم، لمنع دخول الإرهابيين إلى داخل المناطق الأمنة، واعتقال المطلوبين والمشوهين». وأشار إلى أنه «تم إقامة خيم خاصة بنقاط الاستقبال، لتوزيع النازحين في تلك الخيم لفترة مؤقتة» لافتاً أن عدد الهاربين من الفلوجة لليوم الواحد بلغ 518 نازحا، بالإضافة إلى دخول ما يقارب 43 سيارة.» يذكر أن الفلوجة، التي تقع على نهر الفرات وعلى بعد 50 كم غرب العاصمة بغداد، كانت أول مدينة عراقية تقع في ايدي تنظيم «الدولة الإسلامية» في كانون الثاني/يناير 2014.

## طهران أم واشنطن أساس الداء في المنطقة؟

# معركة الفلوجة الهدف احداث

# تغييرات جغرافية وسكانية تمهيدا لتقسيم العراق

**الرياض-****«القدس العربي»:**
**سليمان نمر**

لاشك ان السعودية تتمنى هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ليس في مدينة الفلوجة، بل في العراق وسوريا وفي أي مكان يتواجد فيه.

الذي هدد ويهدد أمن واستقرار السعودية، هو الذي جعل الرياض تشارك بما سمي«التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب» الذي تقوده الولايات المتحدة، وهو الذي جعلها تشكل «التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب»، وهو الذي يجعلها تدعم فصائل قوات المعارضة السورية «المعتدلة» في إطار الجيش السوري الحر، من أجل محاربة النظام والتصدي لقوات «داعش» التي مع النظام تحارب المعارضة السورية.

وهذا الذي يجعلها تدعم فصائل قوات المعارضة السورية «المعتدلة» في إطار الجيش السوري الحر، من أجل محاربة النظام والتصدي لقوات «داعش» التي مع النظام تحارب المعارضة السورية. مواقف «ايجابية»من حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بعد رحيل رئيس الوزراء السابق«سيئ الذكر» نوري المالكي، واستقبلته واستقبلت قبل ذلك الرئيس العراقي فؤاد معصوم، أصبحت تساورها الشكوك من المعركة التي يقودها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «لتحرير» مدينة الفلوجة من تنظيم «داعش» المسيطر عليها منذ عام 20١2. والشكوك التي تساور الرياض حول الأهداف الحقيقية من وراء هذه المعركة.

وتراقف الشكوك مخاوف من الانتصار الذي قد يتحقق بعد تحرير الفلوجة.

كيف لا، وهي ترى ان من يقود معركة تحرير الفلوجة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانين الذي تعمدت طهران ان تنشر له صوراً مع قادة فصائل قوات الحشد الشعبي التي حيط بالفلوجة منتظرة الانقضاض عليها؟

وعن وجود السليمانى قرب الفلوجة قال السفير السعودىلدى العراق ثامر السبهان الجمعة، «إن وجود شخصيات إرهابية إيرانية قرب الفلوجة، دليل واضح بأنهم يريدون حرق العراقيين العرب بنيران الطائفية المقيتة، وهو تأكيد لتوجههم بتغيير ديموغرافي».

وكلام السفير السبهان يعكس المخاوف التي تملك الرياض من احداث تغيير جغرافي وديموغرافي في المنطقة من خلال تهجير السنة من الفلوجة القريبة من بغداد – تبعد 54 كيلومترا

عنها – إلى محافظة الأنبار، حتى

ان واشنطن مشاركة في مخطط

تقسيم العراق، واغراق المنطقة في فوضى بدأت في العراق ثم سوريا

ولا أحد يعلم إلى أين بعد ذلك.

ولا شك ان الرياض غير راضية مقيماً إلى هناك دعماً لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قد تساورها الشكوك حول قدرة العبادي على السيطرة على مقاليد الأمور في العراق، ففي الوقت الذي يحرص رئيس الوزراء العراقي على الذهاب بنفسه إلى محيط الفلوجة ويظهر في الصور انه يجتمع مع

القادة العسكريين العراقيين ليشير انه هو من يقود معركة تحرير اليمن، وفي ليبيا.

ففي الوقت الذي تعمل فيه واشنطن على التأكيد للرياض انها حليف استراتيجي في المنطقة وتتصرف معها على أساس ان

المملكة هي صاحبة الدور الرئيسي في المنطقة، نلاحظ ان الإدارة الأمريكية تعمل على اضعاف دور السعودية في قيادة المنطقة في الوقت الذي تغض فيه الطرف عن تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة.

ويرى دبلوماسى عربي في الرياض ان الإدارة الأمريكية وبصرف غريب ترسل قواتها إلى شمال سوريا لمساعدة الأكراد في السيطرة على شمال شرقي سوريا بعد طرد تنظيم «داعش».

والغريب في كل هذا، انه رغم ما يبدو ان الإدارة الأمريكية تقف وراء هذه الفوضى التي تستبيح

– السعودي في سوريا، والهاء تركيا بخطر إقامة كيان كردي على حدودها مع سوريا، لاسيما إذا ما تحقق انكفاء تركي عن دعم الثورة السورية، واشغال انقرة في حماية حدودها.

ويلاحظ في الوقت نفسه ان في الوقت الذي تنكمش فيه القدرات العسكرية والقتالية لفصائل المعارضة السورية «المعتدلة»يسمح لـ«جبهة النصرة» بالتضخم عسكرياً وميدانياً في حلب وغيرها.

وهذا ينطبق عليه المثل المصري الذي يقول «اسمح كلامك عجيبني، اشوف أمورك تعجب!!»

**واشنطن-****«القدس العربي»:**

**رائد صالحة**

لا تبدو في الأفق القريب، نهاية وشيكة للحرب الشرسة في مدينة الفلوجة في العراق، حيث تواصل القوات الحكومية والمليشيات الشيعية اطلاق النيران ضد أهداف تنظيم «الدولة» ولكنها تواجه مقاومة شديدة من المسلحين الذين أظهروا جوستين سابيريل ان إيران لا

تزال أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، وإن بلاده تواصل العمل على عرقلة أنشطة إيران في دعم الإرهاب وزعزعة الاستقرار.

وأحرز عشرات الآلاف من الجنود العراقيين بدعم من الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة تقدماً في القرى الشمالية والجنوبية المحيطة بالمدينة الفاصلة، ولكن الهجوم توقف عند نقطة

ستمثل مرحلة جديدة من حرب المدن، وزعم

عسكريون عراقيون ان توقف الهجمات يعود جزئياً إلى الخوف على حياة أكثر من

50 ألفاً من المدنيين المحاصرين في المدينة، وهي أقوال تزامنت مع إعلان الأمم المتحدة عن تعرض 20 ألف طفل محاصر في المدينة لنقص خطير في الغذاء والمياه الصالحة للشرب. وفي الواقع، كما قال العديد من الخبراء فإن توقف المعركة يعود، أيضاً، إلى قدرة تنظيم «الدولة» على السيطرة على ابقاء سيطرتهم على المدينة الاستراتيجية التي مكثوا فيها أكثر من كله، ما رده بعض الخبراء بأن التغطية الإعلامية الواسعة للهجوم «الكبير» على المدينة المحاصرة ما هو إلا جزء من حملة علاقات عامة تشنها واشنطن لا تعكس الوضع الفعلي على الأرض.

ويعود حماس الإدارة الأمريكية لحملة

### وسط مخاوف من تصاعد الدور الإيراني

# السباق الانتخابي الرئاسي وراء الحماس الأمريكي لمعركة الفلوجة

المقاومة الشرسة لتنظيم «الدولة». وتدل التطورات الأخيرة على ان الجماعة لا تنوي الانسحاب من المدينة دون قتال، ومن المرجح ان يتحول الحماس الأمريكي لإستعادة المدينة من التنظيم إلى حماس في اتجاه آخر يتركز على عدم تحويل عملية «التحرير» إلى مأساة إنسانية قد تضر بالمصالح الأمريكية المتشابهة، وقد رفض المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية جون كيربي الإفصاح ما إذا كانت هناك خطة طوارئ أمريكية أو خطة مشتركة مع الحكومة العراقية لرعاية الأهالي المحاصرين، ولكنه قال ان الإدارة الأمريكية تشعر بقلق بالغ إزاء السكان المدنيين في الفلوجة، وان واشنطن مقتنعة بان القوات العراقية تحاول ما في وسعها لتوفير سبل الهرب وان الولايات المتحدة

تدعم هذه الجهود ولكنها لا تستطيع الخوض في كثير من التفاصيل بسبب استمرار العملية العسكرية ضد التنظيم مع التأكيد على ان عملية الفلوجة هي عملية لقوات الأمن العراقية وليس الأمريكية. ويتراقف الحماس الأمريكي لتحقيق انجازات عسكرية في الفلوجة ضد تنظيم «الدولة» مع مخاوف من الدور الإيراني المتصاعد في العراق، حيث تتولى طهران فعلياً قيادة عملية استعادة الفلوجة من الجهاديين على الفقيض من الدور القيادي في محاولة استعادة مدينة الرقة في سوريا، وعلى مشارف المدينة تقف الميليشيات العراقية المدعومة من إيران لشن الهجمات على المدينة مما ينذر بحمام دم طائفي.

وتعتبر معركة الفلوجة، أيضاً، عن مدى تشابك وتعارض المصالح الأمريكية والإيرانية في الحرب ضد تنظيم «الدولة» حيث تريد الولايات المتحدة وإيران سحق التنظيم، ولكن واشنطن تعتقد كما جاء في تحليل لصحيفة «نيويورك تايمز» ان إيران التي تعتمد على ميليشيات معروفة بارتكاب الإنتهاكات الطائفية، ستجعل الأمور أكثر سوءاً، وستزيد من المعضلة الأمريكية في العراق في الفلوجة مع اشتداد القتال، حيث تريد واشنطن حلاً لمشكلة عشرات الآلاف من المدنيين السنة في المدينة والذين يتصرون جوعاً ويفتقرون إلى الأدوية، بينما تقف طهران والمليشيات التابعة لها في موقف غير المكثر من نتائج المعركة المقبلة.

والخيارات الأمريكية المتاحة في معركة الفلوجة قليلة جداً وهي تركز على تصعيد وتيرة الحملة الجوية كما فعلت الولايات المتحدة في معركة الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار إذا بقيت الميليشيات الشيعية على هامش المعركة، وهو خيار عام في العراق، الذي يعتمد على الضربات الجوية وتدريب القوات الحلية والمساهمة المحدودة للقوات الخاصة، إضافة إلى محاولة تصعيد دور قوات مكافحة الإرهاب العراقية التي عملت بشكل وثيق مع القوات الأمريكية لفترة طويلة وتعتبر من القوات القليلة الموالية للدولة وليس لجهات طائفية.

ووفقاً لوجهة نظر الجيش الأمريكي بشأن مصير معركة الفلوجة حسب ما قاله الكولونيل ستيفن وارن، فإن التكهينات محدودة أمام ردة فعل تنظيم الدولة، فالجماعة أمام خيار الانسحاب مثلما فعلت في هيت والرطبة، أو خيار المقاومة كما فعلت في الرمادي، وتأتي عملية الفلوجة في وقت تتحرك فيه القوات الكردية والعراقية لإستعادة السيطرة على مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، وكذلك استعادة السيطرة على مدينة الرقة التي تعد معقل الجماعة في سوريا، كما تزامنت العملية مع سلسلة من التفجيرات الانتحارية للتنظيم حول نقاط التفتيش والأماكن العامة في بغداد على بعد 40 ميلاً من الفلوجة.

مدينة الفلوجة

## حوار

# الملياردير فاروق الشامي: قد لا أكون أغنى فلسطيني في العالم لكني أكثر المتبرعين لبلادي

هيوستن – تكساس «القدس العربي»:

عبد الحميد صيام

○ هل لك أن تعرف القراء بفاروق الشامي؟

● أنا فلسطيني عربي أمريكي مسلم، ولدت في قرية بيت عور التحتا قضاء رام الله، وأنهيت دراستي الثانوية في مدرسة الفورتز الأمريكية هناك. ومن ثم غادرت فلسطين في اتجاه الولايات المتحدة لتابعة دراستي. أثناء دراستي الجامعية توجهت لميدان التجميل وهو ميدان لم يعجب والدي، فقد كان حلم الآباء أن يروا أولادهم أطباء أو مهندسين. بعد التخرج عدت إلى الوطن تحت إصرار الأهل. إفتتحت صالون تجميل وتصفيف شعر في رام الله. ولكن لم يمض وقت طويل حتى اشتعلت حرب الخامس من حزيران/يونيو 1967 فاضطرت إلى مغادرة البلاد والعودة إلى الولايات المتحدة رغم أن صالوني بقي مفتوحا. استقر بي المقام أولا في ولاية لويزيانا ثم انتقلت إلى تكساس وبقيت لغاية اليوم في منطقة هيوستن كبرى مدن الولاية وفي هذه المدينة حققت النجاح الذي كنت أحلم به.

○ كيف تخطيت اعتراض الأهل على الاتجاه نحو التجميل؟

● طبعاً هذا لم يرق للوالد. كان يقول لي انظر إلى اخوتك جميل دكتور ومفيد دكتور وانت الأكثر نجاحا تريد أن تكون كوافيرا! قلت له سأحصل على الدكتوراه لكنني سأظل كوافيرا. ووعده أن يأتي اليوم الذي سأكون فيه أشهر كوافير في أمريكا وتحقق هذا الوعد عام 1983 حيث حصلت على جائزة أفضل كوافير في الولايات المتحدة.

○ والسدك المرحوم محمد الشامي معروف على مستوى فلسطين كأحد المجاهدين البارزين قبل النكبة، فهل تحدثنا عنه؟

● والدي هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1920 وتزوج من أمريكية ثم عاد إلى البلاد عام 1930 وأنشأ في فلسطين كشافة المسلم الفلسطيني وكانت نواة للمقاومة ضد الإنكليز ثم ضد الصهاينة. كان في النهار يدرّبهم على أعمال الكشافة وفي الليل يدرّبهم على السلاح. وقد وضعه الإنكليز في السجن مدة طويلة وغادرت زوجته الأمريكية إلى بلدها أثناء قضاء حكموميته في السجن. وعندما خرج من السجن تزوج والدي وقد زرع في نفسي ونفوس اخوتي حب فلسطين والنضال من أجلها والتضحية لنزع الاستقلال من المعتصين. قلده ياسر عرفات منصب رئيس جمعية المحاربين القدماء ومنحه أول جنسية فلسطينية بعد عودته إلى فلسطين عام 1994.

○ ما هي قصة نجاحك الكبير وكيف وصلت إلى هذا المستوى من الشهرة؟

● في البداية أقول إن أمريكا بلد الفرص، وأنا ممتن للولايات المتحدة التي منحنتي هذه الفرصة لأبدع وأترجم كل أفكاري إلى حقائق. حققت ما وعدت والدي به عندما فزت بلقب أفضل صالون في الولايات المتحدة عام 1983 وبعد سنتين اكتشفت أن لدي حساسية الملونات الشعر ونصحتي الأطباء أن أتعد عن هذه الأصباغ المخلوطة بالمواد الكيميائية التي بدأت تسبب لي ضيق التنفس. فقامت باختراع أول صبغة شعر بدون مادة الامونيا. ثم طورت الفكرة بهدف حماية كل العاملين في ميدان تصفيف وصبغ الشعر وعملانهم بحيث يتنفسون هواء نقياً بعيدا عن الملوثات. كانت فكرتي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: تثقيف العاملين وحماية البيئة والالتزام الخلقي في ممارسة المهنة. كان بعض الصناعيين يعتقدون أن اختراعي لن ينجح، لكنه لقي نجاحا منقطع النظير. وسميت مجموعتي الجديدة من الشامبو وتوابعه «بيو سلك» وهي منتوجات

### فاروق الشامي - بطاقة تعريف

فاروق الشامي فلاح فلسطيني ولد في قرية بيت عور التحتا قرب رام الله. وصل الولايات المتحدة عام 1965 وفي جيبه 71 دولارا واضطر أن يعمل من أول يوم ليدفع رسوم دراسته ومصاريفه اليومية. ثم دخل عالم التجميل وتصفيف الشعر وإنتاج الشامبو الختوي لمادة الحرير ثم طور خطا واسعا من المصنوعات الصديقة للبيئة المتعلقة بالتجميل تسمى «تشي» فانتشرت واتسعت لتصبح شركة فاروق سيستم من أكبر الشركات الإنتاجية في الولايات المتحدة حيث يعمل فيها أكثر من عشرة آلاف عامل وموظف وتصدر منتوجاتها لأكثر من 144 دولة. أصبح فاروق بفضل مثابرته واجتهاده وقدراته العالية في مجال الاختراعات العلمية من بين المليارديرات الكبار في الولايات المتحدة لكنه ظل ملتزما بقضية شعبه ويعمل على رفع المعاناة عنه وتقديم المساعدات بطرق شتى للتحقيف من آثار الاحتلال الجائم على صدره. يخطب ود فاروق جميع المرشحين المحطين في ولاية تكساس من جهة ومرشحو الرئاسة الأمريكية في السباق الحالي إلى البيت الأبيض. وتناقلت بعض الصحف المحلية أنه أحد الداعمين لصديقه دونالد ترامب وقيل إنه يدعم هيلاري كلينتون لأنه أقرب إلى الحزب الديمقراطي أصلا. فما هي حقيقة موقف السيد فاروق الشامي؟ هذه الأسئلة والكثير غيرها كانت موضوع الحوار الطول التي أجرتّه «القدس العربي» في فيلته الجميلة الواقعة على شاطئ بحيرة قرب مدينة هيوستون بولاية تكساس.

## وصل أمريكا وفي جيبه 71 دولارا واليوم يدفع 50 مليونا ضرائب سنوية

والتصويت. لو كان عندنا عشرة ملايين صوت لأحدثنا تغييرا فعليا، ولكن السلبية التي يعاني منها العرب عامة تحت شعار «لا فائدة ترتجى من الانتخابات» ستبقي الساحة مفتوحة لخصوم العرب وكارهيهم. لن نؤثر في السياسة الأمريكية وخاصة على مستوى الشعب العادي إذا لم نمارس حقنا الانتخابي ونشرح القضية الفلسطينية للأمركيين. يجب أن نوضح لهم أن مصلحة أمريكا ومصلحة الفلسطينيين لتلقيان عند الحرية والعدالة واحترام حقوق الإنسان. يجب أن نفهم الأمريكيين أننا إيجابيون سلميون مشاركون في الحياة السياسية وليس هدفنا تدمير إسرائيل بل إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة متساوية مع بقية دول المنطقة وقد تدخل هذه الدولة في علاقات مميزة مع جيرانها الأقرب كي تزدهر وتطور. وادّما أقول نحن ننتمي إلى عرق واحد. نعيش في فلسطين منذ سبعة آلاف سنة. أمن أجدادنا بدين جاء به موسى ثم عندما جاء عيسى رسولا من عند الله أمّن به قسم من شعب فلسطين على الدين الجديد وقسم حافظ على دينه القديم. ثم لما جاء الرسول محمد عليه السلام مبشرا برسالة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة أثر بعض السكان أن يتحولوا إلى الدين الجديد لكن بقي قسم منهم مؤمنا بالمسيحية وقسم ظل متمسكا باليهودية لكن الأقسام الثلاثة تنتمي للشعب نفسه وحامضهم النووي متقارب جدا.

○ سؤالي الأخير يا أبا رامي هو نوعا ما سؤال شخصي.هل صحيح أنك أغنى فلسطيني في العالم كما يقال؟

● لا لست الأغنى أبدا. ولكني ربما أكون الفلسطيني الذي يتبرع أكثر من غيره لفلسطين. بالتأكيد لست أغنى فلسطيني لكنني ملتزم بالقاعدة التي تقول: الله أعطاني وأنا سأعطي من مال الله. انه رضا من الله تعالى ورضا والدين أيضا. فاني سأظل ملتزما بمساعدة شعبي الفلسطيني ما دمت قادرا على ذلك ليعرف المرحوم والدي أن نبتة الوطنية التي زرعتها في أولاده قد أينعت وأثمرت فله أن ينام قريز العين.

### فاروق الشامي يشرب الشامبو الطبيعي على الهواء مباشرة

كان فاروق الشامي في كل ظهور تلفزيوني لا يفتأ يكرر أن الشامبو الذي قدمه للأسواق ويدعى «بيو سلك» أو الحرير الطبيعي لا يحوي أي مواد كيميائية بل مصنوع بكامله من مواد طبيعية بما فيها الحرير الطبيعي. وفي إحدى المناظرات على القناة «13» المحلية التي تبث من ولاية تكساس، كان يقابله السيد أرنولد ميلر من شركة ماتريكس المنافسة وأحد أهم شركات الشامبو في الولايات المتحدة الأمريكية. وكانت المذيعه سونيا آزاد تدير الحوار بينهما وتبث المقابلة على الهواء مباشرة . وعند إحتدام النقاش بين الطرفين إتهم أرنولد أن فاروق يخدع الناس ولا يوجد شامبو طبيعي بل هو شامبو عادي وخدمت الظروف فاروق ليسوقه على أنه طبيعي. وقال له أرنولد إذا كان هذا الشامبو طبيعيا وليس هناك من مواد كيميائية فأنا أتحدك أن تشرب منه ملء فمك. فما كان من فاروق إلا أن تناول كأسا وملاها وهو رابط الجأش والكاميرا مسلطة عليه وهو يشرب. وعندما أتى على ما في الكأس، أصيب منافسه بالذهول بينما كانت المذيعة تحدد منبهرة، ورفع يده وقال «إني أستسلم» وانسحب من البرنامج على الفور.

هناك حاجة ماسة لهذا المستشفى. كذلك قدمت تبرعات لمستشفى جنين. والآن أعمل على إنشاء كلية مهنية في رام الله تضم 22 تخصصا. لقد استثمرت الكثير في فلسطين وأحضرت معي إلى فلسطين العديد من المستثمرين للمساهمة في تكوين اقتصاد فلسطيني حر يكون بعيدا عن التبعية. ورغم الصعوبات والمعوقات التي يسببها الاحتلال إلا أننا نجحنا في إقامة عدة مشاريع ولدينا خطط لإنشاء المزيد من المشاريع الصناعية والزراعية وأحاول الآن أن أنشئ مزارع متخصصة لإنتاج بعض الأعشاب المهمة في المجالين الصحي والعلاجي في منطقة أريحا. ○ أنت تمثل الفلسطيني الملتزم الفخور بأصوله من جهة والأمريكي الفخور بأمريكيتيه من جهة أخرى. وهذا ينقلني للسؤال عن كتابك الذي نشرته تحت عنوان «أمريكي بالإختيار». ما الفكرة الأساسية التي يدور حولها الكتاب؟

● رشحت نفسي لمنصب حاكم ولاية تكساس.وشن خصومي هجوما علي باعتباري لست أمريكيا نقياً. ما أريد أن أقوله في هذا الكتاب.إنني اخترت بإرادتي أن أكون أمريكا وسكان أمريكا كلهم من المهاجرين. فهل الولاء لأمريكا كبذل له علاقة بتاريخ وصول العائلة المهاجرة؟ أقول إنني أمريكي مخلص لأمريكا والترم على وطني واحترم دستورها واقتخر



### اصدقائي، ترامب يهين ديني وكلينتون كأنها مرشحة

### إسرائيل وساندرز الأفضل ولكن لا حظوظ له

# حريات

## بسبب التقارير الدولية حول حقوق الإنسان والحريات في العالم:

## حرب دبلوماسية بين الدول واتهامات متبادلة بالتحيز

في مجال تشريعاتها المحلية، قام مجلس الوزراء الصيني بإصدار تقرير بعنوان «سجل حقوق الإنسان في الولايات المتحدة» للسفير الأمريكي لديها للتعبير عن رفضها لما ورده فيه من تفاصيل تتعلق بحقوق الإنسان لديها. الحرب المتبادلة حول تلك التقارير أشعلت جدالا يتوسع مداها ليشمل العديد من الدول التي الذي انتقد حكومات عربية عدة. وترافق ذلك مع احتجاج رسمي مغربي تبعه استدعاء الرباط للسفير الأمريكي لديها للتعبير عن رفضها لما ورده فيه من تفاصيل تتعلق بحقوق الإنسان لديها.

ترفض مضامينها وتنتقد معديها وتصفهم بالتحيز لطرف ما وتكال للمنظمات العديدة من التهم بسبب البيانات التي تستعرض سجل حقوق الإنسان حول العالم.

وأفاد تقرير المكتب الإعلامي لهجوم الصيني المضاد حاول أن يلقى الكرة في المرمى الأمريكي، وسجل ما وصفه الانتهاك المتعسفي لحقوق المواطنين، وتفاقم التمييز العنصري، وحقوق المرأة والطفل، والانتهاكات الغفلة لحقوق الإنسان في الدول الأخرى.

وأفاد تقرير المكتب الإعلامي لهجوم الصيني المضاد حاول أن يلقى الكرة في المرمى الأمريكي، وسجل ما وصفه الانتهاك المتعسفي لحقوق المواطنين، وتفاقم التمييز العنصري بشكل شديد، وذكر التقرير الصيني أن «الولايات المتحدة لم تشهد أي تحسن يُذكر في معالجة المشكلات المتعلقة بسجلها في مجال حقوق الإنسان في عام 2015، بل على



شرطة نيويورك تحاصر متظاهراً ضد التمييز العنصري

العكس، إذ طفت العديد من المشاكل الجديدة على السطح، ونظرا لأن الحكومة الأمريكية ترفض النظر إلى نفسها في المرآة، فكان لا بد من أن يتم ذلك من خلال مساعدة الآخرين».

وأستعرضت الصين بعض الحقائق عما وصفته سجل حقوق الإنسان في أمريكا من بينها «الاستخدام المفرط للعنف من قبل الشرطة، حيث كشفت أنه حتى 24 كانون الاول/ديسمبر 2015، قتلت الشرطة الأمريكية 965 شخصا في العام ذاته، إلا أنه لم يتم فرض عقوبات مستحقة في قضايا إساءة استخدام الشرطة للسلطة، مثل احتجاجات (العدالة لفرديي) في مدينة بالتيمور، حيث خرج المتظاهرون في مدينة شيكاغو إلى الشوارع للمطالبة بالعدالة في وفاة ماركوتالد، كما حاصر المحتجون في مدينة مينيابوليس مركزا للشرطة بعد مقتل غامر كلارك برصاص الشرطة».

وأضاف التقرير أن «نظام السجون الأمريكي غرق بالكثير من حالات الفساد، وفي هذا السياق يجدر ذكر حادثة تسبب فيها حراس سجن في ولاية فلوريدا بوفاة دارين ليني، وهي سجين مصابة بمرض عقلي، أرغمها حراس السجن على البقاء تحت المياه الساخنة في الحمام ما تسبب في وفاتها، إضافة إلى قيام سجن لويل (أكبر سجن للنساء في الولايات المتحدة) بإرغام مئات السجينات على مقايضة الجنس مقابل الحصول على الضروريات الأساسية وضمان عدم التعرض لإساءة المعاملة، فضلا عن تسجيل مقتل 57 سجين في هذا السجن على مدى العقد الماضي».

كما تطرق التقرير الصيني إلى «الصراع العنصري الشديد في الولايات المتحدة» حيث أشار إلى أن 61 في المئة من الأمريكيين يعتبرون العنصرية في تصاعد، كما تأثر إنفاذ القانون والعدالة بالتمييز العنصري بشكل شديد، ويعتقد 88 في المئة من الأمريكيين السود أنهم يتعرضون لتعامل غير عادل من قبل الشرطة، في حين يقر 68 في المئة منهم بوجود التمييز العنصري في نظام العدالة الجنائية.

### تصعيد مغربي ضد الولايات المتحدة

وأعتبر مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، أن تقارير «فريدوم هاوس» بمختلف فئاتها «غير منصفة وغير دقيقة» وقال إن تقارير بعض المنظمات الحقوقية عن المغرب، ما زالت تعتمد ترويج معطيات مغلوطة وتعتمد التضخيم من أحداث معزولة وجانبية.

### توافق عربي على رفض التقارير الدولية حول حقوق الإنسان

من المحيط إلى الخليج تزداد حدة الاتهامات من عدة حكومات عربية في مواجهة التقارير التي تصدرها بشكل دوري المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان. وانتقد نشطاء يمنيون مؤخرا ما ورد في تقرير حول المعتقلين في البلاد وزعموا أنه مغالط بالتأكيد على أن عدد المعتقلين في سجون الحوثيين منذ أواخر العام 2014 حتى آذار/مارس من العام الجاري، وصلوا إلى 60 معتقلا فقط، ووصفوا الأمر بالثبير للريبة، ويحمل كثير من علامات الاستفهام.

وبحسبهم فإن مسلحي جماعة الحوثيين والقوات التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح، إبان انقلابهم على السلطات الشرعية في كانون الثاني/يناير من العام الماضي، شنوا حملة اعتقالات واسعة لمعارضهم في العاصمة صنعاء، وخصوصا من قيادات حزب الإصلاح. وقدم الوفد الحكومي المشار في

مفاوضات الكويت للمبعوث الأممي لدى اليمن اسماعيل ولد الشيخ، كسفا يضم أكثر من 8 آلاف معتقل في سجون الانقلابيين. ووصف نشطاء حقوقيون بعض المنظمات الدولية، بالازدواجية في العمل ومغالطة الرأي العام الدولي من حيث الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون في اليمن.

وأشاروا إلى أن تلك المنظمات تستند إلى منظمات محلية وباحثين لديهم تحيزات مسبقة ومواقف عن بعض الأطراف، مما يجعل تلك التقارير النهائية تفتقر إلى الحيادية والصدقية، وتتافي مبادئ حقوق الإنسان.

من جانبها اعتبرت جمعية الإمارات لحقوق الإنسان أن التقارير المشبوهة الصادرة عن جهات وصفتها بالجهات المأجورة والمنظمات الدولية، لا تتمتع بالصدقية. وقالت أن ما قامت به من جهود لتعزيز الترابط بين الشعب والقيادة، فوت الفرصة عليهم في زعزعة الأمن والاستقرار ورفاهية الحياة الذي تشهده الدولة، في ظل قيادتها الرشيدة، خاصة وأنها تخدم أجندات خارجية، وتبني على دراسات غير منهجية.

وقال محمد سالم الكعبي رئيس مجلس وإدارة الجمعية في تصريح صحفي، إنه وبعد مرور 10 سنوات على تأسيس الجمعية، فإن مستوى حقوق الإنسان

## «من المحيط إلى الخليج تزداد حدة الاتهامات من عدة حكومات عربية في مواجهة التقارير التي تصدرها بشكل دوري المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان».



استهتاراً معيياً بحياة البشر». وحسب تقرير المنظمة فأنها «جمعت أدلة قوية على انتهاكات خطيرة من شهود عيان، وحصلت على أسماء ما لا يقل عن 83 مدنياً، بمن فيهم 30 طفلاً، قتلوا بسبب الهجمات في الشيخ مقصود، ما بين شباط/فبراير، ونيسان/أبريل 2016».

وأضاف التقرير أنه «أصيب ما يربو على 700 مدني كذلك بجروح، طبقا للمستشفى الميداني المحلي، وتظهر أدلة مسجلة على شريط فيديو أطلعت عليها منظمة «العفو الدولية»، قصفاً بقذائف المدفعية وبالصواريخ، وهجمات بقذائف الهاون، قام بها ائتلاف لجماعات مسلحة في المنطقة يدعى «فتح حلب»، واستهدفت قوات «وحدات حماية الشعب الكردي» (وحدات حماية الشعب)، التي تسيطر على المنطقة».

وقالت القائمة بأعمال نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ماغالينا مغربي، إن «دك الشيخ مقصود بلا هوادة قد دمر حياة المدنيين في المنطقة، وشن طيف عريض من الجماعات المسلحة المنضوية تحت راية ائتلاف «فتح حلب» ما بدا هجمات عشوائية متكررة في المنطقة ربما ترقى إلى مرتبة جرائم حرب».

وعلى نقض هذه التقارير نشرت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» تقريراً جديداً وثقت فيه الانتهاكات التي جرت بحق المدنيين في حلب بين 20 نيسان/أبريل الماضي و29 من الشهر ذاته. وقال مدير الشبكة في التقرير «إن مسؤولية تحديد أماكن وتوزع المواقع العسكرية حصراً لجبهة النصرة وتنظيم داعش تقع بشكل رئيسي على الدول الراعية لاتفاق وقف الأعمال العدائية، وأشرنا إلى ذلك في الأيام الأولى من صدور بيان الاتفاق، وذلك كي لا يتم تبرير قصف أي هدف مدني».

## كاتب

## مكان يتقاسم الأقدار



عن قناعة أو عن واجب، ينبهر السائح الذي يجرّو على دخول قلب منطقة القبائل بمواقع يجدها بديدة وبمناظر تبدو له شاعرية، كما أنه يشعر بتعاطف غامر تجاه عادات سكانها.

المواقع البديعة ذاتها، الشاعرية ذاتها، ويشعر بنفس التعاطف. لا يوجد سبب قد لا يجعلك ترى في منطقة القبائل ما تراه أيضاً في كل مكان.

أتقدم بألف اعتذار لكل السائحين. لأنكم تمرّون كسائحين تكتشفون المواقع البديعة والشعرية، يتوقف حلمكم عند عودتكم إلى دياركم، وتنتظركم على الاعتاب السطحية.

نحن سكان منطقة القبائل نتفهم عندما يُثنَى على بلادنا، كما نحب أن يُخفى قبجها تحت سميات مُطربة. على الرغم من ذلك نحن نتخيل الانطباع غير المؤثر الذي يتركه على السائح الأكثر تعاطفاً منظرُ قرانا الفقيرة.

تعدّ تيزي تجمعاً سكانياً لألفي ساكن، تتلاصق منازلها الواحد تلو الآخر على قمة مرتفع وكأنها هيكل عظمي ضخم لوحنش ينتمي إلى عصر ما قبل التاريخ؛ على طول مائتي متر، يقع الشارع الرئيسي وما هو إلا جزء من طريق قبيلة يربط عدة قرى ويؤدى إلى طريق مهمد ومنه إلى المدن.

يحتفظ هذا الشارع الرئيسي بعرضه الأصلي في المناطق التي يحدهُ فيها حائط من جانب واحد؛ ستة أذرع على الأقل؛ لأن ما تمّ بناؤه على جانبيها غالباً ما تآكل، كما أنه يثير الشفقة في محبسه الحجري. قد تحتنق إذا لم تُعط الحياة بين مسافة وأخرى، تارة في اتجاه اليمين وتارة في اتجاه الشمال لأذرع صغيرة عشوائية، على شكل حوارِي تضيق على الجانبين وتعد حتى الحقول.

إذا اتبعنا منقفاً سديداً، كيف يقتضي معاملة شارع ما إلا جزء من طريق بشكل مختلف عن الطريق، لم يوجب رصفه إذا لم يكن الطريق كذلك؟ كلاهما تربي في الصيف، غير أنه في الشتاء تتراكم فيه الأحوال أكثر، حيث أنه يتم ارتياده بشكل أكثر. لهذا

السبب يظل الشارع قذراً. هذا هو الاختلاف الوحيد.

أما الحواري، فهي تشبهه لأنها خرجت من رحمه.

لنتخيل في نقطة ما حارتين متقابلتين اتجاه إحداهما إلى اليمين، والأخرى إلى الشمال، في هذا المكان يتسع الشارع. هل السبب في ذلك صدفة غامضة أم قرار حجته غير معروفة في الوقت الحالي؟ لم يقم أسلافنا بالبناء في الزوايا الأربع لمفترق الطرق؛ فانتقم في الساحة الكبرى بالقرية، ساحة الموسيقين، حيث يوجد مجلس الشيوخ، تعدّ هذه الساحة فريدة من نوعها حتى إن سكان الحي الواقع بالأعلى يحسدون سكان الحي الأدنى. تُشكل الواح كبيرة من الصخر الزيتي - وُضعت على مساحة خمسين سنتمتراً من البناء غير المستقر والذي يتكى على جملوني المنازل - مقاعد التدمجامت (المستوعاة من الحجر) ويجلس عليها الرجال والأطفال. أرادت ظروف خاصة أن يحظى أحد المقاعد بسقف يظله، إنه المقعد المفضل نظراً لطراوته في الصيف ولأنه يأوي في الشتاء. عندما تدخل مجلس الشيوخ من جهة الشمال، يقع هذا المقعد جهة الشمال، تحديداً، أمام حارة سد، يقطعها على بعد عشرين متراً مدخل مسكن. يزين هذا المقعد بالتحديد أفضل لوح، لوح من الرخام، رخام أصلي ولونه عسلي لامع وقد جلاه الوقت والاستعمال.

تجمع أسلافنا- على ما يبدو- بدافع الضرورة.

فقد عانوا طويلاً من العزلة حتى أنهم فقدوا حقاً

## بلزاك الرواية الجزائرية

كان الروائي الجزائري مولود فرعون ( 1913 - 1962) في عداد أبكر شهداء الثورة الجزائرية من الكُتّاب والادباء، إذ اغتاله زمرة من المجموعة الإرهابية الفرنسية التي عُرفت باسم OAS، وكان يعقد اجتماعاً تعليمياً في أحد مدارس الجزائر العاصمة. ورغم أنّ خمسة من زملائه استشهدوا معه يومذاك، فإنّ المستهدف الأوّل كان فرعون: الكاتب والروائي المناهض عن استقلال البلاد من الاستعمار الفرنسي، وصاحب المقولة الشهيرة بصدد المقاومة الثقافية الوطنية: «أكتب باللغة الفرنسية، وأتكلم بها، ولكن لكي أقول للفرنسيين إنني لست فرنسياً». تضم القرية ثلاثة أحياء وبالتالي ثلاثة مجالس شيوخ. كل مجلس يضم مقاعد من الحجر والواح لامة. نجد في كل مكان مربعات ثابتة محفورة بداخل الألواح حيث تلعب بالحصى. غير أن أحداً لا يستطيع الادعاء بأن المجالس الأخرى تضاهي «ساحة الموسيقين».

يوجد أيضاً مسجدان، إلا أن المساجد لا تغلّف بمثل أهمية المجالس. إذا نظرت إليها من الخارج، فهي

تشبه المنازل الأخرى المجاورة لها. بالداخل، الأرض إسمنتية والجدران يكسوها اللون الأبيض، كما أن المكان فارغ وحزين لبساطته، يبدو العجايز الذين يذهبون للصلاة فيه وكأنهم ينتمون إلى عصر قد ولى. يقع المقهى الغربي خارج القرية، على من يهتمون لأمره «الذكري»، «مدينة الورد»، و«اليوميات».

## نص

### مولود فرعون

ميزة أن يعيشوا متحدين، فتعمرنا السعادة لان الجيران يقدمون خدمات، يساعدون، يقرضون، يغيثون، يتعاطفون أو على الأقل يتقاسمون قدرنا! نحن نخشى العزلة مثل الموت، غير أن هذا لا يمنع المشاجرات والمشاحنات العابرة، والتي تعقبها المصالحة حول احتفال ما أو مصيبة ما. «نحن جيران لننعم بالجنة وليس للمشاجرة»، هذا أحد اللمفث بال تأكيد جهنم.

لا يهم إذا كان لكل حي سلفه، فقد احتفلنا منذ أزل بزيجات عدة بين العائلات حتى صار تاريخ القرية، في الوقت الحالي، مثل تاريخ شخص. لا تنفرد عائلة بمركز اجتماعي أو حتى بألقاب نبلاء. ولدينا حتى الآن أشعار تتغنى بأمجاد أبطالنا، أبطالاً ماركين مثل يولييسيس، فخورين مثل تترارين، وفي نحافة دون كيشوت. علاوة على الأصل الواحد، نحن نعيش الظروف ذاتها، لأن كل سكان منطقة قبائل الجبال يعيشون بالطريقة ذاتها فلا يوجد غني ولا فقير.

بالتأكيد هناك نوعان من البشر: من يؤمّنون احتياجاتهم بشكل منتظم، ومن يمرون بأيام عسيرة وأخرى يسيرة، فينتقلون من الفقر المدقع إلى العيشة الرغدة لمن أعزتهم السماء. لكن يصعب التصنيف بشكل قاطع أو حتى التمييز بين نوعية الحياة ما بين السكان.

تملك الأسر الثرية عدة حقول تين، ويعض حقول الزيتون، وهكتار أرض للزراعة وأحياناً بئر ماء في أحد حقولهم. عندما نقيم في مجلس الشيوخ مكاسب فلاح خلال شهر من العمل، نقرأ الإعجاب والحمد في العيون. إن يوماً من العمل على أراضينا الوعرة، والمنحدرة بجاموستين تكاد تكون في حجم الخراف، باقي المنازل، حتى أنها ينطبق عليها بحق المثل الذي يحقر من شأنها: إسطليل منيل، الواجهة لامة! أما الداخل بعلاه الروث والدواب.

الغرور هو أكثر العيوب التي تثير سخريتنا؛ ربما

لأننا جميعاً أقارب وأصهار.

تجمع أسلافنا- على ما يبدو- بدافع الضرورة.

فقد عانوا طويلاً من العزلة حتى أنهم فقدوا حقاً

**في كتابه «الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان»**

## فواز طرابلسي: الحرب الأهلية

## أحلت الطوائف محل الطبقات الاجتماعية

الوسطى في العالم والمنطقة. كما

ان تعريف الميسورين في الشرق الأوسط صار يشمل الأسر التي تستطيع الانفاق على الكماليات من دون توضيح جدي لما هي الكماليات وما الحصة من دخل الفرد التي يجب انفاقها على الكماليات لدخول الطبقة الوسطى. وتشير دراسة «اسكوا» (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة) صدرت في نهاية عام 2014، حسب الكاتب، إلى ان الطبقة الوسطى هي أكبر فئة اجتماعية في الدول العربية حيث تصل إلى 44 في المئة في مصر وستين في المئة في العراق. وهذا، في رأيه، مخالف للواقع وخصوصا فيما يتعلق بمؤشرات الفقر الفعلية والحقيقية في المنطقة الأكثر ارتفاعا. ويصف طرابلسي هذه الاحصاءات بالحيل الاحصائية.

ويعتبر طرابلسي ان الاعتراف بوجود بنيتين طائفية وطبقية في المجتمع اللبناني لا معنى له إلا إذا تكامل مع الاعتراف بأن النظام الطائفي هو جزء من منظومة السيطرة في المجتمع اللبناني. فالنظام اللبناني يعزف الحقوق السياسية والاجتماعية للفرد بأنها حقوق يكسبها بفعل عضويته في جماعة مذهبية - طائفية، لا هوية لها عمليا سواها، وليس مما قد يتكسبه بناء على كفاءاته ومؤهلاته ومهاراته. ويضيف أنه في فترة ما بعد الحرب الأهلية اللبنانية تعزز التحكم والضبط اللذين تمارسهما الجماعة المذهبية أو الطائفية وزعماؤها على أعضائها بدل ان تصنف.

ويوضح طرابلسي ان النظام الطائفي في لبنان يدير لعبة النزاعات على الربوع في الدولة ومن خلالها، والصراعات على توزيع خدمات الدولة وتعهداتها وعقودها وتوزيع الحصص من الموزانة العامة. ويعطي أمثلة على ذلك.

ويقول انه في السياق ذاته لعل المجال الأبرز على اقتسام الربوع وتوزيعها من خلال الكتل المذهبية الطائفية هو ما يجري في مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بالفقر والتنمية علما أنها لم تُوفّق وتحتجم دورها. وهذا التشويه للمفاهيم، في رأيه، أدى إلى انكار وجود الفقراء والفقر في لبنان. وأصبح الكلام بالحكماء المتسلطة على النفوذ الأخرى.

ويبرز طرابلسي في كتابه الأخير «الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان» دور قنوات لتعديل البنية الطبقيّة.

ويعتبر طرابلسي انه ما من جماعة مهمشة نسبيا لفترة الزمنية السياسية والاقتصادية في البلاد إلا بتوسط الحروب الأهلية كالجماعة المارونية خلال حوادث (1840 - 1861) والجماعة السنية خلال حوادث 1958 والجماعة الشيعية خلال الحرب الأهلية الاخيرة (1975- 1990).

ولعله كان من الأفضل ألا يتوجه طرابلسي نحو الافراط في ذكر الأسماء والشخصيات التي تورطت نحو الافراط في ذكر الأسماء والشخصيات التي تورطت في هذه التطورات السلبية في البلد وتفصيل أدوارها وأن يكتفي بعرض مقارنته العامة، والمفيدة والتركيز عليها نظريا، خيراها.

كما يتحدث طرابلسي في الصفحات الأخيرة من كتابه عن سيطرة زعما لبنان الطائفيين الجدد على وسائل الإعلام وتسخيرها لأهدافهم ومشاريعهم وعن تفتيتهم للاتحادات العمالية بواسطة الرشاوى ودعم وصول الأشخاص الذين «يسهل» التعامل معهم إلى رئاسة وإدارة هذه الاتحادات.

الأمر الآخر الذي بالامكان التحفظ حوله في هذا الكتاب ان الكاتب يعمد بشكل كبير على مصادر صحافية من وصف لها توجهاتها وميولها المحددة، برغم انه يعترف بأنه ربما اضطر للقيام بذلك لقلّة المصادر البحثية الاكاديمية التي يمكن الركون اليها ازاء موضوع كتابه.

ومن الأمور اللافتة في الكتاب ان طرابلسي يقمه إلى ذكرى أحد أبرز الاساتذة والباحثين في تاريخ الجامعة الأمريكية في بيروت في النصف الثاني من القرن العشرين وهو البروفسور الراحل الدكتور حنا بطاطو مؤلف الكتاب- المرجع: «الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق»، وهو كتاب قيم كرس بطاطو 15 سنة من حياته وأبحاثه لتحقيقه. ويقول طرابلسي في تقديمه كتابه: «لبنان، إحدى الممثل الرئيسية في الحركة الوطنية الثقلبيين في الأونة الاخيرة من منافسة وتسابق على طريقة تقسيم المربعات البحرية لتزيم التقيب عن النفط والغاز على الساحل اللبناني وعلى شروط التلزيم وألوبيواته. ويعطي هنا أيضا أمثلة على ذلك، ثم يستخلص في هذا المجال ان الطوائف والمذاهب تلعب (في العلاقات الاخيرة من الكتاب وبقرته على التحليل الاجتماعي - السياسي المفيد ازاء التطورات

ولكن لا بد من الاشادة بما ورد في كتاب طرابلسي خصوصا ما يتعلق بالعلاقات الاخيرة من الكتاب وبقرته على التحليل الاجتماعي - السياسي المفيد ازاء التطورات

**فواز طرابلسي: «الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان»**
**دار الساقى، بيروت 2016**
**253 صفحة**

### هاشم شفيق

الشاعر السويدي الفذ توماس ترنسترومر، حاصل جائزة نوبل للآداب 2011 يترك للقارئ ومحبي شعره ذكريات موهبة وشغيفة سماها ذكريات تراني» وذلك قبل رحيله بأعوام قليلة، ساعياً بهذا العنوان لأن يعطي صورة مختلفة، ومدلولاً آخر، مغايراً لما تعارف عليه من عناوين للكتب والذكريات والسير الذاتية. فهو هنا يقدم الإبدال للمعنى، أي قلب المفهوم والتصوّر المعروف للتسميات الدارجة مثل «أرى ذكرياتي»، وهو حتى في كتابة النثر، يسعى إلى تقديم النادر والمحيرّ والغامض للمفردة ودلالاتها الفنية، كمعاني شعره وعموضه الكريستالي، وجمله البلورية الموحية، الموصولة بالصور الخلاقة، ذات الشغافية الفيروزية التي يزخر بها شعره الملموم والمقتصد، ذلك الشعر المتّسم بالحدف والبخل والتقتير والعسر في إهدار الكلمات.

من هنا مذكراته، هي أيضاً تخضع للمواصفات ذاتها، فالمروري قليل وشحيح ومتشّفت في تسطير السطور السريديّة، وكأننا أمام نوع من البوح المستتر، رغم ظهوره، والمنزوي رغم إعلان تصريحه بالعبور إلينا.

إنّ أشعار توماس ترنسترومر كلها لا تتعدى الأربعمئة صفحة، كتبها خلال عمر طويل، عاشه الشاعر في العاصمة السويديّة ستوكهولم، وخاض عبره، غمار العمل والكتابة والقراءة والتوله والولوع بالموسيقى منذ صغره، ومراقبة الألوان، حيث المعرفة العميقة بالفن التشكيلي، كالرسم والنحت والفوتوغراف، وعرف أيضاً فنّ الترجمة، فترجم لعمالة الشعر العالمي ونقلهم إلى السويديّة، وكذلك نقلت أعماله المعدودة إلى كل لغات العالم، ذلك أن جمال شعره والسحر الذي يتركه لدى القارئ، هو الذي يُحفّز المشتغلين بالترجمة على ترجمته وتقديمه إلى لغتهم، لكي يتزوّد الكّل بهذا الختم السري الذي يتركه توماس ترانس ترومر، على شعره الجديد، المغاير والبهّي .

لعل هذه القلة في كتابة الشعر التي أشرنا إليها لدى ترانس ترومر، هي الأخرى، قد انعكست بدورها على نثره، وما كتبه من مرويّات، وهي تعدّ في خانة النزر اليسير لقلّة صفحاتها، لكن ما ورد في هذه الصفحات القليلة يُعدّ كافياً لإضاعة حياة ترانس ترومر شبه المستقرّة، والتي لا تحفل بالتحولات والتقلبات والمغامرات الكبرى، مثل تلك التي قرأناها لدى بابلو نيرودا على سبيل المثال، أو رسول حمزاتوف الشاعر الداغستاني الكبير، ذلك الذي أتحننا بذكريات دافئة، لا تنسى، أو لدى رامبو الذي كتبت سيرته من قبل آخرين، لغرابتها وفوضيتها وبوهيميتها، وحين كتبت أدهشت العالم كله لجمال تحولاتها، وللمغامرات التي حفلت بها تجربته الفنية، بسنواتها القصيرة التي جابت العالم، ووصلت إلى عدن لتستقر هناك وتكون الخاتمة التراجمية لها.

لكن توماس ترنسترومر، الرجل الهادئ والحالم بالسلام والهدوء، انحاز إلى الصمت خلال سني حياته، وهو شبيه بصمت الفيلسوف والمتصوّف والمفكر، فكيف إذا كان هنا صمت الشاعر الذي تنضاف إليه كل تلك التسميات.

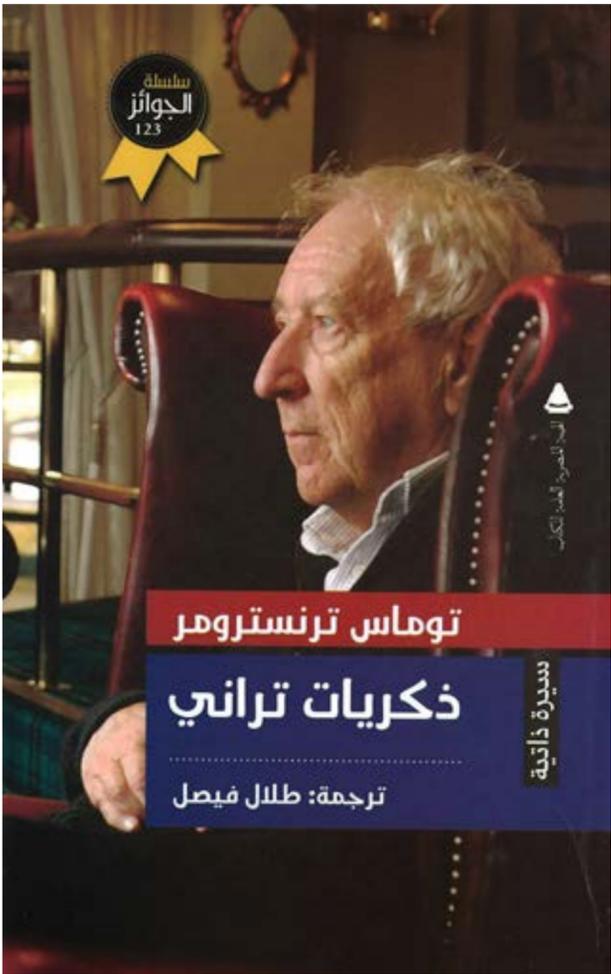
أجل إن الشاعر ترانس ترومر هو جامع لكل هذه الصفات في شعره، فهو شعر حالم، غارق في التخيلّ واليوتوبيا، شعر المسترسلين في عالم مجهول تحيطه الغياهب، ومن هنا سر قلة حروف يومياته، أو مدوّنته النثرية، تلك المدوّنة التي وضعته هكذا شاعراً وناثراً حصيفاً، بين كثيرين متشابهين، لامعاً في العتمة، ومشرقاً وبارزاً بين الظلال.

بينما زوجته التي رافقته طيلة حياته ترى غير ذلك، فهي تقول إنه كان يتمنى أن يتوسع في ذكرياته، ولكن المرض الذي اقعده وشله هو الذي دعاه إلى المختصر من الكلام، أو هو الذي دفعه إلى عدم إكمال ما انتهى كتابته قبل أن يتعرض في سنواته الستين إلى تلك الجلطة الدماغية التي عطلت جزءاً من كيانه وطاقته الجسدية والعلمية.

ربما من هنا أيضاً، كانت سيرة الشاعر السويدي ترنسترومر قليلة الصفحات، وتحت ضغط هذا العامل المفاجئ لحياته، كتب سيرة الطفولة والصبا والمراقبة، وما حفلت به من تداعيات شخصية، وجدها كافية وقادرة على إنارة بعض تفاصيل حياته الطفولية. إن غالباً ما يعيل الشعراء في العادة إلى عالم الطفولة والتمسك به، كونه الأقرب إلى أفق أحلامهم وتصوّراتهم ورواهم اليومية، وهو يشكل بسمائه الراحية وطبيعة الملون المادة الدسمة، ذات المخزون الهائل الذي لا ينضب، في استشراف عملية الكتابة، حيث اللجوء إلى ذلك العالم الصغير سيغدو هو المعين والتعب الذي يغتفر منه على الدوام الفنان والشاعر

«ذكريات تراني» للشاعر السويدي توماس ترنسترومر:

## حياة طافحة بالفنون ومرويّات شحيحة متقشفة



والحالم.

قام بترجمة مذكرات ترنسترومر، وبجهد مكين المصري طلال فيصل، ممهداً له بمقدمة ضافية، محاولاً إعطاء صورة واضحة ومنسجمة ومتآلفة، عن شعر وحياة ترانس ترومر، ولكي يعمم الفائدة ويكون كتابه ذا مصادقية أعلى وأكثر حرفية من ناحية الترجمة، يقوم ذات يوم برحلة هدفها زيارة بيت الشاعر في العاصمة السويدية ستوكهولم، لتعزيز وتمتين رؤى الكتاب ببعض الأسئلة والناحي التوضيحية، تلك التي ستساعد بالتأكيد عمل المترجم وتدعم رؤيته العملية والفنية في شؤون كانت خافية عليه. ورغم وجود ذلك العائق الصحي الذي ألمّ بحياة الشاعر، لكن زوجته وشقيقة شعره السيدة مونيكّا، هي من سيقوم بدور الوسيط، بين الاثنین لدفع اللقاع كي يتوهج، ويعطي ثمره، ويُعيد الكتاب في تبيان ما التبس، من معانٍ وخفايا، هي تكون قد المتّ بها، وشاركته إياها طيلة أكثر من خمسين عاماً، منذ كانت في سن الثامنة عشرة، يوم زواجها وقضاء شهر العسل، ويا للمصادفة أن يكون قضاء ذلك الشهر في مدينة طنطا، خلال السنوات الخوالي من نهاية الخمسينيات المصرية.

وحين يصف المترجم لقاءه بالشاعر ترنسترومر، حينذاك، نراه يمدّ الكتاب بكمية من الفرح، حول ذلك اللقاء المؤنس، واصفاً حينها، أناقة البيت وبساطته وسكته فيه مدة تزيد عن أربعين عاماً، فهو عالمه ومكانه ومساحته الجمالية والفنية، وفيه يبرز ويقطن ويسكن ذلك المخيال الفريد الذي أنتج فيه كل تلك الفرائد الشعرية.

تبدأ سيرة ترانس ترومر ومرحلة التذكّر منذ سن الثالثة، مسترجعاً بذلك اسم لعبته «سابينا» وذكرى والده الذي كان على وشك مغادرته لهم، بسبب خلاف عائلي، علاقته كانت قد توطدت بجذّه لأنّ الذي كان يكبره، حسب تعبيره بواحد وسبعين عاماً، جدّه البحار الذي سيفيده كثيراً ويجعله يتعلق بحياة رومانسية وشاعرية.

حين يحدث الطلاق بين والده وبين أمه، تنتقل العائلة إلى السكن في منطقة تعجّ بالفئات الدنيا، من الطبقة المتوسطة، أناس من طبائع مختلفة، يصفهم الشاعر وهو في السابعة، بشكل دقيق، مثل المصوّر الصحافي جارهم، والسكير الذي يتهمّل عند مدخل البناية المتكوّنة من خمسة طوابق، يصف المتسوّلين الذين يترقون الباب بحثاً عن النقود، لكن الأم لا تنهرهم، بل تعد لهم السندويشات بدلاً من النقود، ويصف جارهم الذي يتحدث في الهاتف بصوت عال، مع فتح زجاجات البيرة ذات أغطية الفلين التي تحدث قرعقة، وغيرها من الذكريات التي تجلب التهكم والسخرية، وعالم الدعابة وحسها الذي تميز به ترنسترومر حين يلتقي بأصدقاء وزوار يأتون إليه لوفادته والتقرّب من عواله الشعرية والفنية.

في مرحلة لاحقة، من سنوات الطفولة التي تتقدم باتجاه الصبا، يضع الصبي ترانسترومر في الزحام، بعد ذهابه صحبة أمّه، إلى حفلة موسيقية في المدرسة، لكنّ الصبي الذكي والألمعي، سيعود إلى البيت مشياً على الأقدام، ليصل إلى منزلهم ويتلفّه جدّه، بينما الأم كانت في مراكز الشرطة، محاولة عبّره الغثور عليه.

منذ سنّ الخامسة يُغرم الشاعر السويدي الأشهر، بمتاحف القطارات، ومن ثمّ بمتاحف التاريخ الطبيعي وبالفن التشكيلي.

حين تبدأ سنوات 1944 وهي سنوات الحرب العالمية الثانية، يصح المدرسون منحازين بطبيعتهم إلى عالمين في السياسة، وكان هناك العديد من المدرسين الميّالين إلى النازية، وأحدهم كان يقول على حد تعبير الشاعر: فيما إذا لو سقط هتلر فلسوف أسقط أنا أيضاً، لكنه وكما يعلق ترانس ترومر، لم يسقط، بل درّس لي بعد ذلك الألمانية واحتفل بفوز هرمن هسه بجائزة نوبل حينذاك.

يقول الشاعر السويدي الحائز جائزة نوبل، إنه قد تعلم اللاتينية وقرأ بها شعر هوراس، ثم اجتذبتّه الحداثة الشعرية، ليقرأ بعد ذلك، عوالم بوكن الشعرية، وهو أحد أساتذته ومُدرّسيه الشعر اللاتيني. وعن الشعراء الذي أحبّه في حياته يذكر في لقائه للمترجم المصري، الشعراء: ميوش البولندي وبرودسكي الروسي ومارتنسون السويدي، وهؤلاء الثلاثة نالوا جائزة نوبل، بالإضافة إليه.

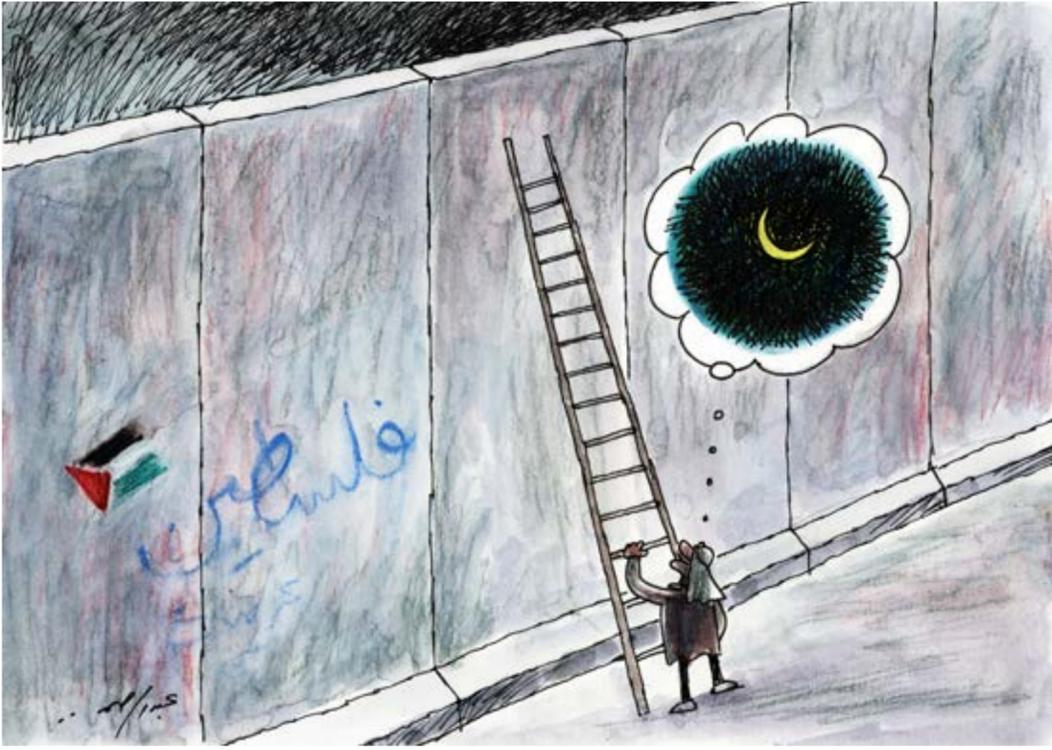
**توماس ترنسترومر: «ذكريات تراني»**

**ترجمة: طلال فيصل**

**الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2015**

**90 صفحة**

## رأي



**كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر**

## ذاكرة المحو

لم يكن الخلل الذي أصاب حاسوبى

إلا بداية الرعب الذي داخلني حول فكرة غياب كل ما كتبت دفعة واحدة، وبداية التفكير في فكرة المحو المتعددة الأوجه، وتداعياتها الكثيرة التي يعيشها الكائن في هذا العصر عبر الحياة الطبيعية أو الكونية الرقمية التي يعيش الجميع تقريبا ضمنها بوعي أو لا وعي، حيث يفتح العالم بين أيدينا، وتنفجر المعلومات في وجوهنا حتى لا نكاد نستطيع اللحاق بها، أو السيطرة عليها، بل وقد تسيطر علينا هي بكامل إرادتنا.

إنها الكونية الرقمية القائمة على المحو والتي أصبح الكائن الهش يعيش عبرها الحياة كل لحظة دون أن ينتبه لذلك أو حتى يحفل به. غياب الوعي المخدّر من جهات عدة، غياب الوقت الذي لم يعد يحسب له حسابا أمام تداعيات الحالة، وشغف مواقع التواصل الاجتماعي الذي تمكن من الكثيرين منا، غياب القيم الكبرى تدريجيا، غياب الحس الجمالي بالتذوق الرفيع للنص والفن والموسيقى، غياب الخصوصية حيث يكتب الأغلبية تقريبا على الملأ مباشرة. وغياب الحرية حيث يكتب البعض نصه تحت وصاية الرقيب تماما، الرقيب الداخلي الذي تربى بقسوة وخوف ضمن معطيات ضمنية كثيرة، أو الرقيب الخارجي الذي يحضر كتابة النص والكتاب يدرك أو لا يدرك سلطة وجوده، بل وقد يضع تحت كلمة ما قد لا يقصد الكاتب المضمون الذي ذهب إليه)

في حين تمهد له أنت هذه الطريق، وتهب له صوتك وصورك ويوميائك بسناجة إنسان يلتذ بالمقابل البسيط، وهو فكرة الصداقة الكونية وعربونها «اللايك» أو «التعليق» الذي يرضي غرور الكائن

الاجتماعي بطبعه كما يرى ابن خلدون. الهدهد الذي قد يكون صديقك أو زميلك أو طالبا من طلابك، أو مثقفا كبيرا، أو كاتباً يثير الحنق وهو يتلّون كحرياء قديمة، ويقفز فوق المعطيات ليحقق لذاته مجدا زائفا، ومكتسبات بالية بلغة مهترئة ووعي زائف.

كما أغرت الكثير من البشر بالصفات والأسماء، فهذا شاعر الشعراء، وهذا حكيم عصره، وهذا المثقف الجهدى، وكلها مما يبعث القرف، ويثير الغثيان أمام كشف عورات المجتمعات العربية التي لم تعد كل شجر التوت قادرة على إخفائها.

كما يضعها على الملح الواضح ضمن فكرة الغياب والمحو الحداثى يوما لا محالة، والتي عليك أن تختارها بين محو علني والمثقف المؤمن بالفكرة، والآخر في عتمته التي يدافع عنها بشراسة.

كما أفرزت الكائنات، المتربصة بصفة شخصية أو بصفة وظيفية، ذلك الذي يقبع في صفحاتك في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، يراقب تنفسك، وأصابعك وحزنك وغضبك، ملتحفا بأقتعة شتى كهدهد ينتظر أن يأتي إلى سليمان بنخبر يقين، سواء كان هذا السليمان ينتظر هذا الخبر أو لا، وينظر مادي أو بفخر مكتشف جبان، ليحمّلك ووز الكلمة أكثر مما تليق، أو تطيق أنت، ليضعك في قيد أوسع من سأم، وأضيق من ضمير الكلمة، في حين تمهد له أنت هذه الطريق، وتهب له صوتك وصورك ويوميائك بسناجة براءة الحضور، وجمال الأمل، وروعة السكنون الذي يأتي مشفوعا بالتاني، والوقت الفائض، والبطء النبيل، والحس

الجمالي، والرؤية المتعمّقة، والخصوصية الفكرية، والحرية الذاتية حيث نكتب أفكارنا وننقحها، قبل أن نطلقها للنشر. كنا نهتم بالتدوين والحفظ، والأل يعنتني بنا المحو، كانت صورنا قليلة ومضمّنة ألبومات مرتبة، ونصوصنا نادرة وثمينة وبعيدة عن الأعين حتى تصلح للنشر، ووعينا رصين وحكمتنا متأن. أما اليوم فليس للبعض منا الوقت الكافي حتى ليصحح الأخطاء الإملائية أو النحوية أحيانا، فالجميع يكتب مباشرة، يكتب كثيرا، يكتب كل ما يخطر على باله، يكتب بفقاعة الإنسان هي بوصلة التغيير يجمع البعض هذه التزهات لاحقا لتصبح كتبا.

إننا بحاجة اليوم لإعادة النظر في قيمة الحيات الرقمية؛ مواقع التواصل الاجتماعي تحديدا، وفي طريقة تعاملنا معها بهدوء وروية ووعي ومسؤولية، لننتج عبرها وعبا جوهريا، وتغييرا جذريا يجلي قيمة الحياة والثقافة والإنسان. نشجع القراءة، وإعادة قراءة التاريخ وتحليل الحاضر لصناعة الفرد الناضح أولا، الفرد الذي هو أساس المجتمعات المتحضّرة والذاهية في التغيير. علينا أن نعمل بهدوء وروية لنحاصر المحو الذي يحكم حلقاته على حيواتنا، ولنصنع المحو بمقتنياتها الأصلية، وجوهرها النبيل، التي هي نتاجات المرحلة الدقيقة التي يمر بها وجودنا الإنساني في الزمان والمكان بكل ارتباكاتها وأحلامها.

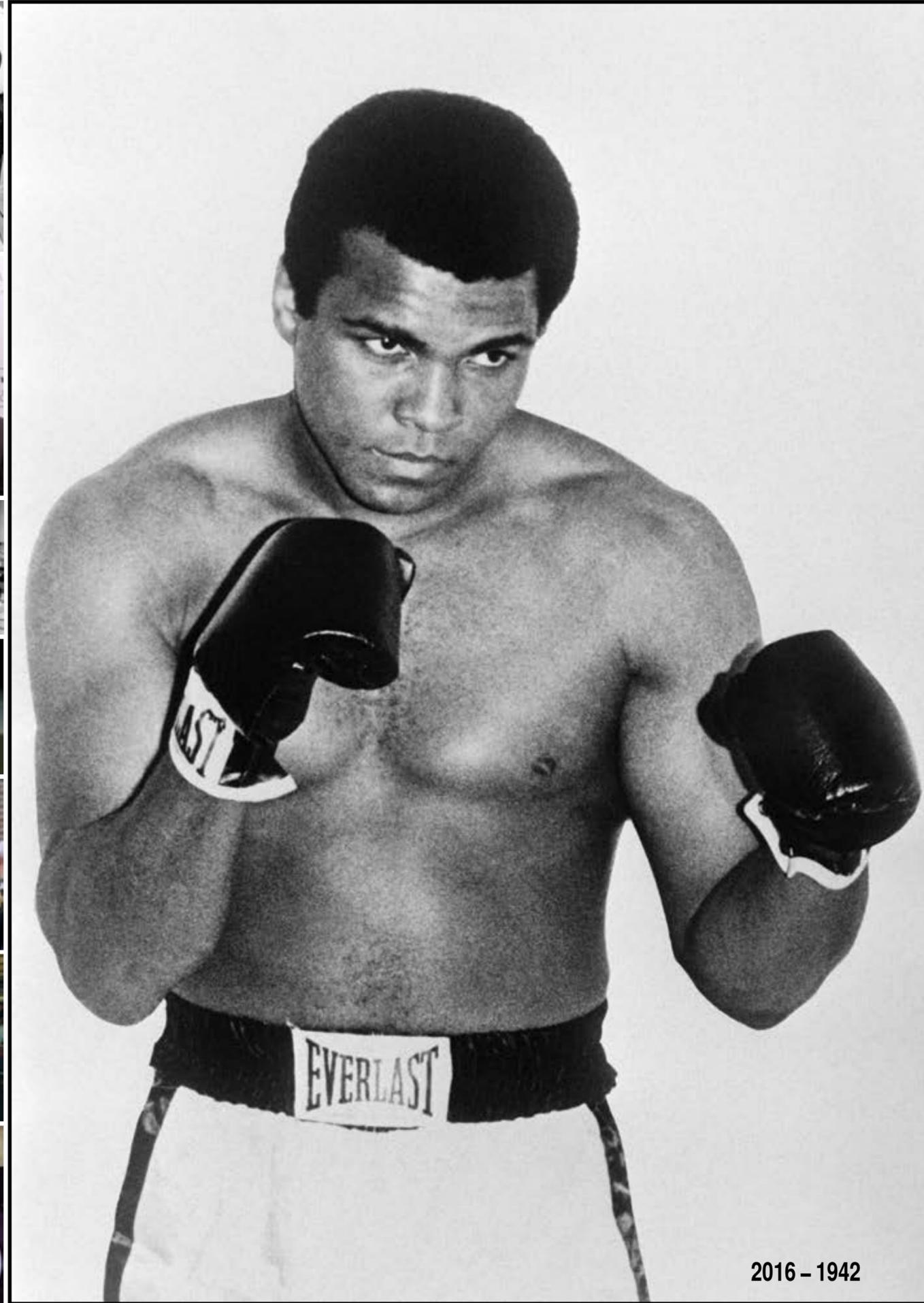
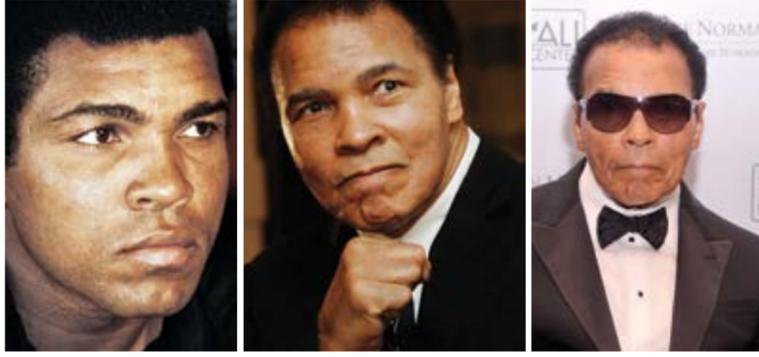
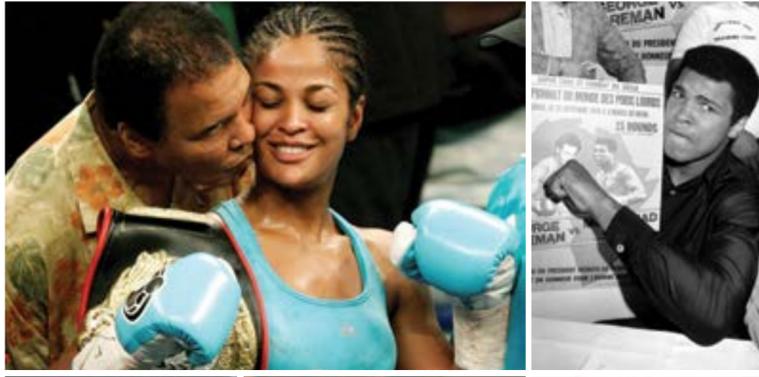


**فاطمة الشيدى**

المتعالي أو الوقح. فهناك الكثير من الانتفاخات في مجتمعاتنا المريضة، والتي لم تسهم سوى في توسيع الفجوة بين المثقف ورجل الشارع، الأخير الذي قد يكون سبق الأول في مضمار الحياة الحقيقية، وفي قيمة العمل الذي يقدمه، في حين ظل (المثقف؟) يدبّج لنا معلقاته على مواقع التواصل التي لن تسهم في تقدّم المجتمعات إلا بمقدار ما يتم عبرها من تغيير وهذا نادر الحدوث للأسف، خاصة ما يتعلق بالنضج الكافي والوعي الجمعي، ولذلك عليه تغيير أدواته دائما، وتشجيع القراءة، وإعادة قراءة الأحداث التغيير المطلوب، بلا عنتريات وبلا أبراج عاجية.

إننا اليوم بحاجة لتعميق قيمة العمل، ونشر ثقافة الإخلاص كل في مجاله، ودور المثقف دائما هو ترسيخ مثل هذه القيم والأفكار التي ترقى بالمجتمعات والإنسان عبر الكتابة الجادة، وعبر إضاعة مناطق العتمة بالجمال والوعي الشفيعي، وإعادة قراءة التاريخ وتحليل الحاضر لصناعة الفرد الناضح أولا، الفرد الذي هو أساس المجتمعات المتحضّرة والذاهية في التغيير. علينا أن نعمل بهدوء وروية لنحاصر المحو الذي يحكم حلقاته على حيواتنا، ولنصنع المحو بمقتنياتها الأصلية، وجوهرها النبيل، التي هي نتاجات المرحلة الدقيقة التي يمر بها وجودنا الإنساني في الزمان والمكان بكل ارتباكاتها وأحلامها.

**كاتبة عُمانية**



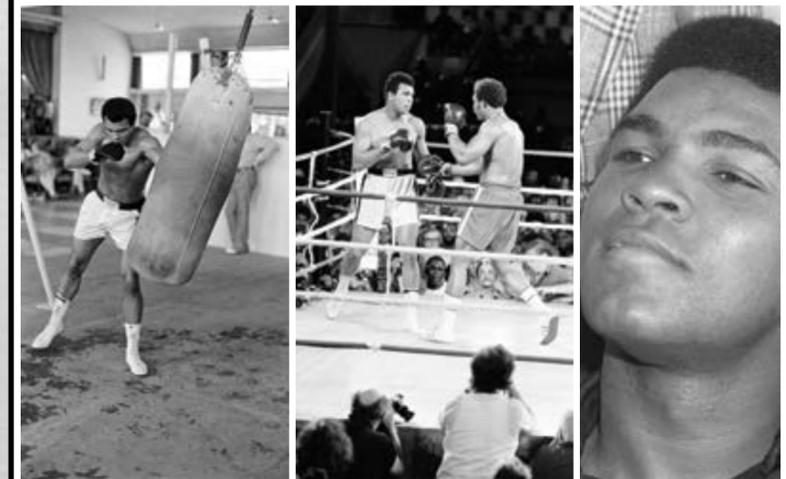
2016 - 1942



## وداعا كلاي

توفي بطل العالم السابق للملاكمة لوزن الثقيل الأمريكي محمد علي كلاي عن 74 عاما بعد مشوار حافل في حلبات الملاكمة سجل فيه أرقاماً قياسية وكان له حضور متميز ومواقف مثيرة للجدل مما جعله واحداً من أشهر شخصيات القرن العشرين. وفي بيان صدر في وقت متأخر الليلة قبل الماضية أكد بوب جانيل المتحدث باسم أسرة علي وفاته بعد يوم من نقله إلى مستشفى بمنطقة فينيكس لإصابته بمشكلة في الجهاز التنفسي. عانى علي من مرض باركنسون أو الشلل الرعاش لفترة طويلة وهو ما أثر على طريقة كلامه وحركته. ومع هذا ظل وصف «الأعظم» الذي أطلقه بطل الملاكمة على نفسه في أيام شبابه له صدى حتى النهاية بين الملايين من محبيه في أنحاء العالم ممن أعجبوا بشجاعته داخل حلبات الملاكمة وخارجها. وبعد انتشار خبر وفاة علي كتب جورج فورمان -ملاكم الوزن الثقيل السابق وأحد أكبر منافسي علي بحلبات الملاكمة- على موقع تويتر «ذهب جزء مني... أعظم جزء».

لم يكن كثيرون ليختلفون على براعة علي الفائقة في أوج سطوع نجمه في الستينات. وبخفة حركة قدميه وقبضته استطاع أن يحل كالفراشة ويلسع كالثعلب على حد تعبيره. وكان أول من فاز ببطولة العالم للملاكمة لوزن الثقيل ثلاث مرات. أصبح علي أكثر بكثير من مجرد شخصية رياضية براءة مثيرة للاهتمام. فقد انتقد بجرأة على سبيل المثال سياسة التمييز العنصري في الستينيات وكذلك حرب فيتنام. وخلال سنوات بطولته وبعدها التقى بعشرات من زعماء العالم بل كان يعتبر لفترة أبرد شخص على وجه البسيطة حتى أن صيته



## آداب وفنون

### بعض الملاحظات على الترجمة



بيت الحكمة في عهد المأمون

#### د. عبد الواحد لؤلؤة

يست بنا حاجة للتوكيد أن الترجمة، أو النقل، بلغة جُذنا الجاحظ (159- 255هـ/ 776- 868م) هي مسألة ثقافية بالدرجة الأولى. فالنقل يجب أن تتيسر له معرفة دقيقة باللغة المنقول منها والمنقول إليها، نحواً وصرفاً واشتقاقاً وتاريخاً وثقافة، إلى جانب معرفة طيبة بلغة أو لغات أخرى تتصل باللغتين تاريخاً وثقافة. ولا تفيد عند ضعف أو عدم تيسر هذه المعرفة أو الثقافة أية «نظرية» في الترجمة، مما صرنا نسمع بها في العقود الأخيرة. فلم تكن ثمة من نظرية للترجمة لدى قسطنطين لوقا البعلبكي ولا عند ترجمة «بيت الحكمة» التي كان يرعاها الخليفة المأمون العباسي، أولئك الأفاضل الذين نقلوا إلى العربية أمهات الكتب عن الإغريقية أو الفارسية أو الهندية، ولو بتوسط لغة أخرى. كما لم يكن ثمة من «نظرية» في الترجمة لدى ترجمة الملك الفونسو العاشر- الحكيم (1221- 1284) ملك قشتالة وليون، الذي كان يقصد نشاط المأمون في «بيت الحكمة» فنقل من التراث العربي الأندلسي ما أغنى ثقافة قومه من اللاحقين. في هاتين الحالتين كان الناقل يعتمد على معرفته اللغوية وعلى ثقافته في ما ينقل من لغة إلى أخرى.

وفي بلادنا العربية ظهرت بواكير الترجمة في العصور الحديثة قبل قرن من الزمان تقريبا، بجهود فردية في بلاد الشام وفي مصر. ومن الطبيعي أن نجد ثقافة الناقل من هذين البلدين متأثرة بلفظه بالدرجة الأولى، إلى جانب معرفته اللغوية والثقافية. وكان النقل عن الفرنسية أولا، وجاءت الإنكليزية ثانيا، وفي ستينات القرن الماضي ظهر نشاط ملحوظ في سوريا من النقل عن الروسية. فأتاح ذلك النشاط المبارك أمام المتأدب العربي عدداً طيباً من الروايات الروسية، كانت جديدة على القارئ العربي. لكن ذلك النشاط لم يتواصل مع الأسف الشديد.

واختلاف النطق بالحروف في شرق البلاد العربية وغربها تسبب في اختلاف رسم الحروف «الأعجمية» وهذا ما يعينني هنا. فثمة أربعة حروف أعجمية هي P -V G - و CH ترسم بأشكال مختلفة في الشرق العربي وفي مغربه وأحياناً بشكل ثالث في بلاد الشمال الأفريقي العربية.

وقد تسبب هذا بكثير من اللبلة، فالحرف P هو ابن

خاصة، تعني ضيوف. لكن جهاز الترجمة اختار أول معنى: شركة، قد تكون مساهمية، أو محدودة الأسهم.. أو شركة بناء... أو طببخ، مثلاً.

مثل هذا الضعف في الثقافة العامة، أو الخاصة، أو الكسل في التدقيق عند ورود مفردة أو عبارة غير مالوفة للنقل، قد يتسبب في سوء فهم المنقول، بشكل يقرب المعنى أحياناً. أخطر هذه الأمثلة نجدها في ترجمة النصوص الدينية، و«ترجمة معاني القرآن الكريم»، مثال على ذلك. يحضرنني مثال عمل عبد الله يوسف علي، الهندي المسلم، الذي نشر في 1934 كتابه الذي اشتغل عليه «وحده» ثلاث سنوات، لو عرضه على ناظرٍ العربية، مسلم، يُحسن الإنكليزية، لتجنّب كثيراً من الأخطاء التي أساءت إلى هذا العمل الكبير. اعتماداً على أحدث نسخة «محققة» وجدت عدداً كبيراً من الأخطاء القائمة على المعنى الحرفي المعجمي هو ترجمة كلمة «أمر» بمعناها الحرفي الذي يفيد إعطاء الأوامر للتنفيذ. لكن «قل الروح من أمر spirit». كلمات: صلاة، حج، عبادة يجب الإبقاء على لفظها العربي لأنها لا تفيد، Kuche prayer, pilgrimage, slavery. كلمة عبد الله لا تفيد slave of Allah بل worshipper بمعنى العبادة وليس العبودية. فكلمة عبد، عباد ترد أكثر من 350 مرة في القرآن الكريم بمعنى العبادة «وإذا سألك عبادي عني...» و«عباد الرحمن الذين يمشون في الأرض هوناً...» ولا ترد كلمة «عبد» و«عبيد» بمعنى العبودية الا مرتين اثنتين. ثم «صبغة الله التي فطر الناس عليها» لا تفيد «اللون الأحمر الذي يفضع المسلمون القدامى في ماء العمام» بل تفيد «الغظرة» التي فُطر الناس عليها. أما معمودية الماء فلم يعرفها الإسلام، فما الذي ذكر المسلم الهندي بيوحنا المعدمان؟

اللاتينية.

ويكون ضعف الثقافة لدى الناقل، أو قصيره في بعض جوانبها، مدعاة للسخرية أحياناً، أو سبباً يؤدي إلى سوء الفهم أحياناً أخرى. أنكر أنني حاولت مرة قراءة التعليمات حول تشغيل ماكينة غسل ملابس من صناعة ألمانيا (الشرقية) وكانت التعليمات مكتوبة بالألمانية والروسية وأمثالها، وبلغة عربية عجيبة، أدركتُ للثو أنها ترجمة كمبيوتر أو ما شابه. تتحدث التعليمات عن «الطبخة» الأولى و«الطبخة الثانية»، فقلت ربما هذا خطأ غير مقصود فقد وضعت تعليمات «فرن الطبخ» في علبة غسالة الملابس. ولـكسن العبارة الألمانية تقول Kuche.

من الفعل Kuchen التي تفيد

«الغليان» مثل غليان الماء أو

فورته، قبل أن تفيد «الطبخ».

والمكانة غير البشرية، أو

القاموس إنما تعطي مقابل

الكلمة، وعلى الإنسان الناقل

أن يستعمل العقل والثقافة،

لكي ينعم «بغسيل» نظيف،

لا «طبخة» محروقة؟

أقوم من الفرس والهناد والأترك. فقد وضعا ثلاث

نقاط تحت حرف الباء لتقابل حرف P الإجمي،

وثلاث نقاط تحت حرف الجيم لتقابل لفظ CH،

وثلاث نقاط فوق حرف الفاء لتقابل لفظ V وخطاً

فوق حرف الكاف ليقابل حرف G. ونجد هذا إلى

اليوم في الخط الفارسي والأردو كما في الخط التركي

العثماني.

أما من جهة المعرفة اللغوية أو الثقافية فقد تسبب

ضعف الناقل فيها إلى اختلافات في المفهوم، هو أشد

ضراً من الاختلاف في رسم الحروف الأعجمية فكلمة

«تراجيديا، كوميديا» من الإغريقية نقلت إلى «ماساة»

وهي كلمة قريبة ولو غير دقيقة تماماً. وإلى «ملهاة»

وهي خطأ، فبعض «الكوميديات» تعبّر عن حزن أو

أسى، أو نقد وسخرية. لذا يكون الأصوب الإبقاء

على «كوميديا، قصيدة «دانتة» الكبرى «الكوميديا

الإلهية» ليست ملهاة على الإطلاق، لأن كلمة «كوميديا»

في أصلها الإيطالي تفيد «قصيدة عن موضوع جاد

بلغة عامية» وهي «لاتينية العوام» بلغة «دانتة» أي

الإيطالية، تلك العامية الأولى التي أنسلخت عن

## المعرض العام الـ 38 في «قصر الفنون» في القاهرة مناسبة روتينية لأعمال تشكيلية غاية في التقليدية

### القاهرة – «القدس العربي»: محمد عبد الرحيم

يُقام حالياً في قصر الفنون في دار الأوبرا في القاهرة «المعرض العام» في نسخته الثامنة والثلاثين، ومن المقرر أن تكون هذه المناسبة فرصة لعرض جديد الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة، وأن يكون صورة يمكن من خلالها تلمس مدى تطور هذه الحركة، سواء على مستوى التقنية أو الأفكار. لكن الأمر في ما يبدو أصبح ينتمي لأي مناسبة تعقدها وزارة الثقافة على اختلاف مجالاتها كالمؤتمرات التكرية أو الشعرية أو ما يخص الرواية، فالهم أن تُعقد المناسبة وكيفما اتفق تأتي الأعمال المشاركة كـ (سد خاتنة) لا أكثر ولا أقل. لا تتوافر لدي معلومات عن الصراعات والمواجهات داخل قطاع الفنون التشكيلية، لكن تكرر أسماء بعضها من الفنانين، وعرض أعمالهم في عدة معارض جماعية يُشرف عليها قطاع الفنون، مقارنة بين المعارض الخاصة والتي تأتي في معظمها متميزة إلى حدٍ كبير، والتي بالطبع لا يُشارك فنانوها في معارض تخصص الدولة إلا في ما ندر، أو للرضي عنهم، أو المتخذ منهم موقف من المشاركة. ليأتي معرض هذا العام لا يحمل جديداً، فقط تكرر لأعمال فنانين وكانهم اكتفوا بما قدموه أو تم عرضه مسبقاً، فتصبح مشاركتهم من قبيل حصول الحاصل. بالطبع لا يمكن التعميم، لكن من بين العدد الكبير من الفنانين المشاركين، وكَم الأعمال الفنية، لا نجد إلا القليل منها الذي حاول أن يقدم رؤية جديدة أو محاولة للخروج من أسر التقليدية التي تضرب المعرض ككل.

#### روح الطبيعة

أعمال النحت حاولت تجسيد حالة الكائنات الحية، بداية من الثور في عمل الفنان أمين سعداوي أو العنكبوت في عمل الفنان هاني مقدمه أو تم عرضه مسبقاً، فتصبح مشاركتهم من قبيل حصول الحاصل. بالطبع لا يمكن التعميم، لكن من بين العدد الكبير من الفنانين المشاركين، وكَم الأعمال الفنية، لا نجد إلا القليل منها الذي حاول أن يقدم رؤية جديدة أو محاولة للخروج من أسر التقليدية التي تضرب المعرض ككل.

#### الجسد

الاحتفاء بالجسد الإنساني سمة من سمات الفن التشكيلي، رصد حالاته وتحولاته، ومحاولة إعطاء دلالات تتعدى الوظيفي إلى الجمالي، أو يصبح الجسد فكرة وجودية تحاول التحقق. تجلى هذا في بعض الأعمال سواء في مجال التصوير الزيتي أو الفوتوغرافي وأعمال النحت. فالفنان رمسيس مرزوق على سبيل المثال يخلق الفضاء التشكيلي للوحة/

الصورة من خلال تباين حاد للظل والنور، وفقط الأبيض والأسود القادر على الإيحاء أكثر من الفوتوغرافيا الملونة. هنا يصبح الجسد المجهولة صاحبته والتي تحاول أن تحتفظ أو تخفي الجزء الأكبر منه، لكن الظل لا يستطيع أن يمنع تفاصيل الجسد بأن تصبح وتكون، حالة أشبه بالهروب ورغم كل القيود المفروضة من صاحبته. ومن هذا الإيحاء بالوجود يبدو الوجود الكامل في فناء الجسد من خلال حركة الرقص الصوفي، كما في لوحة الفنانة جدياء زكريا التي تأتي لتجسد حالة أقصى الصوفية، فقط لطشات لونية تخفي ملامحهم، وتصبح الدائرة في أهم تفصيلا في اللوحة، من خلال أوضاعهم الراقصة وتوتراتهم التي تخلق هذا الشكل.

اللون، وتنتظر إلى التفاصيل، يبدو الآخر يبدو العالم الشعبي والمتعلم إلى حدما من خلال عمل الفنان محمود إبراهيم حيث يجسد شخصية الطبال والأقرب إلى المهزج فوق المسرح، الجمهور هنا ملامح جسد فقط، دون تفاصيل، وتقلب الآية ليصبح المؤدي في الخشبة هو الذي يستمتع بروؤيتهم، كعلم بلا ملامح، وهو فقط المتاح له الظهور والسيطرة على المشهد ككل. كذلك محاولة الإيجاز في الخط واللون، الأمر الذي يقترب من رسومات الأطفال، والاعتماد على التشكيل من خلال الدوائر والمثلثات في أغلب اللوحة.

#### الفكرة والتقنية

ومن أهم الأعمال اللافتة في المعرض يأتي عمل الفنان محمود مرعي، حيث يبدأ بمفهوم مُخالف لما هو مُستقر في الوعي، الشكل الدائري هنا ليس حالة من التواصل الدائم والمستمر كما في الصوفية، بل صراعا لم ولن ينتهي، سلسلة من الغدايات والقيود والعوالم المنفصلة، لا يوجد تواصل ولا توجد سوى الوحدة.

داثرة من ألواح الخشب وبعض من قضبان الحديد، وفي الأسفل كتل من الإسمنت، سجن لا مفر منه ومن خامات توحى بالخشونة والصلابة، رغم ما يبدو من ضعف حيلتها – أعواد رفيعة من الحديد – هنا تبدو مدى القسوة التي يعيشها البعض منا. ورغم اللوحة التي تحمل بعض العبارات الإنشائية عن حقوى العمل، إلا أنها جاءت زائدة عن الحاجة، ولم تضيف شيئا، خاصة وأن العمل يتحدث بذاته، ولا ضرورة لمحاولة اختلاق عبارات تحمل سمات فلسفية مُهمها؛ فالفكرة هنا تناهت مع التقنية والخامة بشكل كبير.



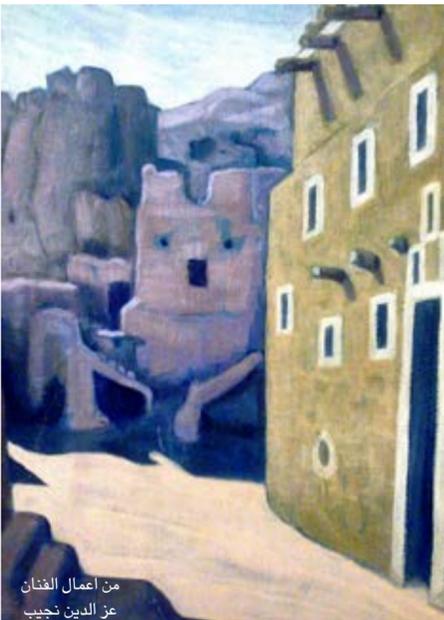
من أعمال الفنان عقيلة رياض



من أعمال الفنان جدياء زكريا



من أعمال الفنان رمسيس مرزوق



من أعمال الفنان عز الدين نجيب

# تحقيقات

**الناصرة – «القدس العربي»:**
**وديع عواودة**

جلسة للكنيست الاسرائيلي

تدل تصريحات وزيرة القضاء في إسرائيل حول نيتها طرح قانون لفرض السيادة في مناطق (ج) داخل الضفة الغربية المحتلة على أن إسرائيل لا تكتوّر كثيرا بالضغوط والعقوبات الدولية رغم الاحتلال والاستيطان وعمليات الإعدام الفلسطينيين. وأعلنت وزيرة القضاء الإسرائيلية اييلت شكيد مؤخرا انها تنوي دفع مشروع قانون «المعايير» الذي سيطبق الشروط القانونية السارية داخل الخط الأخضر على المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة. ويعني ذلك عمليا، ان تطبيق القانون الإسرائيلي سيخضع مناطق الغريبة المحتلة.
ويغني ذلك عمليا، ان قوانين مختلفة للمستوطنين والفلسطينيين - الذين تسري عليهم القوانين العسكرية، ما يعني أيضا خطوة نحو تبلور نظام فصل عنصري «أبرتهايد». وخلال خطاب ألقته، أمام ما يعرف بـ «المنتدى القانوني لأرض إسرائيل» وعشية طرح المشروع أمام لجنة القانون البرلمانية، قالت شكيد «يجب مساواة الشروط» وفي محاولة لتبرير مخططها التي يؤيدها حزبها «البيت اليهودي» وتحظى بمساندة أوساط في الحزب الحاكم «الليكود»، نوهت ان هناك قوانين أساسية لا تسري في الضفة الغربية وانها تهدف لتحقيق مساواة الشروط خلال عام، إما بواسطة أمر يصدر عن قائد المنطقة في جيش الاحتلال أو من خلال المساواة القانونية.

وكان زميلها في الحزب النائب اوريت ستروك والوزير عن «الليكود» ياريف ليفين قد قدما مشروع القانون هذا خلال الحكومة السابقة برئاسة نتنياهو، وطالبا بتطبيق القوانين الإسرائيلية في المستوطنات، رغم معارضة المستشار القانوني السابق للحكومة، يهودا فاينشتاين. وبسبب معارضة فاينشتاين وقتها قرر نتيناهو تجميد المشروع. وينص مشروع القانون على ان كل قانون

## قانون المعايير

تسعى مجموعة كبيرة من أعضاء الكنيست اليمينيين إلى سن قانون، يطلقون عليه اسم «قانون المعايير» يهدف إلى فرض كافة القوانين الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة، وذلك بشكل مخالف للقانون والمعاهدات الدولية المتعلقة بالمناطق الواقعة تحت الاحتلال، ويدعي أعضاء الكنيست هؤلاء أن «قانون المعايير» سيسري على المستوطنات والمستوطنين.

ويعني فرض قوانين إسرائيلية على الضفة الغربية ضم الضفة أو أجزاء منها إلى إسرائيل، مثلما هو حاصل في القدس الشرقية ومرتفعات الجولان، حيث فرضت إسرائيل قوانينها على هاتين المنطقتين المحتلتين وأعلنت ضمهما إليها، رغم عدم اعتراف المجتمع الدولي بذلك كونه يتناقى مع القانون والمعاهدات الدولية.

وبادر إلى طرح «قانون المعايير» ما يسمى بـ«اللوبي من أجل أرض إسرائيل» برئاسة عضو الكنيست ياريف ليفين، من حزب الليكود، وعضو الكنيست أوريت ستروك، من حزب «البيت اليهودي» والمستوتنة في البؤرة الاستيطانية في قلب مدينة الخليل. ووقع على مشروع القانون أعضاء كنيست آخرون من أحزاب الليكود و«يسرائيل بيتين» و«البيت اليهودي» وشاس.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8486 الأحد 5 حزيران (يونيو) 2016 – 29 شعبان 1437هـ

# هل تمهد إسرائيل لبسط سيادتها على الضفة الغربية؟



يسنه الكنيست الإسرائيلي، سيسري على مستوطنات الضفة، بواسطة أمر عسكري يصدره قائد المنطقة. وجاء في مشروع القرار ان مئات آلاف الإسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية المحتلة يصوتون للكنيست لكن حياتهم لا تدار حسب قوانين الكنيست وانما بواسطة القوانين الهامة، مثل خدمات الصحة والإتقان، وتسهيل وصول المعاقين وجودة البيئة لا تسري في الضفة الغربية. وسيتم حسب شكيد تشكيل لجنة لفحص كل قانون يجري سنه في الكنيست، وتقرر

ما إذا يجب فرضه فوراً على المستوطنات بواسطة أمر يوقعه قائد المنطقة.

**600 ألف مستوطن**

وكما هو متوقع يعرب رئيس حزبيها «البيت اليهودي» وزير التعليم نفتالي بينيت عن تأييده لمبادرة شكيد زاعما أنها أوامر يصدرها قائد المنطقة الوسطى في الجيش. وحسب ادعائهم فإن الكثير من القوانين الهامة، مثل خدمات الصحة والإتقان، وتسهيل وصول المعاقين وجودة البيئة لا تسري في الضفة الغربية. وسيتم حسب شكيد تشكيل لجنة لفحص كل قانون يجري سنه في الكنيست، وتقرر

المستشار القضائي للحكومة بإلغاء مشروع القانون المذكور. بيد أن نفتالي محق بقوله أن القانون يطبق اليوم على أرض الواقع فعليا وما ينقص هو الإعلان عنه معللا بتأييده لمشروع القانون بالقول

إته يجعل التطبيق مجديا أكثر. وتشكل المناطق المصنفة (ج) 61% من مساحة الضفة الغربية، وتضم 130 مستوتنة يعيش فيها نحو 600 ألف مستوطن، بينما يقطن المنطقة نحو سبعين ألف فلسطيني يواجهون سياسة عنصرية منهجية لهم منازلهم، كما تتعرض تجمعات بدوية بأكملها للطرد والإقتلاع وكل ذلك خلافا للمشاريع. وقال نفتالي في صفحته على فيسبوك إنه لا يرى أي سبب أن يقوم

عارضه المستشار القانوني للحكومة يهودا فاينشتاين، آنذاك، تم إحباطه في نهاية الأمر، بعد المصادقة عليه في اللجنة الوزارية لشؤون القانون. كما بادر البيت اليهودي في الدورة السابقة للكنيست إلى تطبيق قوانين العمل على الضفة من أجل مساعدة النساء الحوامل في المستوطنات، لكنه تم التراجع عن القانون في حينه بعد ان تبين أنه سيساهم في تحسين حقوق الفلسطينيات أيضا، ويشكل عبئا اقتصاديا على المشغلين في المستوطنات. حتى الآن إسرائيل لم تمتنع صدفه عن القيام بخطوات كتلك التي تقترحها شكيد.

فاليوم يجري تطبيق القانون الإسرائيلي على المستوطنين بشكل شخصي بحكم قانون حالة الطوارئ، وبفعل الأوامر التي يوقعها قائد المنطقة العسكري. وهناك اليوم استيراد مميز للقوانين الإسرائيلية لصالح المستوطنين، ومن شأن اقتراح وزيرة القضاء ان يزيد من تعقيد الأمور، بحيث يتسع تطبيق القوانين بشكل منهجي.

في المقابل وعلى الصعيد الداخلي تثير المبادرة جدلا واسعا في إسرائيل وسط تحذيرات من تحول إسرائيل رسميا لنظام فصل عنصري ولتحولها لدولة ثنائية القومية يكون الفلسطينيون فيها أغلبية في برلمانها(الكنيست).

**وزيرة الضم**

ومن الأصوات المعارضة لمشروع القانون الذي توافق الحكومة عليه صحيفة «هآرتس»، التي تغرد كعادتها خارج السرب الصهيوني من منطقات إسرائيلية طبعاً. في إحدى افتتاحياتها الرئيسية تؤكد ان ما يهم شكيد أكثر من سلطة القانون الخاضعة لمسؤولياتها، هم المستوطنون الذين يريدون، بواسطة القانون، ترسيخ عدم المساواة بين المواطنين من الدرجة الأولى والرعايا من الدرجة الرابعة (لأنه يسبقهم في التدرج «عرب إسرائيل» وسكان القدس الشرقية المحرومين من المواطنة).

وضمن تحذيراتها تعتبر «هآرتس» أن من شأن هذا الاقتراح تعميق الأبرتهايد القائم عمليا بين البحر المتوسط ونهر الأردن، حتى في كتاب القوانين الإسرائيلي، وسيسبب لإسرائيل ضررا على الحلية الدولية؛ فمثل هذا الاعتراف يمكن اعتباره بمثابة ضم حقيقي للضفة الغربية، يحول التمييز إلى مسألة رسمية، ويثير العالم ضد إسرائيل.

وتدعو الصحيفة لرفض الانتقاف الذي تسعى إليه شكيد، وتشدد على واجب نتيناهو، الذي يصرح المرة تلو الأخرى، بأنه مستعد «للتفاوض بدون شروط مسبقة مع الفلسطينيين»، الحفاظ على مصالح إسرائيل التي تدوسها اقدام أنصار «أرض إسرائيل التبشيرية».

**نظام عنصري**

في المقابل يلقي المخطط الذي سببت في الشهور المقبلة معارضة أوساط من الوسط - اليسار منها عضو الكنيست يعقوب بيري من حزب «هناك مستقبل» المعارض. ويقول بيري إن مشروع القانون يعني ضم مناطق (ج) في الضفة الغربية من خلال «الباب الخلفي». مؤكدا على أن حزبه لن يؤيد مشروع القانون لأن المصادقة عليه ستثير زوبعة دولية كبيرة بالغنى عنها. ويحذر عضو الكنيست عن «المعسكر الصهيوني» المعارض تسيبي ليفني من أن مشروع القانون يعني إعلان إسرائيل عن نفسها كنظام فصل عنصري. كما يحذر النائب تسيبي ليفني، من ان هذه الخطوة «ستقود إلى دولة ثنائية القومية ذات غالبية فلسطينية في الكنيست». وتقول من شغلت في السابق منصب وزيرة القضاء، انه «قد تكون هذه المسألة بعيدة، ومن المؤكد ان الحكومة لا تريدها، لكن النتيجة النهائية هي انهيار فكرة الدولتين نهائيا، وفرض نظامين قانونيين

وقوانين أخرى للعرب؟».

**دمج سرطاني**

**الخطر الإيراني**

وتعتبر ليفني في تصريحات للقناة العاشرة ان «خطر البيت اليهودي على الدولة لا يقل عن الخطر الإيراني وهذا ما أزع له وزير القضاء الأسبق دان مريدور بتأكيدِه أن القائد العسكري في الضفة الغربية هو مصدر الصلاحية وأنه هو بالتالي من يقرر متى تحال القوانين أم لا». وتعتبر ليفني ان «خطر البيت اليهودي على الدولة لا يقل عن الخطر الإيراني».

ويتابع في تصريح لإذاعة جيش الاحتلال ملحا للمساس الناجم عن القانون المقترح بالملصحة الإسرائيلية «كذلك لا بد من السؤال ماذا يسمى مثل هذا النظام الذي تعتمد به قوانين لليهود

فقط وانما أيضا الإسرائيليين، ويعد حل الدولتين مسافة سنوات ضوئية».

وردا على سؤال آخر قال غنאים إن هناك صراعا داخل الائتلاف الحكومي على قيادة معسكر اليمين داخل إسرائيل.

وأضاف أن «اليمين المتطرف يحاول لي ذراع رئيس الوزراء ودفعه لضم متدرج للضفة الغربية، لكن نتيناهو يخشى الخطوة التي قد تزيد من عزلة إسرائيل». وبخلاف بقية الأحزاب المشاركة في الحكم أوضح حزب «كلنا» الذي يتراسه وزير المالية موشيه كحلون، ان «قانون المعايير» لا يحظى بغرض لتمريره مكتفيا بالقول: «نحن لا ننتشغل بقوانين لن نتمر». لكن شكيد لم تتراجع أمام الانتقادات والتحذيرات فقالت في بيانها «أريد البحث عن طريقة منظمة تضمن ترجمة كل قانون يسنه الكنيست بواسطة أمر يوقعه قائد المنطقة الوسطى، وبالتالي تطبيق القانون هو تطبيق لأيديولوجية الهلوسة التي يقودها حزب وحكومة تهدد وجود الشعبين في هذه البلاد. وفي رده على سؤال «القدس العربي» يعتبر غنאים ان «مثل هذه الأفكار تقود الشعبين نحو واقع صعب لا يهدد حياة الفلسطينيين

والذين يتهمونهم بالتهجير». وأضاف أن «اليمين المتطرف يحاول فرض ما يسمى بـ «السيادة الإسرائيلية» على مستوطنات الضفة الغربية المحتلة. ويعد هذا القانون ضمن سلسلة من القوانين التي يسعى لها اليمين المتطرف عن طريقه من أجل الوصول إلى الغرض ذاته. ففي الولاية البرلمانية الحالية قدم النائب موطي يوغيف من كتلة «البيت اليهودي» وفي اليوم الأول للكنيست بعد الانتخابات، عشرة قوانين، كل واحد منها يتعلق بمنطقة معينة في الضفة المحتلة. لغرض فرض ما يسمى بالسيادة الإسرائيلية عليها». ولاحقا قدم نواب من اليمين، مشروع قانون يقضي بغرض قوانين التنظيم والبناء على الضفة المحتلة. وفي ولايات برلمانية سابقة، كانت محاولة لغرض قوانين العمل على الضفة المحتلة. ويبدو ان هذه محاولة لليمين المتطرف لغرض ما يسمى بـ «السيادة الإسرائيلية» فقط على المستوطنات، من أجل تسجيل سابقة، تكون مقدمة لضم الضفة كلها.



## تحقيقات

عسكري، بشكل موضعي وبدون منهج». وكشفت انها أوعزت لقسم الاستشارة القانونية في وزارتها، بتصنيف القوانين الهامة التي يمكن تطبيقها على سكان المستوطنات بواسطة أمر صادر عن القائد العسكري.

**صراع في الائتلاف الحاكم**

بالتوازي قدم النائب دافيد إمسالم، من حزب «الليكود» ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست، إلى مشروع قانون، يقضي بغرض ما يسمى «السيادة الإسرائيلية» على مستوطنات الضفة الغربية المحتلة. ويعد هذا القانون ضمن سلسلة من القوانين التي يسعى لها اليمين المتطرف عن طريقه من السنوات الأخيرة، بعدة أشكال، من أجل الوصول إلى الغرض ذاته. ففي الولاية البرلمانية الحالية قدم النائب موطي يوغيف من كتلة «البيت اليهودي» وفي اليوم الأول للكنيست بعد الانتخابات، عشرة قوانين، كل واحد منها يتعلق بمنطقة معينة في الضفة المحتلة. لغرض فرض ما يسمى بالسيادة الإسرائيلية عليها». ولاحقا قدم نواب من اليمين، مشروع قانون يقضي بغرض قوانين التنظيم والبناء على الضفة المحتلة. وفي ولايات برلمانية سابقة، كانت محاولة لغرض قوانين العمل على الضفة المحتلة. ويبدو ان هذه محاولة لليمين المتطرف لغرض ما يسمى بـ «السيادة الإسرائيلية» فقط على المستوطنات، من أجل تسجيل سابقة، تكون مقدمة لضم الضفة كلها.

**احتمالات القانون**

لا يوجد أي احتمال كبير لهذا القانون، كي يمر نظرا لموازن القوى القائمة في الكنيست. كما أن نتيناهو يخشى أن يتسبب مثل هذا القانون منسوب النقد بالعالم لدرجة تهديد حكمه.

يشار إلى أن هذا القانون قد يحظى بتأييد الغالبية الساحقة من نواب كتلة «الليكود» إن لم يكن كلهم جميعا، وهذا دلالة على الرأي السياسي السائد في الحزب، الذي أحد نوابه يقود اللوبي من أجل أرض إسرائيل الكاملة.

**موقف السلطة الفلسطينية**

لكن الجانب الفلسطيني لا يعتبرها مجرد مناورة لكسب نقاط وصراعا داخليا فقال مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن مجرد التفكير في هذا المشروع «يعني أن إسرائيل ترفض حل الدولتين، وترفض قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة ولا تعتبر نفسها سلطة احتلال». وأضاف أن على «الدول الأوروبية التي لم تعترف بدولة فلسطين على حدود 1967 والقدس الشرقية عاصمة لها، أن تقوم بهذا الاعتراف بشكل فوري وأن يتم دعم المبادرة الفرنسية».

كما تؤكد وزارة الخارجية الفلسطينية إن الحكومة الإسرائيلية تهدف منذ زمن بعيد إلى تهية المناخ لغرض حقائق جديدة على الأرض. وتعتبر الوزارة دعوات شكيد «بالونات اختبار للمجتمع الدولي وردود أفعاله تجاه القرار الإسرائيلي» مطالبة المجتمع الدولي بالتعامل في منتهى الجدية مع مخاطر تلك الدعوات.

## ميديا

## تراجع المعايير المهنية في الإعلام اللبناني



إعادة النظر المرئي والمسموع واقتراحات تطويره أن لبنان أقدر من أي بلد عربي آخر على ان يكون العاصمة الإعلامية للعالم العربي وجسراً لد وتزويد الغرب بالمواد الإعلامية عبر إقامة المدينة الإعلامية التي يمكن ان تكون مصدرا فعليا لإيجاد فرص عمل كبيرة لإعلاميين ومصورين وكتاب ومخرجين ولخدمات إعلامية متنوعة. فلبنان يملك الخبرات والكادرات والطبيعة لديه حكومة حقيقية، بل ائتلاف للرؤساء والطوائف الممولة لهذه المؤسسات. وقوة ونفوذ الزعما عادة ما يكون لها تأثير أكبر على المؤسسات الحكومية. ويعتبر السباق على السوق الإعلاني، الذي يتطلب نسبة مشاهدة عالية تجذب الشركات، عاملا آخر لتدني مستوى المحتوى الإعلامي. ويرى عبد الهادي محفوظ أن هناك أعباء مالية كبيرة تقع على عاتق المؤسسات المرئي والمسموع حول التغطيات الحية الأرضية والغضائية ولا بد من تخفيفها خصوصا أن السوق الإعلامي لم يعد يكفي لتغطية قناة واحدة. كما أن من الضروري الغاء عقوبة اقفال المحطات أو وقفها واستبدال ذلك بالغرامة المالية.

إلى ذلك، فقد شهدت الأعوام الماضية صعود برامج الفضائخ أو التي تسلط الضوء على مواضيع ساخنة ومشاكل اجتماعية مثيرة للجدل «للنشر، وحش

الشاشة، حكي جالس، احمر بالخط العريض، إلخ» ولكن مع رواج هذه البرامج، تدنت المعايير الإعلامية، والمصادقية، بحيث أصبح هدف المؤسسات الأول البحث عن فضائخ تغطي حلقاتها الإسيوعية، خاصة أنه، في كثير من الأحيان، لا تتم متابعة المسؤولين عن التجاوزات. كما أن هناك ضرورة لتنظيم ملكية وسائل الإعلام وشغافية إدارتها وعملها وتمويلها وتنظيم النتائج المترتبة على النشاط الإعلامي وكافة الوسائل، لاسيما حق الرد، جرأتم الإعلام والمسؤوليات الجزائية والمدنية والعنف والدم مباشرة على الهواء واحدا من أهم سمات تدني المعايير المهنية للإعلام بشكل عام. ويقول البروفيسور طوني عطا الله، أنه خلال تفجيرات لندن في 7 تموز/ يوليو 2005، لم يشاهد أحد على شاشات التلفزيون البريطاني نقطة دم واحدة، وهذا التعامل مكّس كأجدي العادات الإعلامية الثابتة في المملكة المتحدة لمرآعته الذوق العام. أما في لبنان، فلم يحدث قطعا أن حصل نقاش بين مؤسسات المرئي والمسموع حول التغطيات الحية الأرضية والغضائية ولا بد من تخفيفها خصوصا أن السوق الإعلامي لم يعد يكفي لتغطية قناة واحدة. كما أن من الضروري الغاء عقوبة اقفال المحطات أو وقفها واستبدال ذلك بالغرامة المالية.

##### تراجع المعايير المهنية

في الأعوام القليلة الماضية، ارتفعت نسبة التجاوزات الإعلامية بفعل عوامل عديدة أبرزها تحول المؤسسات الإعلامية لناير سياسية وحزبية بفعل الأوضاع التي يعيشها لبنان، ما أضعف فرض القانون عقوبات على هذه التجاوزات. كما أدى إنعدام قدرة المؤسسات الإعلامية على التمويل الذاتي إلى إعتماها على

السنة الثامنة والعشرون العدد 8486 الأحد 5 حزيران (يونيو) 2016 – 29 شعبان 1437هـ

Volume 28 - Issue 8486 Sunday 5 June 2016

## صحافيون فلسطينيون يواجهون حملة تحريض وتشويه شرسة



وطالب «مدى» بوقف التحريض ضد الصحافيين الفلسطينيين ووسائل الإعلام، وقال إنه يرى في هذا التحريض نوعاً خطيراً يهدد حرية العمل الصحفي وقدرة الصحافيين ووسائل الإعلام على القيام بدورها في ظل مثل هذه الحملات والضغوط.

وأيضاً. وفي سياق متصل فإن الصحافي امجد ياغي من غزة، يتعرض هو الآخر لحملة تحريض واسعة من قبل أوساط محلية فلسطينية ارتباطا بتحقيق نشره في جريدة «الأخبار» اللبنانية حول التحرش الجنسي.

المعروفين بمهنتيهم، وبدأ بالتحريض ضدهم واتهامهم بعدم الحيادية والموضوعية، فضلا عن اقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلية على إغلاق عدة مؤسسات إعلامية فلسطينية بزعم انتها «تمارس التحريض» واعتقال عدد من الصحافيين ارتباطا بالذريعة

أخرى في سلسلة من عمليات التحريض المتصاعدة ضد الصحافيين الفلسطينيين ووسائل الإعلام الفلسطينية والعربية والأجنبية التي تشنها جهات إسرائيلية أو موالية، بحسب ما يقول مركز «مدى» في فلسطينيا، نصفهم من الصحافيين

نسخة منه. وتشير «مدى» إلى أن موقعاً الكترونيا آخر يعمل انطلاقا من أوروبا تحت اسم «العهد الأوروبي لمكافحة التحريض» نشر أسماء وصور وبطاقات تعريف لـ22 فلسطينيا، نصفهم من الصحافيين

### هشام جنينة يشغل شبكات التواصل

### في مصر والنشطاء يصدقونه رغم تكذيب الحكومة



بلادهم يفوق 600ل مليار جنيه، ما يعني أن القضاء على الفساد فقط كفيل بتحسين الأوضاع المعيشية للملايين المصريين وانقاذ الاقتصاد من الانهيار. وينظر المصريون إلى جنينة على أنه أحد الشرفاء الذين يتم محاربتهم في مصر حاليا، وأنه من الأبطال الذين وقفوا في وجه امبراطورية الفساد، فيما يتعرض حاليا للملاحقة والاعتقال بينما يتندر المصريون على أن «من يكافح الفساد يتم محاكمته في مصر بينما يُثَلَّت الغاسدون أنفسهم من الحساب أو العقاب.»

فيك ياسيسي». يشار إلى أن جنينة رفض الإجابة على الأسئلة خلال التحقيق في نيابة أمن الدولة احتجاجا على ما قال إنه تحريات لا أساس لها من الصحة، كما رفض دفع الكفالة المالية من أجل أن يتم اطلاق سراحه، وذهب إلى النيابة مصطحبا معه حقيبة ملبسه استعدادا للسجن والاعتقال. ويعتبر الكثير من المصريين أن جنينة هو أحد أبرز الرموز المكافحين للفساد في مصر، وتولى رئاسة الجهاز المركزي للمحاسبات، فاجأ المصريين بقوله إن حجم الفساد في

##### لندن – «القدس العربي»:

شغل المستشار هشام جنينة شبكات التواصل الاجتماعي في مصر ومواقع الانترنت، بعد أن تقرر حسبه على خلفية اتهامه بنشر أخبار كاذبة، وهو الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، والذي أغضب أركان النظام في مصر بسبب حديثه عن حجم الفساد في البلاد، عندما قال بأنه يتجاوز 600 مليار جنيه. ورفض جنينة أن يدفع الكفالة التي طلبتها المحكمة لإخلاء سبيله في تعبير واضح منه عن رفض الاتهامات الموجهة إليه، وعدم اعترافه بأي خطيئة ارتكبها. وبعث برسالة عبر محاميه على طه يورد فيها أسباب رفضه دفع الكفالة، حيث قال: «فوجئت بتحريات ملفقة تمت بناءً على اتهامات كيدية، وانتهى الأمر إلى إلزامي بدفع كفالة، وعليه بات دفع الكفالة تسليماً مني بصحة هذه الاتهامات، وحتى لا أضع سةً للتكليل بأي رئيس للجهاز المركزي للمحاسبات، إذا ما قام بواجبه لحماية المال العام، فإن قيامي بسداد الكفالة بعد تلك الاتهامات الكيدية والتحريات الملفقة، يعطي دلالة على تسليمي بها.»

واستحوذ موقف جنينة وتوقيعه على الرأي العام في مصر، كما شغل النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الذين استهجنوا أن يتم اعتقال رئيس جهاز المحاسبات المنوط به مكافحة الفساد، خاصة وأنه يحاسب على حديثه عن الفساد الذي هو يتولى مهمة مكافحته في البلاد، أي أن الغاسدين تمكنوا من معاينة من حاول الاضراء بمصالحهم. وكتب رئيس تحرير «وورلد تريبيون» محمود رفعت تغريدة على تويتر يقول فيها:«أحالة المستشار هشام جنينة لحاكمة عاجلة بنهمة نشر أخبار كاذبة عن الفساد في مصر انه على حق وكل الكلام اللي انتقال عليه غير صحيح وانه اكثر الناس وطنيه وحب للبلده وحسي لله ونعم الوكيل تاريخها.»

##### ميديا

# علوم وتكنولوجيا

## أمريكا مخترعة طائرات ال«درونز» تستغيث ببريطانيا لمواجهة خطرها



بعد.

وقال المستشار في سلطة الطيران المدني الأمريكية مارك جيسون: «أحيانا يقوم الناس بتطير طائرات

بدون طيار بطريقة غير آمنة»، مشيراً إلى أن «الحكومة أصليادها وتدميرها، وذلك يطلب من الولايات المتحدة التي باتت طائرات الـ«درونز» تشكل التهديد الأكبر والأكثر إشارة للقلق بالنسبة لحركة الطيران المدني في البلاد.

ويقول الخبراء إن طائرة «درونز» واحدة يمكن أن تسبب أرباكا أو تهديداً لطائرة ركاب تجارية عملاقة، فضلا عن أنها يمكن أن تقوم بأعمال تجسس أو تنفذ هجمات عسكرية إذا كانت معدة لهذا الغرض.

وقال تقرير لجريدة «داليي ميل» البريطانية إن النظام التكنولوجي الجديد الذي طورته الشركات

البريطانية ستتم تجربته في المطارات الأمريكية من أجل اعتماده قريبا لمكافحة تهديد الطائرات بدون

طيار. وشرحت الصحيفة كيفية عمل النظام حيث أشارت إلى أنه يقوم بإرسال موجات راديوية ذات قوة عاليةٍ

تقوم بتعطيل الـ«درونز» التي أصبحت تشكل تهديداً متزايدا لحركة الطيران المدني، حيث تقوم بتدمير كل قدرات الاتصال لدى هذه الطائرات وتوقيفها عن العمل وهي في الجو، بما يؤدي إلى تحطمها وسقوطها على الأرض فوراً.

وأطلقت الشركات البريطانية الثلاث على النظام اسم (Atds) وهو اختصار لاسمه الكامل «النظام الدفاعي المضاد لأشعة يو إيه في» وهو أول نظام من نوعه سيتم اختياره لمكافحة الطائرات صغيرة الحجم والمركبات الطائرة بدون طيار والتي يتم التحكم بها عن

السنة الثامنة والعشرون العدد 8486 الأحد 5 حزيران (يونيو) 2016 – 29 شعبان 1437هـ

Volume 28 - Issue 8486 Sunday 5 June 2016

## خطة أرضية للتعامل مع سكان الفضاء حال الوصول إليهم

لندن – «القدس العربي»:

كشف عالم الفلك الاسكتلندي المعروف دونكان فورهان عن بروتوكول للخطوات المزمع اتخاذها في حال العثور على كائنات ذكية خارج الأرض.

ونشرت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية خطة التعامل مع سكان الكواكب الأخرى نقلا عن موقع (arXiv) المتخصص الذي

زعم الكشف عن هذه الخطة.

وأشار فورهان إلى أن آخر بروتوكول بهذا الشأن أعدته لجنة العلماء في مشروع «SETI» عام 1989 حيث يُطلب من الباحثين الذين اكتشفوا كائنات ذكية بتأكيد الاكتشاف ثم إبلاغ الجهات

في هذه التجربة سرورهم وعدم ممانعتهم في الإفصاح عن رمز التعريف الشخصي الخاص بهواتفهم الذكية عندما يطلب منهم ذلك، الأمر الذي يتيح إمكانية الوصول إلى كافة المعلومات الشخصية والحساسة الخاصة بهم، وخلال التجربة تبين أن 93% من المشاركين يفصحون عن رمز التعريف الشخصي الخاص بصديقهم الرقمي المفضل بكل سهولة ودون تردد عندما يطلب منهم ذلك.

لندن – «القدس العربي»:

تبين أن نسبة كبيرة من مستخدمي

الهواتف المحملة الذكية يفضلونها على آبائهم وأمهاتهم وزوجاتهم وأزواجهم وأصدقائهم وأحبابهم، ويجدون فيها ما يملاً أوقات فراغهم أكثر من الأصدقاء، وهو ما يعني أن الهواتف الذكية تمثل تهديداً هو الأكبر من نوعه على العلاقات الاجتماعية بين الناس.

وأظهرت دراسة جديدة أجرتها شركة «كاسبرسكي لاب» أن ثلث المستخدمين على استعداد للتخلي عن أصدقائهم مقابل هواتفهم الذكية، وأفاد الثلث أيضاً أن أهمية الهواتف المحملة تعادل أو تتخطى أهمية الأب والأم والزوج والزوجة.

لكن على الرغم من هذا التفضيل المربع والتمسك الغريب بالهاتف المحمول الذكي فإن 93 % من هؤلاء المستخدمين يقولون أنهم مستعدون للإفصاح عن رمز التعريف الشخصي الخاص بهواتفهم عندما يُطلب منهم ذلك.

وأظهرت نتائج تجربة بحثية، طلب إلى المشاركين بيها تقييم أفراد وأشياء في حياتهم من حيث درجة الأهمية، أن 37 % من المشاركين صنفوا هواتفهم الذكية على أنها أكثر أهمية ودرجة أهمية أصدقائهم المقربين نفسها.

وبيّنت نتائج الدراسة أن الهواتف الذكية مؤهلة لتتخطى الأصدقاء من حيث درجة الأهمية. وفي إطار هذه الدراسة، طُلب من المشاركين ترتيبهم صور ترمز إلى أشخاص وأشياء في حياتهم ذات صلة وثيقة بهم، وذلك باستخدام جدول بياني على شكل رقعة الشطرنج. وبينما استحوذت الأسرة والأصدقاء والحيوانات الأليفة بالنسبة للمشاركين على أهمية أكبر من هواتفهم الذكية، جاء العديد من الأشخاص الآخرين المهين في حياتهم، بمن فيهم زملاؤهم في العمل أو الذين يدرسون معهم يومياً متأخرين بدرجة واحدة مقارنة بأهمية هواتفهم الذكية.

وأفاد نحو ثلث المستطلعين (29%) أن هواتفهم الذكية تشكل بالنسبة لهم أهمية تعادل أو تتخطى مكانة الوالدين، في حين أن واحدا من بين كل خمسة مستطلعين منح جهازه الرقمي أهمية تعادل أو تتخطى أحيانا مكانة شريكه.

واختار 17% من المشاركين هواتفهم الذكية على أنها من الأكثر أهمية بالنسبة لهم، على الرغم من أن 1% فقط منهم أفادوا أن هواتفهم الذكية تعتبر أهم شيء في حياتهم.

وبالرغم من المكانة القيِّمة والحساسة التي تشغلها هذه الأجهزة كمصدر للترفيه والمعلومات وتخزين البيانات، أبدى المشاركون

وقالت الخبيرة في علم النفس الإعلامي في جامعة فورتسبورغ استريد كارولوس والتي تولت الدراسة: «من المتعارف عليه أن هواتفنا المحملة تشكل جزءاً مهماً من حياتنا، وقد استطاعت هذه التجربة أن تقدم لنا الدليل النفسي على ذلك».

وأضافت: «إن تعاملنا مع هواتفنا الذكية كأصدقاء مقربين يعني أننا نضع قدرًا كبيرًا من ثقتنا في شيء لا يعدو عن كونه جمدًا، لدرجة

نيسان/أبريل إلى موعد يمكن أن تتواصل البشرية فيه بكائنات ذكية خارج الأرض. وحسب تقييماتهم فإن البشرية تستطيع بلوغ مستوى كافٍ لتحقيق التواصل مع ممثلين عن حضارة أخرى خارج الأرض بعد مرور 1.5 ألف عام، علماً أنه لا توجد حسب علماء الفلك أي حضارات في مجال يبعد عن الأرض ما يقل عن 40 سنة ضوئية.

## جنون الهواتف الذكية يدفع مستخدميها لتفضيلها على الأب والأم والزوجات

الانتظار لفترة من الوقت، ثم طلبنا أخذ طول جسمهم ورمز التعريف الشخصي الخاص

بإيداءهم، ومن دون إبداء الكثير من التردد، سرعان ما بإدت غالبية المستطلعين إلى إعطائنا المعلومات المطلوبة. وهذا التصرف، في الواقع، مشير للقلق، لأنه يعني أننا على استعداد لتعرض أصدقائنا الرقميين والبيانات المخزنة فيها إلى المخاطر.»

لدى شركة «كاسبرسكي لاب» ديفيد إم إن «هذه التجربة الأحدث من نوعها أثبتت أن لدينا ارتباط عاطفي قوي بهواتفنا».

وأضاف «من ضمن النتائج الأخرى المثيرة للاهتمام أن الناس ينظرون إلى هواتفهم الذكية على أنها أكثر أهمية من أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو غيرها من الأجهزة التي تحتوي على القدر نفسه من المعلومات، وهو ما يبرز الدور الرمزي الذي تلعبه الهواتف الذكية كصديق رقمي ملازم لنا ولا يفارقنا».

وتابع: «إن وجود مثل هذا الرابط العاطفي بينك وبين هاتفك الذكي من الممكن أن يؤدي إلى تضيق نطاق آلية اتخاذ القرار لديك عندما يتعلق الأمر بحماية البيانات المخزنة عليه. نحن نعلم بالفعل أن هناك أشخاصا كثيرون غالبًا ما ينسون توفير حماية أمنية لهواتفهم الذكية، لانهم ينظرون إلى هذه الأجهزة على أنها امتداد لشخصيتهم، وهذا ما يجعلها عرضة للاختراق وهدفا لهجمات مجرمي الإنترنت».

وخلصت شركة «كاسبرسكي لاب» إلى أن إيلاء الهواتف الذكية أهمية كبرى عن وضرورة حماية أمن المعلومات التي يعيد المستخدمون بحفظها إلى الأجهزة الرقمية.

### قراصنة يخترقون «واتس آب» و«تيليجرام» ويبددون أعلام الناس في السرية

لندن – «القدس العربي»:

تمكن قراصنة من اختراق التطبيقين «واتس آب» و«تيليجرام» وذلك من خلال إيهام شبكة الاتصالات أن هاتف المهاجم يملك رقم الضحية نفسه، ما يعني إمكانية إنشاء حساب على التطبيقين واستقبال الرمز السري الذي يُبثت أن هاتفه هو نفسه صاحب الحساب.

وبعد إتمام العملية، يصبح في استطاعة المهاجم التحكم في حساب الضحية، بما في ذلك القدرة على إرسال واستقبال الرسائل، فضلا عن قراءتها.

أما عن سبب ترك ثغرات نظام SS7 دون إصلاح، فيعود إلى أن النظام يعتمد على شبكة من شركات الاتصالات حول العالم، ما يعني أن أيًا من تلك الشركات تملك أو تتحكم فيه، لذا فإن أي تغيير عليه يتطلب إجراءات معقدة، فضلًا عن شائعات تتحدث عن أن أجهزة الاستخبارات في العالم تعرقل إغلاق الثغرات التي يمكن النفاذ من خلالها، لأنها تقوم بالتجسس على الأشخاص المستهدفين من خلال هذه الثغرات.



## الذكاء الاصطناعي

أنا نعتبره العنصر الأقرب إلينا والأكثر أهمية في حياتنا مقارنة بالعديد من الأشخاص.».

وتابعت: «مع وضع هذا السيناريو في الاعتبار، كان من المفاجئ لنا معرفة أنه على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تشغلها هذه الأجهزة الذكية، من السهل جدا بالنسبة لنا الحصول على رموز التعريف الشخصية الخاصة بالدخول إلى تلك الأجهزة. فقد طلبنا من بعض الأفراد الجلوس في إحدى غرف



# اقتصاد

## مصر: الارتفاع الجنوني لأسعار السلع والمنتجات الغذائية يسبب ثورة جياع

**القاهرة – «القدس العربي»:**
**محمد علي عقيقي**

مع ازدياد تدهور الحالة الاقتصادية في مصر، يواجه المواطنون ارتفاعا جنونيا في أسعار السلع الغذائية الأساسية ما يجعل مصر في مرمى ثورة جياع مقبلة لا محالة تزامناً مع رفع الدعم تدريجيا عن السلع والمواد الخام.

ومن أشد المظاهر التي تدل على اقتراب هذه الثورة التي حذر منها محللون، الإزدحام الشديد الذي يظهر على منافذ البيع المخفضة لأسعارها، حيث إن الأمر لا يقتصر على الزحام بل يصل إلى التطاول بالأيدي والاشتباك للحصول على السلع الأساسية على الأقل. وكانت الحكومة أعلنت عن افتتاح عدة منافذ لبيع السلع قبل حلول شهر رمضان المبارك تحت مسمى «أهلا رمضان» في محاولة منها لامتناص الغضب الذي يجتاح الشارع بسبب قرارات التشفف وسوء الإدارة من قبل النظام. وشهدت المنافذ المقامة زحامًا شديداً من قبل المواطنين للحصول على العييد من السلع والوجبات الغذائية ومن أكثر السلع طلبًا كانت للحوم والدواجن والأرز والسكر والزيوت.

وعلى الرغم من ذلك، إلا أن المواطنين عانوا أثناء شرائهم للسلع والمنتجات من استمرار ارتفاع أسعارها، وفوجئ الأهالي أن أسعار السلع الغذائية التي تعرضها وزارة التموين لحاربة الغلاء وجشع التجار لا تحمل أي دعم، ولا تختلف عن معظم المحال التجارية، ومعظمها لا يتاح منها الكثير، وتطح بسعر مرتفع ومنها الأرز ليصل سعر كيلو الأرز 6.20 جنيه، رغم أن وزير التموين والتجارة الداخلية صرح أن سعر كيلو الأرز يباع في جميع منافذ بيع الحكومة بسعر 4 جنيهات ونصف، وستكون الأسعار جميعها مخفضة كثيرا عما في السوق. ويتساءل المواطنون: أين الدعم من الحكومة؟ وهل التموين يضحك علينا؟ وأين دور الرقابة؟

وأثار ارتفاع أسعار الخضروات والفاكهة بشكل ملحوظ سخط المواطنين، تافين صحة تصريحات مسؤولي الحكومة بتوفر السلع التموينية بأسعار أقل من المعروضة في السوق، قائلين إن تصريحات الحكومة «كلام جرايد». ووصل سعر الطماطم إلى 4 جنيهات، والبطاطس 3 جنيهات، والخيار 6 جنيهات، والفاصوليا 8 جنيهات، والبامية 15 جنيهًا، واللوخية 10 جنيهات، فيما وصل سعر الوز إلى 7 جنيهات والتفاح 15 جنيهًا والمشمش 15 جنيهًا والبطيخ 25 جنيهًا.

ولم تسلم الأسماك من الغلاء حيث وصل سعر كيلو السمك البلطي إلى 18 جنيهًا، والبربون 50 جنيهًا، والمرجان 30 جنيهًا، فيما تراوحت أسعار الجمبرى بين 70 و150 جنيهًا. وتراوحت أسعار الأرز بين 6 و10 جنيهات، ووصل سعر زيت الطعام إلى 18 جنيهًا، وتراوحت أسعار البيض بين 50 قرشا لبيض المزارع وجنيهة البلدي.

أما عن أسعار الياമيش، فكتشفت تقارير

رقابية أن أسعار الياميش ارتفعت بنسبة 30% عن العام الماضي. وعن الارتفاع الجنوني الذي شهدته أيضا أسعار اللحوم والدواجن خلال الأيام الماضية وخاصة مع اقتراب الشهر الكريم، لم يجد المواطنون طريقة لمواجهة ارتفاع الأسعار سوى مقاطعة شرائها، ملعنّين عن حملات المقاطعة على مواقع التواصل الاجتماعي. كثيرا عما في السوق. ويتساءل المواطنون: أين الدعم من الحكومة؟ وهل التموين يضحك علينا؟ وأين دور الرقابة؟

وفي تصريحات لـ «القدس العربي»، قال الدكتور ماهر هاشم، الخبير الاقتصادي، «أن هناك مشكلة خاصة بعدم التحكم في سوق صرف الدولار الحالي، وهذا يؤثر بدوره على أسعار السلع والمنتجات الغذائية وخاصة مع قرب حلول شهر رمضان ولهذا على الوزارات التجارية

ووزارة التموين والتجارة الداخلية والاستثمار والمالية البحث عن حلول وفرض جديدة، للخروج من الأزمة وتديبر السلع الغذائية عن طريق الاتفاقيات الحكومية أو الصفقات التجارية المتكافئة، وإدخال مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات في هذا الأمر، للقدرة على حل هذه الأزمة».

وأكد: «يرجع ارتفاع أسعار السلع الغذائية إلى عدة أسباب سواء عالمية أو محلية، أهمها، أن هناك طلبا متزايدا يوميا على السلع الغذائية مع اقتراب شهر رمضان ويستغل بعض تجار السلع ذلك، ومن ثم القيام باحتكارهم السلع حتى عرضها فيما بأسعار أقل ليست منتشرة بكثافة في أنحاء الجمهورية».

وعلق خبزاة الاقتصاد والسياسة عن

الارتفاع الجنوني للأسعار وعن الوضع الاقتصادي الحالي في مصر وعن الخطط التي يمكن أن تستطيع بها الحكومة مواجهة ارتفاع الأسعار وانخفاض الرواتب في المقابل وتفسير انتشار حالة التشفف التي تشهدها مصر وعن سياسات النظام الحالي في مواجهة تلك الأزمات خاصة مع استمرار فشل مواجهة الركود الاقتصادي حتى الآن.

وفي تصريحات لـ «القدس العربي»، قال الدكتور ماهر هاشم، الخبير الاقتصادي، «أن هناك مشكلة خاصة بعدم التحكم في سوق صرف الدولار الحالي، وهذا يؤثر بدوره على أسعار السلع والمنتجات الغذائية وخاصة مع قرب حلول شهر رمضان ولهذا على الوزارات التجارية للسلع والحد من جشعهم والقضاء على احتكار السلع الباسلع الغذائية من خلال توفير السلع الغذائية ومواجهتها من خلال توفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة، وافتتاح معارض أهلا رمضان» في مختلف المحافظات ومن خلال استيراد السلع المباشر لبعض السلع المستوردة، مما يؤدي هذا كله إلى السيطرة على احتكار التجار للسلع والحد من جشعهم والقضاء عليهم، ولكن يمكننا القول أيضا أن الزيادة في الأسعار داخل مصر تعد مناسبة وفي متناول المواطنين مقارنة بالزيادة الموجودة في الأسعار العالمية، وبالرغم من ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية تقريبا بنسبة 15% إلا أن الزيادة في السلع أقل من معدل ارتفاع سعر الدولار».

وقال الدكتور سرحان سليمان، الخبير الاقتصادي، لـالقدس العربي»، «يرجع السبب وراء الارتفاع الجنوني للأسعار إلى عدم إمكانية زيادة الإنتاج ونموه باستمرار، حتى يمكن تغطية الاحتياجات المتزايدة للمواطنين وخاصة من محدودي الدخل، ولا



يمكن معالجة مشكلة ارتفاع أسعار السلع الغذائية الجنوني في فترة زمنية قصيرة». مؤكدا أن هذا الارتفاع يعود إلى انخفاض الإنتاج، وإلى زيادة فاتورة الواردات من الخارج خاصة الإنتاج الزراعي، فمعظم السلع التي تستوردها غذائية وزراعية وبنسبة 90% ويهدأ يرجع ارتفاع السعر المحلي إلى ارتفاع سعر العملة الأجنبية، لهذا لا يعد من القرارات الاقتصادية السليمة أثناء وضعنا الحالي».

وفي السياق نفسه، أكد الدكتور خالد حنفي، وزير التموين والتجارة الداخلية، في بيان له: «أن معارض أهلا رمضان، التي تمت إقامتها بالمحافظات وبلغ عددها أكثر من 90 معرضا سلعياً، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي وبالتنسيق وبالتعاون بين وزارة التموين والتجارة الداخلية والاتحاد العام للغرف التجارية، حققت نجاحا كبيرا، حيث توافد عليها ملايين المصريين لشراء احتياجاتهم من السلع الغذائية والرمضانية، نظرا لانخفاض أسعار السلع بها وجودتها وتوافرها بكميات كبيرة».

ووجه المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، الجهات المظلة في غرفة العمليات بمجلس الوزراء المختصة لتلقي

شكاوى زيادة أسعار الغذاء إلى ضرورة العمل على ضبط أسعار السلع الغذائية الأساسية، وحل شكاوى المواطنين بقاصى عدم إمكانية زيادة الإنتاج ونموه باستمرار، حتى يمكن تغطية الاحتياجات المتزايدة للمواطنين وخاصة من محدودي الدخل، ولا

## موريتانيا: استئناف متوقع لنمو الاقتصاد وتحذيرات من عوامل كابحة

**نواكشوط – «القدس العربي»:**
**عبدالله مولود**

توقعت مصالح صندوق النقد الدولي حسب نتائج أفرج عنها للتو قطاعه المختص في المراقبة والتفتيش، أن يستأنف النمو الاقتصادي الموريتاني نشاطه خلال عام 2016، بالوصول إلى معدل نمو في حدود 4.1 في المئة.

ومع توقع الصندوق لقفزة مهمة للناتج الداخلي الخام الصافي تصل إلى 4.1 في المئة بفضل الفرص المتاحة لزيادة إنتاج الحديد، فإن زيادة الناتج الداخلي الخام خارج الصناعات الإستخراجية ستبقى

متوسطة في حدود 4 في المئة فقط في عام 2018.

ومن ناحية أخرى، يرى صندوق النقد الدولي «أن ضعف النشاط الاقتصادي الموريتاني المتزامن مع ضعف السوق المصرفية البنينة، ومع التراكم القوي لحافظة الإيداع والقرض، يمكن أن يعرقل قدرة القطاع المالي على منح قروض للقطاع الخاص وهو ما قد يكبح الجهود المبذولة لتنويع الاقتصاد ودعم النمو».

ويؤكد «أن ثمة عوامل في المدى المتوسط، يمكن أن تحد الإمكانيات المتاحة لزيادة النمو، بينها الاعتماد الهش على أسعار النفط وعلى أسعار خامات الحديد

### «ثلاثي المبكيات» يبدد فرحة استقبال رمضان في عدن اليمنية

**عدن – (اليمن): شكري حسين**

ما بين رمضان مضي، وآخرُ أت، تظل مدينة عدن، العاصمة المؤقتة لليمن، مساحة «وجع دائم»، وهي التي كانت قبل سنوات قليلة ميدانا تركض على جنباتها البهجة في مثل هذا الشهر. فمن دائرة القتل والتشريد والتدمير والحصار، التي كانت عليها عدن في رمضان الفائت، أثناء سيطرة قوات جماعة «أنصار الله» (الحوثي) والرئيس السابق، علي عبدالله صالح، على أجزاء كبيرة منها، إلى هوم ومشاكل شتى، يعاني منها سكان المدينة، قبل ساعات من حلول شهر رمضان لهذا العام، متمثلة في «ثلاثي المبكيات»: انقطاع الكهرباء المتكررة، ونفاد الوقود، وارتفاع أسعار السلع؛ ومع هذا الثلاثي تبددت الفرحة بالشهر الفضيل.

يقول عبدالله محمد صالح مهيم، صحافي من سكان حي صلاح الدين بمدينة البريقة، التي تتبع محافظة عدن: «ما وصلت إليه أوضاع الناس في عدن، قبل دخول الشهر المبارك، من حال باتش، جراء الانقطاعات المتكررة للكهرباء، وانعدام الديزل والبترول، لا يقلل من استعدادات الناس وفرحتهم بالشهر الفضيل فحسب، ولكنه أمر يسيئ للحكومة اليمنية ولشريعة

الرئيس عبد ربه منصور هادي، التي ظلت طوال الأشهر الماضية عاجزة عن وضع حلول ومعالجات للمشاكل المتفاقمة، حتى وصلت الأوضاع إلى ماهي عليه الآن». ويضيف مهيم، «الوضع الكارثي الذي تشهده عدن أهدانا لم يكن يتوقع أن يأت رمضان هذا، ونحن في وضع أصعب من ذي قبل، بعد أن صارت الحياة في عدن جراء انقطاع التيار الكهربائي وانعدام الوقود جحима لا يطاق».

وتشير الشيبيني إلى أن رمضان في عدن؛ «عينا نحاول التكيف مع واقعنا الحالي رغم صعوبته؛ حيث نجد في الخروج من المنزل الألعمة والمشروبات، وانتهاء بتبادل التسوق، واقتناء بعض الحاجات المتعلقة برمضان، فرصة للترويح عن النفس، بعيدا عن مشاكل الحياة، التي أرهقت قلوبنا وعقولنا». ثم تردف ضاحكة: «جيبوبنا أيضا».

وتستحضر أحد حديثها متسائلة باستنكار: «كيف يمكن القيام بذلك حسين محمد، وعبدالله الجفري ومحمد زيد، ورشيد الدولة، وآخرون بصيف الشارع العام جراء انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع ارتفاع الحرارة؛ حيث صب جميعهم جام

عدن

غضيبهم على الحكومة اليمنية، التي قالوا إنها تعيش «الترف»، في العاصمة السعودية الرياض، بينما تحرق حرارة الجو الملتهية أجساد الأطفال والنساء والشيوخ في عدن وما جاورها. يقول رشيد الدولة (فضل الاكتفاء بذكر اسمه الأول): «الوضع الذي نعيشه هذه الأيام مؤلم جدا وغير مسبوق، وهو نتاج أفعال غير مسؤولة تشترك فيها السلطات المحلية في المحافظة والحكومة اليمنية، التي يبدو أنها تعيش بمنأى عن معاناة الناس ومشاكلهم اليومية». ويتابع: «حادثة وفاة 7 أشخاص في مستشفيات المدينة الإثنين الماضي جراء انقطاع التيار الكهربائي عن قسم العناية المركزة فيها، ليست إلا دليلا على حالة الاستهتار واللامبالاة من قبل هؤلاء الذين استرعيناهم في أمننا ووطننا».

«لا علاقة بما يجري حاليا من تدهور للأوضاع في عدن بأدنى اعتبارات المسؤولية والأمانة، التي من المفترض حضورهما وبقوة في مثل هذه الأوضاع الكارثية»، هكذا استهلت ليلي الشيبيني، الناشطة الحقوقية اليمنية، حديثها عن الأوضاع الصعبة التي يعيشها سكان عدن قبل ساعات من حلول شهر رمضان.

ما تقدم من منغصات شتى، لم تثن بعض الأسر من الاستعداد والفرح بقدوم الشهر الفضيل، حيث تمتلئ الأسواق بالأطفال والنساء والباعة المتجولين الذين يقدمون مختلف الاشياء المتعلقة برمضان من أواني منزلية وبهارات وحلويات ومكسرات وغيرها؛ حيث تجد الكثير من الأسر في التسوق «متفessa»، من حالة الكبت التي تعيشها داخل منازلها، جراء الانقطاع المتواصل للكهرباء.

وحول ذلك تقول وديعة ناصر الحربي، من سكان مدينة المنصورة في عدن: «عينا نحاول التكيف مع واقعنا الحالي رغم صعوبته؛ حيث نجد في الخروج من المنزل الألعمة والمشروبات، وانتهاء بتبادل التسوق، واقتناء بعض الحاجات المتعلقة برمضان، فرصة للترويح عن النفس، بعيدا عن مشاكل الحياة، التي أرهقت قلوبنا وعقولنا». ثم تردف ضاحكة: «جيبوبنا أيضا».

وتستحضر عدد من محافظات البلاد بالطاقة الكهربائية، أفتش كل من حسين محمد، وعبدالله الجفري ومحمد زيد، ورشيد الدولة، وآخرون بصيف الشارع العام جراء انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع ارتفاع الحرارة؛ حيث صب جميعهم جام

مضافة لتدهور الأمن الإقليمي».

وفي ظرف كهذا، يشجع صندوق النقد السلطات الموريتانية على البقاء حذرة، وعلى مضاعفة الجهود لتحويل المديونية العمومية من مسار الصعود إلى مسار الهبوط ولتحقيق الاستقرار الخارجي وتنشيط الإصلاحات الهيكلية، للتمكن من تنويع الاقتصاد ومن توزيع أفضل لعائدات النمو.

وشهد النمو الاقتصادي الموريتاني بعض التباطؤ خلال عام 2015 بسبب هبوط النشاط المعدني وبسبب توقف عملية البناء على مستوى قطاع الصيد. وتزامن هذا التباطؤ مع انخفاض في معدل التضخم

## «ثلاثي المبكيات» يبدد فرحة استقبال رمضان في عدن اليمنية



سوق شعبي في صنعاء

والديزل بالوقود اللازم خلال أقرب فترة ممكنة».

وفي سياق طمأنته للمواطنين بالحفاظة، لفت المحافظ إلى أن الباخرة «سي جون» رست، الخميس، في ميناء الزيت في عدن، وعلى متنها شحنة من وقود ديزل خاصة بتشغيل محطات كهرباء عدن؛ لإتقانها من حالة الانهيار التام الذي كان يترصص بأثر وثوب جديد».

لكن محافظ عدن، عيدروس الزبيدي يطمئن أهالي المدينة بخصوص أزمة الكهرباء ونفاد الوقود، وأعدا إياهم بحلها خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقال الزبيدي، إن «السلطة المحلية في عدن سعت، خلال الأيام الماضية، إلى معالجة أزمة انقطاع الكهرباء ونفاد الوقود من خلال التنسيق مع الإخوة في دولة الإمارات، والتي تشرف بشكل مباشر على ملف محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها، في إطار الجهود التي تبذلها دول التحالف العربي في اليمن». وأضاف: «تم الانشغال على أن يتم تزويد عدن بالطاقة الكهربائية المشتراة، وتزويد محطات البترول من الأناضول)

# مدن وأثار

## عنابة: عروس الشرق الجزائري وحاضنة القس أوغسطين!



**الجزائر – القدس العربي**::

**كمال زايد**

تعتبر مدينة عنابة الجزائرية واحدة من أجمل مدن البلاد وثاني أهم مدينة في الشرق الجزائري بعد قسنطينة مدينة الجسور المعلقة. كانت تسمى من قبل «بونة» وهي حاضنة القس أوغسطين الذي لا تزال كنيسته تطل على هذه المدينة الساحلية وتحضنها، في تعايش وتسامح ديني كانت الجزائر دائما رمزا له، رغم فترات التطرف التي عاشتها خلال تسعينيات القرن الماضي.

يعود تأسيس المدينة إلى عهد الفينيقيين والنوميديين حوالي القرن 12 قبل الميلاد، وعرفت في البداية باسم «هيبون»، لكن الرومان سموها في وقت لاحق هيبو ريجيوس، وبعد أن تحالفت هيبو مع قرطاج أصبحت من المدن المهمة، لكن المدينة احتلت من طرف الملك غايا ملك قبيلة الماسيلي البونيقية للنوميديين، وذلك خلال الحرب البونيقية الأولى ما بين 264 و241 قبل الميلاد، لكن القرطاجيون استعادوها بعد ذلك، ليصبح اسمها «ريجويس».

أصبحت المدينة من أغنى المدن الافريقية التي يسيطر عليها الرومان، وذلك في القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد، وتحولت إلى مركز للفكر المسيحي، ولذلك عاش فيها واحد من أكبر الشخصيات في الفكر الديني المسيحي وهو القديس أوغسطين، الذي ولد في مدينة سوق أهراس التي كانت تسمى «طاغست» وكان أسقفا في مدينة عنابة. لم يكن أوغسطين هو القديس الوحيد الذي اشتهرت به مدينة عنابة، إذ يوجد قديسون آخرون، بينهم ليونتيوس فاليريوس، وثيوجينس، وفيدنتيوس، بالإضافة إلى أوغسطين، الذي وجدت في عهده ثلاثة أديرة مسيحية.

تعرضت مدينة هيبو إلى هجوم من الوندال سنة 431 قاده ملك الوندال جينسرك، وسقطت في أيدي المهاجمين، بعد أن تعرضت لحصار دام 14 شهرا، وتعرضت إلى دمار شبه كامل، لم تنج منه إلا كاتدرائية أوغسطين ومكتبته، حتى وإن كانتا قد تعرضتا إلى أضرار، ثم أصبحت المدينة بيزنطية بعد أن عوض هؤلاء الوندال عام 533، واستمرت كذلك إلى غاية الفتح الإسلامي سنة 679 لتحصل على التراب التونسي وإلى المغرب، وقطع

وكان المسجد منارة علمية ودينية، كما كان حصنا لرد الهجمات القادمة من شمال البحر الأبيض المتوسط، وكان يضم حديقة الرباط، وهي عبارة عن ناد لضباط البحرية، وقد حول بعد الاستعمار الفرنسي إلى مستشفى، ليعاد ترميمه بعد استقلال الجزائر.

ومن الآثار التي تبقى شاهدة على التواجد الروماني في هذه المدينة، نجد آثار هيبون، أو التي تعرف باسم «لالة بونة»، التي تقع بين تلال المنطقة الجنوبية للمدينة، وتضم آثارا رومانية مختلفة، مثل مساحة الفوروم، التي تضم بقايا مسرح ومدرجات أوكسترا، وكذا قبور وثماثيل مختلفة، مثل تمثال القديس أوغسطين، وهاكيوس، واسكولاب، وأفروديت، وتوجد أيضا كنسية كاثوليكية تعود إلى فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، تحمل اسم «السلام» تأسست سنة 1842 بتشجيع من أسقف الجزائر لافيجري، الذي أمر بنقل بعض رفات القديس أوغسطين لدفنها هناك، وجرى أول قداس في هذه الكنيسة سنة 1886.

يوجد في عنابة حي القصبه الذي يشبه القصبه الموجودة في العاصمة، ويحتوي على عدد من البيوت توجد فيها حدائق وقاعات واسعة، تبقى شاهدة على الطراز المعماري العثماني، وتنتشر فيها أيضا الصناعات التقليدية الغنية، مثل الألبسة التقليدية والخزف والجلود والطرابيش والزرابي والنقش على الخشب، ويعتبر هذا الحي من الأمكنة التي يحرس الزوار على التجمال بين أزقته وبيوته المتلاصقة ببعضها.

أما متحف هيبون فيعتبر من أهم المعالم الأثرية والتاريخية في المدينة، ويحتوي على عدد من الآثار القديمة التي تبقى شاهدة على عصور وحضارات سابقة، وتوجد فيه أواني فضية ونحاسية مختلفة، وآثار أخرى.

### وجهة سياحية

تعتبر مدينة عنابة من أجل المدن الجزائرية، وتزخر بإمكانيات سياحية طبيعية كبيرة، تؤهلها لأن تكون وجهة سياحية من الطراز الأول، لكن شأنها شأن المدن الجزائرية الأخرى تعاني من عدم وجود سياسة سياحية حقيقية. فالجزائر، رغم ما يقوله الخطاب الرسمي، لم تستثمر بما فيه الكفاية لتطوير السياحة، بل إنها تشجع السياحة إلى دول مجاورة، مثلما فعلت السلطات الصيف الماضي تضامنا مع تونس، لتجد نفسها في هذا الصيف بأمس حاجة إلى مداخيل مالية، بسبب تراجع أسعار النفط، وكان بإمكان



السياحة أن تعوضها. ويكفي أن نقول إن العديد من شركات السياحة في تونس، تضم زيارة كاتدرائية القديس أوغسطين ضمن البرنامج الذي تسطره إلى السياح الذين تأتي بهم إلى تونس، وتدخلهم إلى التراب الجزائري عن طريق البر، لزيارة الكاتدرائية، ثم تعود بهم إلى تونس.

وتمتد الشواطئ التي تزخر بها عنابة على مسافة تبلغ 80 كيلومترا، وهي من أجمل شواطئ الشرق الجزائري، وتمتد من شاطئ القطاره إلى غاية رأس الحمراء، وتشتهر بعدة شواطئ مثل «سانكلو» و«البوني» و«جنان الباي». وتشتهر المدينة أيضا بمنطقة سرايدي، وهي منطقة جبلية وغابية ترتفع عن مستوى البحر بأكثر من 800 متر، وتعتبر مقصدا بالنسبة لسكان المدينة وزوارها، إذ تطل سرايدي على المدينة وعلى شواطئها الساحرة، وتمتد مناظر خلابة يتمازج فيها اللونان الأخضر والأزرق ما بين الغابة والبحر، ويوجد فيها مستشفى لمعالجة المصابين بأمراض صدرية، وخاصة الربو، لما توفره المنطقة من مناخ يساعد على شفاء المصابين بهذا المرض.

ورغم الإمكانيات المتواضعة، من حيث الفنادق وهايكل الاستقبال، إلا أن المدينة تشهد إقبالا خلال فصل الصيف، فأكثر من 1.5 مليون مصطاف يحجون إلى شواطئها، لكن الرقم هذا يمكن أن يتضاعف أكثر لو توفرت الفنادق والمرافق السياحية مثل ما هو موجود في تونس مثلا.

#### عادات وتقاليد

تزخر مدينة عنابة كغيرها من المدن الجزائرية بعادات وتقاليد خاصة بها، وتظهر أكثر في الأعراس، إذ تعتبر حفلات الزفاف التي تطبق فيها هذه التقاليد مكلفة للغاية، فالعروس ترتدي جبة «القشابية» في اليوم الذي توضع لها فيه الحناء، وهي لباس تقليدي مطرز، والمرأة العنابية ترتديه مرة واحدة في العمر، وإذا ارتدته ثانية يعتبر ذلك نذير شؤم، وتحفظ به العروس ضمن البستها بعد انتهاء حفل الزفاف، ولا تهديه لأحد، ولو كانت أختها، وترتدي المرأة خلال حفل زواجها ما لا يقل عن عشرة البسة تقليدية مختلفة، يدفع ثمنها أهل الزوج، مثل لباس «الدالة» وهو لباس تقليدي أزرق اللون مصنوع من تستثمر بما فيه الكفاية لتطوير السياحة، بل إنها تشجع السياحة إلى دول مجاورة، كما تسمى «الشاشية» مرصعة بالذهب، أما بالنسبة للحناء، فإن العروس تضعها على أصابعها فقط، ويسمى ذلك «عشق



UEFA  
EURO 2016  
FRANCE

يورو 2016

## منتخبات أكثر.. ملاعب أكبر.. وعقبات مخيفة!



تمرين علي الهجمات في أحد ملاعب اليورو 2016

لذلك مع إقامة 51 مباراة في 31 يوما في جميع أنحاء فرنسا، من لانس مدينة مناجم الفحم إلى مارسيليا على ساحل البحر المتوسط، وستأهل فرق غير مألوفة أن تثبت أحقيتها في المشاركة والدفاع عن أفكار بلاتيني الذي تعرض لانتقادات من البعض لتفضيله الكم على الجودة. لكن الشكل الجديد من المفترض أن يثبت مجددا أن الكبار سيرتقون للقمة حتما وأن فوز اليونان المفاجئ عام 2004 كان بالتأكيد الاستثناء.

واحتفظت إسبانيا باللقب قبل أربع سنوات في بولندا وأوكرانيا بمشاركة 16 فريقا فقط، وستكون مرشحة للفوز للمرة الثالثة على التوالي، رغم أن ألمانيا البطل ثلاث مرات وإيطاليا وصيفة البطل في 2012 وفرنسا وانكلترا العائدة للحياة ستكون لهم جميعا فرصة. وتظهر منتخبات إيرلندا الشمالية واليابان وإيسلندا وسلوفاكيا وويلز للمرة الأولى في النهائيات التي تصنف بعد كأس العالم من حيث القيمة، كما أنها ليست بعيدة للغاية في الجودة، وبالنسبة لحرس إسبانيا القديم قد تكون «يورو 2016» الظهور الأخير لأندريس أنيسستا وسيرجيو بوسكيتس وجيرارد بيكي وسيرجيو راموس بعد الأداء المخيب في كأس العالم بالبرازيل، وسيحمل منتخب فرنسا الفائز باللقب في 1984 و2000 أمال بلد كامل ما زال يحاول تجاوز آلام الهجمات المسلحة العام الماضي. ويملك المدرب ديبديه ديشان جودة رائحة تحت قيادته متمثلة في أمثال بول بوغبا لاعب وسط يوفنتوس والمهاجمين كينغسلي كومان وأنطوان غريزمان. وستتطلع

لندن – «القدس العربي»:

بمشاركة عدد من الفرق أكبر من أي وقت مضى، تنطلق بطولة كأس أمم أوروبا 2016 في باريس يوم الجمعة المقبل في ظل أربعة أسابيع من الاحتفالات تبشر بتجاوز اللعبة لفضائح الفساد والمخاوف الأمنية التي ألقت بظلالها على الاستعدادات للبطولة.

وستكون كل الأعين على فرنسا البلد المضيف عندما تفتتح المنافسات يوم الجمعة ضد رومانيا في استاد «دو فرانس» بعد 210 أيام من انطلاق انتحاريين في الموقع نفسه، إشارة بدء ليلية مرعبة في أرجاء العاصمة وأسفرت عن مقتل 130 شخصا. وكان من المفترض أن تكون لحظة فخر لميشيل بلاتيني الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي. وحقق لاعب فرنسا الكبير، الذي قاد بلاده لاحراز اللقب على أرضها في 1984، رغبته بتوسيع البطولة ليشارك فيها 24 فريقا وهو رقم قياسي، لكن الإيقاف لأربع سنوات بعد تورطه في فضيحة فساد الاتحاد الدولي (الفيفا) التي هزت اللعبة، يعني أنه سيكون من أبرز الغائبين.

وفي ظل هذه الخلفية لا يمكن إلا التمني بأن تنجح البطولة، وهي الأولى منذ الكشف عن فضيحة الفساد الصيف الماضي والأخيرة التي يستضيفها بلد واحد قبل أن تقام في عدة دول عبر أوروبا في 2020، في صنع لحظات لا تنسى على أرض الملعب. وبالتأكيد هناك إمكانية

المرشحون لاحراز اللقب

## أسبانيا.. حامل اللقب بحاجة إلى عمود فقري!



الحارس دي خيا

رغم كل الثقة التي يملكها فيسنتي ديل بوسكي والقائمة على الوصول للتوازن المطلوب بين الخبرة والشباب بما يمهد لعودة إسبانيا لمنصات التتويج، فإن الأسئلة غير المتوقعة بشأن أفضل تشكيلة أساسية تظل قائمة قبل انطلاق بطولة «يورو 2016». ومن الناحية النظرية فإن تأهل إسبانيا للنهائيات هذا العام يعد تسعة انتصارات في عشر مباريات يبدو رائعا، لكن الفريق لم يقدم الأداء الذي يجعله يحصد لقب البطولة للمرة الثالثة على التوالي أو يحو ذكريات الإخفاق في كأس العالم 2014. ولن يكون هناك أي شخص يريد إثبات خطأ المنتقدين أكثر من ديل بوسكي فيما تبدو آخر مهمة له قبل نهاية مسيرته مع المنتخب الإسباني. ويمكن لدليل بوسكي الاعتماد من جديد على كتيبة اللاعبين القدامى مثل اندريس أنيسستا وسيرجيو بوسكيتس وجيرارد بيكي وسيرجيو راموس وسيسك فابريغاس، وجميعهم في التشكيلة الأساسية من قبل أو منذ الحصول على لقب كأس العالم الجديد من المفترض أن يثبت مجددا أن الكبار سيرتقون للقمة حتما وأن هذه المرة بالمزج بين هؤلاء والجيل الجديد من الشبان مثل ديفيد دي

خيا حارس مانشستر يونايتد وكوكي لاعب وسط أتلتيكو مدريد والشارو موراتا مهاجم يوفنتوس. وقال ديل بوسكي: «أؤمن بقدرات مجموعة اللاعبين المخضرمين الذين قضوا فترة طويلة معنا وأثق في المجموعة الجديدة

الذين سيمنحون الفريق الدافع وسيملئون الدماء الجديدة التي تم ضخها في شرابين الفريق». وأضاف: «هدفنا هو تجاوز التفكير في البطولتين اللتين حصلنا عليهما لأن الجماهير ستقدر فقط ما سنغفله في البطولة المقبلة».

والغوز بلقب آخر سيتطلب أساسا مستقرا، لكن هناك بعض الشكوك حول من سيلعب في مركز المهاجم إضافة لمن سيشغل مركز حراسة المرمى، حيث سيكون على المدرب ان يدفع بدي خيا بدلا من ايكو كاسياس، بعد الأداء المذهل

إسبانيا

المشاركة العاشرة  
السجل  
1964، 2008، 2012



ترتيب فيفا في 5 مايو 2016

المدرّب  
فيسنتي دل بوسكي

لحراسة المرمى  
دافيد دي خيا  
إيكو كاسياس  
سيرخيو ريكو

الدفاع

جوردي ألبا  
جيرار بيكيه  
مارك بارترا  
سيرخيو راموس  
داني كارвахال  
سيزار أسبيليكويتا  
خوان فران

الوسط

سيرخيو بوسكيتس  
أندريس أنيسستا  
برونو سوربانو  
دافيد سيلفا  
ميكيل سان خوسيه  
كوي

ساول نيجيز  
سيسك فابريغاس  
تياغو أكانانتارا  
إيسكو

الهجوم

بدر دورديغيز  
أنطون مورانا  
أريزن ادوريز  
توليتو  
لوكاس فاسكيز

AFP

## فرنسا.. ديشان يستمد الإلهام من جاكيه لتحميس «الديوك»



التجم بول بوغبا

التألق في الدوري الإسباني هذا الموسم، لكن المنتخب الفرنسي سيقوده خط وسط لا يقهر بقيادة بلين ماتودي ولاسانا ديارا ويول بوغبا مع توقع أن يكون للأخير التأثير الأكبر مثلما يفعل في يوفنتوس بطل إيطاليا.

فإنها تبدو هذه المرة مهترزة في الخط الخلفي، ويبعد الظهيران باتريس إيفرا وبكاري سانديا عن مستحواهما السابق كثيرا، بينما لا يقدم أيضا الثنائي رافائل فاران ولوران كوسيليني مستوى ثابتا بعدما فشل مدافع ريال مدريد في

إضافة لوهبة بايرن ميونخ كينغسلي كومان. وقال ديشان في تفسيره لغياب حاتم بن عرفة: «المنافسة في الهجوم قوية حقا»، لكن بينما بنت فرنسا نجاحها في كأس العالم 1998 على الدفاع الصلب بسبب افتقارها للقوة في الهجوم

فرنسا  
المشاركة الـ 11  
السجل  
1984، 2000



ترتيب فيفا في 5 مايو 2016

المدرّب  
ديديه ديشان

لحراسة المرمى

بينوا كوستيل  
هوغو لوريس  
ستيف مانداندا

الدفاع

باتريس إيفرا  
كريستوف جاليه  
لوران كوسيليني  
بكاري سانديا  
إليكم مانغلا  
جيريمي ماتيو  
رافائيل فاران  
لوكاس ديبيي

الوسط

يوهان كاباي  
السانا ديارا  
غولوا كانتيه  
بليز ماتويدي  
بول باغبا  
مومي سيكوكو

الهجوم

كينغسلي كومان  
أندريه بيار جينياك  
أوليفيه جيرو  
أنطوان غريزمان  
أنطون ماريسال  
ديبيري بايه

AFP

تتوجه أنظار المنتخب الألماني إلى نهائيات البطولة بعد 20 عاما من الفوز باللقب القاري للمرة الأخيرة، لكن هذا الفريق ربما يكون مختلفا تماما عن التشكيلة التي توجت باللقب في نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل.

ورغم أن المدرب يواكيم لوف احتفظ بقوام الفريق الذي فاز بكأس العالم للمرة الرابعة فإنه سيكون في حاجة لأن يدخله في أجواء البطولات من جديد إذا أراد أن يتوج باللقب الذي فازت به اسبانيا في التسعين الماضية. وقد يحتاج المدرب كذلك لضخ دماء شابة في المنتخب سريعا لزيادة قدرته التنافسية. وقال لوف قبل معسكر تدريبي لفريقه بداية من 23 من الشهر الماضي في إيطاليا: «نحن واثقون لكن بدون غرور وأقوياء لكننا لسنا فريقا لا يقهر». وأضاف: «سنكون في حاجة إلى ضبط بعض الأمور. نحتاج لتحسين المستوى على عدة جبهات».

وسكون خط الدفاع أكبر صدادع في رأس المدرب، إذ أن مباريات التصفيات كشفت عدم استقرار مستواه. ومنى مرعي المنتخب الألماني بثمانية أهداف في آخر خمس مباريات، وتمكن الفريق من ضمان صدارة المجموعة في وقت متأخر من التصفيات. وعاد المدافع جيروم بوتانغ مؤخرا لصفوف فريقه بايرن ميونيخ الألماني بعد غياب لأكثر من ثلاثة أشهر للإصابة. كما غاب المدافع بنديكت هوفيديس عن الملاعب مدة طويلة خلال 2016 لنفس السبب وعاد لصفوف شالكة قبل أسابيع فقط. ويواجه لوف مشكلة أخرى في خط الوسط. إذ أن القائد باسيتيان شفانشتايغر يسابق الزمن



مسعود أوزيل

## ألمانيا... مبتلية بالإصابات وتحتاج لإعادة اكتشاف نفسها

ألمانيا
المشاركة الـ 12
السجل 1996، 1980، 1972

ترتيب فيفا في 5 مايو 2016
<b>المدرّب</b> يواكيم لوف
<b>الحراسة المرمى</b> مانويل نوير برند ليمو مارك أندريه تير شتيغن
<b>الدفاع</b> جيروم بوتانغ إيمري جان جوناس هكتور بندكت هوفيديس ماتس هوملس شكودران مصطفي سيباستيان رودي أنطونيو روديجر
<b>الوسط</b> كريم بلعري ويليان براندت بوليان دراكسلر أندري شوري ماريو غوتسه جوشوا كيميش توماس مولر سامي خضيرة طوني كروس مسعود أوزيل لوكاس بودولسكي إيروي ساني باسيتيان شفانشتايغر بوليان فايفل
<b>الهجوم</b> ماريو غوميز

AFP

المتأخرين في خط الوسط، المليء بالمواهب، بينهم مسعود أوزيل وماركو روبيس وكريم بلعري ولوكاس بودولسكي وأندريه شوره الذين يتنافسون على اللعب إلى جوار سامي خضيرة وتوني كروس اللذين حجزا بكل مصداق قلقة نوعا ما لي. تكون هناك مشاكل مماثلة قبل كل بطولة ولكنني أتمنى حقا أن نظل بحالة جيدة وأن يتماثل المصابون للشفاء في الوقت المناسب».

ولا يزال هناك العديد من اللاعبين المميزين مع الباييرن في الدوري الألماني، خط هجوم

## انكلترا... الجريحة لا تزيد أكثر من 50 عاما من الألم!



الهدافان كاين وفاردي

### خلدون الشبخ

## هل حقاً استبعد بنزيمة عن «الديوك» بسبب عنصري؟

لا شك أن فرنسا تعيش أوقاتاً عصيبة قبل أيام على استضافة حدث جماهيري كبير، يتمثل بكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، حيث تعاني البلاد من السيول والفيضانات، عقب شهور من التحديات جراء عمليات الإرهاب، لتأتي أزمة النطق لتثير سلسلة من الإضرابات والوقفات الاحتجاجية التي أثرت على عمل الموانئ البحرية والمطارات وكذلك السكك الحديدية، ووقعت أعمال عنف بين المواطنين والشرطة في أنحاء متفرقة من فرنسا.

ورغم كل ذلك، إلا أن أبرز ما أثار الجدل في الأيام الأخيرة، تصريحات التجم الفرنسي كريم بنزيمة بأنه ضحية تمييز عنصري، وهو ما قاد إلى إقصائه من

منتخب «الديوك»، وهذا ربما يعكس المزاج العام في فرنسا الذي بات يتشبع بأفكار الأحزاب اليمينية المتطرفة عقب سلسلة من العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا في الشهور الماضية، لتظهر في المقابل مجموعة من الضحايا، مثل بنزيمة، وإن كان لا رادياً، ليرى أن بسبب خلفيته المسلمة أصبحت الأبواب تصد في وجهه، رغم موهبته الكروية الرائعة، وهو ما يقود كثيرين إلى تأييده، خصوصاً أن مبدعين آخرين من خلفية مماثلة، مثل حاتم بن عرفة ونيل القفير، أبعدهم المدرب ديشان، مثلما استبعد الجزائري الأصغر سمي نصرى قبل عامين عن مونديال 2014.

وطبعاً لمؤيدي هذه الفكرة، فإن هذا الاستنتاج العنصري لم يأت من فراغ، حيث كانت هناك تسريبات في 2011 بين مدرب المنتخب حينذاك لوران بلان والاتحاد الفرنسي عن ضرورة إيجاد «كوتاه» رغم الوجود العربي والأفريقي في المنتخب الفرنسي، رغم أن السبب كان أن كثيراً من اللاعبين الذي يتفق عليهم الاتحاد الأموال في صقلهم ينتهي بهم الأمر في تمثيل منتخبات أخرى، كما كان لتصريح ويلي سانويل في 2014، عندما كان مدرباً ليورود، حيث قال أنه لن يضم أي لاعب من أصول أفريقية، رغم أن تربيته كان بسبب مشاركتهم في كأس الأمم الأفريقية التي تجرى كل عامين وتقام في منتصف الموسم، إلا أن مضمون التصريح كان عنصرياً.

لكن في الجهة المقابلة، فإن استبعاد بنزيمة من المنتخب جاء بسبب تورطه في قضية الابتزاز به الشريط الجنسي، التي لم يبت بها القضاء بعد، حتى أن الضحية في هذه القضية، لاعب الوسط فاليوبينا، استبعد أيضاً من المنتخب، كما كان بنزيمة متورطاً في فضيحة زاهية زهار قبل تيرته واستبعد على إثرها من مونديال 2010، كما تم الاستماع إليه منوطاً في فضيحة زاهية زهار قبل تيرته واستبعد قبل شهور في قضية تبييض أموال يساهم فيها. إذن على بنزيمة أن ينظر إلى أفعاله وما يتربط عليها من نتائج، وهو يذكرني بأصحاب البشرة السوداء في لندن في عقد الثمانينات، حيث كانوا يتعادون قايماً دلفن داني ديريكوتتر جوردان هندرسون جيمس ميلر آدم لالانا جاك ويلشر أندروس تاوسند

أسطورتان تفتخر بهما فرنسا، ميشيل بلاتيني، أبيض خالص من أصول إيطالية، انتهى به الأمر بالعار بأقاليمه من رئاسة «اليويفا» وحرمانه من ممارسة أي نشاط كروي لست سنوات، وزين الدين زيدان، من أصول جزائرية مسلمة، رفع رأس فرنسا بقيادة فرقة ريال مدريد التي الفوز بدوري أبطال أوروبا... فقط للتذكير!

@khaldoonElcheik

إنكلترا
المشاركة التاسعة
السجل 1996 و 1968

ترتيب فيفا في 16 مايو 2016
<b>المدرّب</b> روي هودجسون
<b>الحراسة المرمى</b> جاك باتلاند جو هارت توم هيتون
<b>الدفاع</b> راين برتراند غاري كاهيل ناتانيل كلاين جون ستونز داني روز وكايل ووكر كريس سمولينغ
<b>الوسط</b> ديلي آلي إريك داير روس باركلي رحيم ستيرلينغ فاييان دلفن داني ديريكوتتر جوردان هندرسون جيمس ميلر آدم لالانا جاك ويلشر أندروس تاوسند
<b>الهجوم</b> هاري كاين دانيل ستارديج جايي فاردي ماركوس راشفورد واين روني

AFP

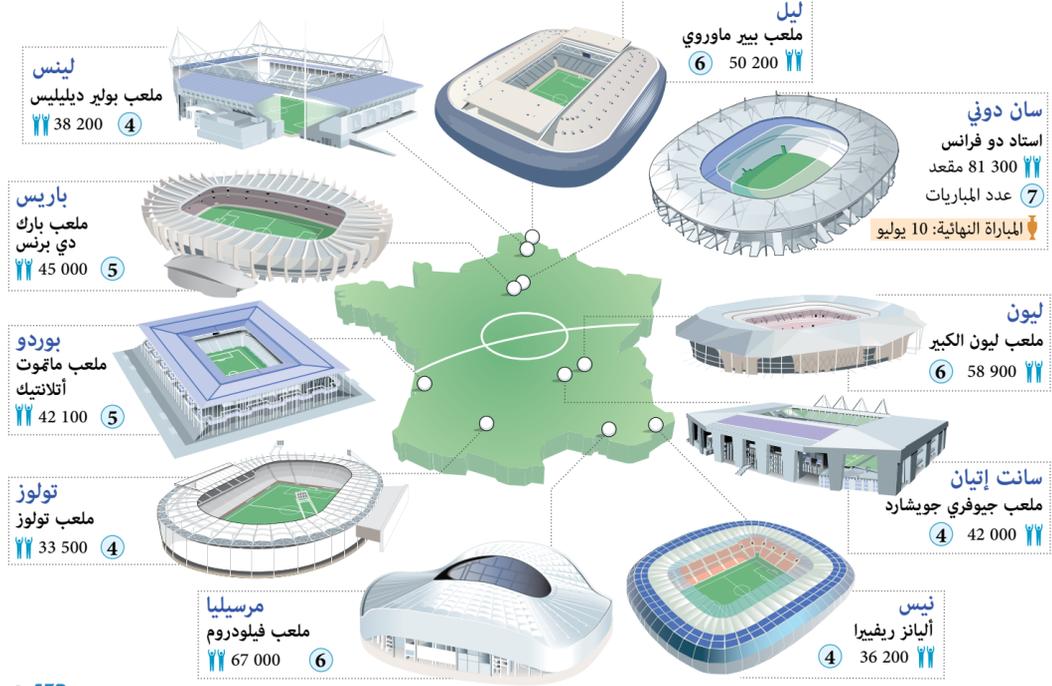
مثير 2-3 على ألمانيا بطلا العالم. وبعد ارتفاع سقف الطموحات بهذه النتائج قدم المنتخب الانكليزي عرضاً باهتاً على استاد «ويمبلي» بعد هذا اللقاء، وخسر 2-1 أمام هولندا التي لم تتأهل لبطولة أوروبا لظهور واقع مؤلم ومخيب للأمل. وترجيحاً تخلت انكلترا عن أسلوبها التقليدي وتبنت أسلوب لعب أوروبا يعتمد على الاحتفاظ بالكرة وبناء الهجمات بهدوء، ومنذ اعتزل جون تيري دولياً تأثر مركز قلب الدفاع في انكلترا التي خرجت من دور المجموعات في كأس العالم 2014 بعد سلسلة من الأخطاء الفادحة بالخط الخلفي، وتكررت الأخطاء في آخر مباراتين وديتين رغم فوزه على تركيا وأستراليا بنتيجة واحدة 1/2.

واختار المدرب روي هودجسون ثلاثي الدفاع جون ستونز وكريس سمولينغ وغاري كاهيل في تشكيلته المتجهة إلى فرنسا مما قد يسهل لعب مهاجمي المنافسين. لكن فريق هودجسون قد يجد القوة في وسط الملعب بالاعتماد على ديلي آلي وإريك داير ثنائي توتنهام، وسيكون وين روني متاحاً لإكساب المجموعة مزيداً من الخبرة ولعب دور القائد أيضاً. وتراجعت أسهم روني في ظل تألق الثنائي هاري كاين وجيمي فاردي، والأخير قاد ليو ليستر سيتي لتحقيق مفاجأة التتويج بالدوري الانكليزي الممتاز لكن هودجسون المتحفظ لن يدفع على الأرجح بالاثنتين معاً. ورغم مواطن الضعف في الدفاع سيكون إخفاق انكلترا في عبور الدور الأول مفاجأة، إذ تلعب في مجموعة تضم روسيا وويلز وسلوفاكيا، ومن المفترض أن تحتل الصدارة ومن ثم التفوق على أحد الفرق من أصحاب المركز الثالث والتأهل لدور الثمانية.

ومع ذلك فإن انكلترا التي لم تصل لأبعد من دور الثمانية في أي مسابقة خلال آخر 20 عاماً، ستعدي شحن طاقاتها استعداداً لكأس العالم 2018 والسعي بقوة وراء حلم جديد بعد 52 عاماً من إنجازها الأكبر.

تهتف جمهور انكلترا «30 عاماً من الألم» خلال بطولة أوروبا لكرة القدم 1996 عندما كانت الآمال كبيرة بالتتويج بأول لقب منذ كأس العالم 1966 لكن الانتظار استمر 20 عاماً أخرى، بينما الكرى كل عامين. وتلخص هذا التآرجح خلال أربعة أيام في آخر مباراتين وديتين لانكلترا في مارس/ آذار الماضي. وتأملت انكلترا لبطولة أوروبا بالفوز في جميع مبارياتها العشر بالتصفيات، وسجلت 31 هدفاً، بينما استقبل مرماها ثلاثة أهداف وكلت مسيرتها بفوز ودي

### يورو 2016



AFP

## بلجيكا... مرشحة محتملة لكنها بحاجة الى تألق نجومها

كومياني بسبب إصابة في الفخذ. وستحتاج بلجيكا إلى أن ينفض هাজার الغبار عن نفسه بعد موسم سيئ مع تشلسي لم يقدم فيه سوى لحاح بسيطة من موهبته، إذا أرادت عبور المجموعة التي تضم إيطاليا والتشيك والسويد. ولو قدم هازارد مستواه وعمل بتناغم مع دي بروين فيسكون لدى بلجيكا اثنان من أكثر اللاعبين خطورة ولديهما القدرة على تحديد نتائج المباريات، وهناك مجموعة كبيرة من لاعبي المنتخب يلعبون في حالة انتعاش بعد موسم مرهق مع أنديةهم، حيث عانت مجموعة منهم من الإصابات. وسعى فيلموتس للحفاظ على لاعبيه بعيداً عن الضغط والأضواء التي يجتذبها المرشحون للقب، وقبل فترة زعم فيلموت أن فريقه ليس مرشحاً لرفع الكأس على الإطلاق.

وقال لوسائل إعلام بلجيكية «أمل إلى دور الثمانية قبل الخروج بالهزيمة 1-صفر أمام الأرجنتين، بالإضافة إلى الأداء المنفع في التصفيات في تصدها تصنيف الاتحاد الدولي (الفيفا) طوال خمسة أشهر. وربما تسترخ بلجيكا نفسها من فكرة أنها تملك أفضل منتخب في العالم لكنها قوية في كل الخطوط بلا شك. ويملك المدرب مارك فيلموت وفرصة من المواهب، يقودها كيفن دي بروين واكسل فيتسل وتيبو كورتوا والرابع ايدن هازارد الذي يفترض أن يكون القائد الجديد للفريق في ظل غياب



دي بروين

بروكسل- رويتترز: مع امتلاكها مجموعة من اللاعبين البارزين وبعد التأهل إلى دور الثمانية في نهائيات كأس العالم 2014 ستكون بلجيكا مرشحة محتملة للتتويج في بطولة أوروبا 2016، لكنها تحتاج إلى تألق أفضل لاعبيها في ظل غياب القائد فينستت كومياني بسبب الإصابة.

ويعود المنتخب صاحب لقب «الشياطين الحمراء» إلى بطولة أوروبا للمرة الأولى منذ استضافة البطولة بجانغ هولندا في عام 2000، لكن هذا الجيل صاحب الموهبة المثيرة لن يكون مشاركاً شرفياً بعد اللعب في البطولة

بلجيكا
المشاركة الـ 5
السجل 1980

ترتيب فيفا في 5 مايو 2016
<b>المدرّب</b> مارك فيلموتس
<b>الحراسة المرمى</b> تيبو كورتوا جان فرانسوا جيلي سيمون مينوبليه
<b>الدفاع</b> توبي ديرفيرييلد جايسون دينايير جوردان لوكاكو توماس مونيير توماس فيرمباين يان فيرتونين لوران سيان كريستيان تاباسيلي
<b>الوسط</b> موسى ديمبيلي مروان فلايني رادجا ناييفوغل أكسيل فيسل ايدن هازارد بايك فوريو كاراسكو
<b>الهجوم</b> كيفن دي بروين ديفوك أورتيجي درايس ميرينيز ميشي باتشواي روميلو لوكاكو كريستيان بنتيني

AFP

## الحول وكسل العين بين أهمية الاكتشاف المبكر والحلول العلاجية الحديثة

لندن – «القدس العربي»: وجدان الربيعي

يؤكد خبراء ان مشكلة الحول وكسل العين عند الأطفال من الأفضل علاجها في سن مبكر، أي قبل دخول الطفل إلى المدرسة. كما ويعتبرون ان زيارة الطبيب المختص بشكل دوري ضرورية للإطمئنان على صحة العين أو لاكتشاف أي خلل قد يصيبها بسبب بعض الأمراض الوراثية وغيرها، مؤكداً على دور الأهل في عدم إهمال المشكلة التي إذا تركت ستؤثر على حياة الطفل ومستقبله.

د.وسام معين أخصائي طب العيون في لندن، تحدث لـ«القدس العربي» عن آخر التطورات في علاج الحول وكسل العين والسبيل إلى تفادي المشكلة من خلال الفحوصات المبكرة.

يقول: «تعريفه ببساطة هو عدم توازن حركة العينين، حيث يستخدم الشخص المريض العين السليمة للتركيز على الشيء المراد رؤيته بينما تنحرف العين المصابة بالحول إلى الداخل أو الخارج أو أعلى أو لأسفل. وقد يظهر الحول بصورة متقطعة فيكون واضحاً أحياناً ويختفي أحياناً أخرى، ولكن إذا لم تعالج هذه الحالة في وقت مبكر فقد تتحول إلى حول دائم».

ويتابع: «قد يكون سبب الحول خلل في الدماغ والأعصاب أو في العضلات التي تحرك العين، وهناك حول يصيب الأطفال وآخر يصيب الكبار. والأسباب التي تصيب العصب بعضها وراثي وبعضها تحدث مع مرور الزمن كالجلطة في الدماغ أو السكر وتسبب شللاً في العضلة إذا أصيب العصب».

والبصر جهاز معقد له علاقة بالذاكرة والنفسية، إذا كان المرء تحت ضغوط نفسية واجتماعية فكلها أمور تؤثر على العين وتتسبب في ضعفها».

### الحول عند الأطفال

أما عن الحول عند الأطفال فيشير د.معين إلى ضرورة اهتمام الآباء والأمهات بهذا الأمر، في بعض الأحيان اسمع انهم يأخذون طفلهم إلى فحص العيون وخطأ يظلم منهم ان يتركوا أمر الحول وان الأمور سترجع إلى طبيعتها وأنه سيذهب مع مرور الزمان، هذا ليس صحيحاً، فالطفل الذي لديه هذه المشكلة يجب ان يراجع الطبيب فوراً لأن هناك أسباباً عديدة مهمة قد تسبب الحول ويجب ان ينتبه الأهل وإلا اصيب الطفل بحول دائم».

مضيفاً: أكثر أمراض الحول وراثية، لكن في بعض الأحيان قد يكون مرضاً أصاب العين أو أصاب العصب ويجب علاجه، قد يصاب العصب منذ الولادة خاصة عند الولادة المبكرة (طفل الخدج) يكون الجهاز العصبي ضعيفاً وهذا يسبب بعض المشاكل في القدرة على السيطرة على العضلات وقد يتطور الأمر إلى حدوث نزف في الدماغ وتصبح العدسة ملوثة، فالطفل لا يرى جيداً وبالتالي الدماغ لا يستطيع ان يسيطر على العين ولا يستطيع ان يرى جيداً.

وعن التشخيص يقول: الطبيب

يقوم بإجراء فحص كامل، أولاً سينظر إلى تحرك العين في جميع الجهات ثم يعطي قطرات لتوسع بؤبؤ العين لكي يستطيع ان يرى داخلها، فيرى العدسة والعصب والشبكية والشرايين الدموية ويتأكد من عدم وجود مرض معين. عادة يحتاج الطفل إلى نظارات كعلاج يستطيع ان يرى جيداً ويذهب الحول هذا إذا كان الحول بسيطاً، لكن أحياناً نرى ان الحول لا يذهب مع لبس النظارات وهنا تصبح مشكلة ثانية وهي الكسل في العين. الطفل في حالة نمو عند الولادة هو لا يستطيع النظر جيداً والعصب يتصل بالدماغ لكن لو حدث حول فهذه العين لا تتصل بالدماغ بالطريقة المرادة.

### متى يحتاج الطفل إلى عملية؟

يجيب د.معين: هذا الأمر يعتمد على الفحوصات التي نجريها، فمرات نجد ان عدسة العين ملوثة، أول شيء يجب ان نعالج القطرة لكن إذا وجدنا الحول مع العلاج والبصريات والبقة وغيرها بقي على حاله فمن الممكن ان نتجه إلى العملية لتحسين الحول. بعض الأحيان تجرى العملية لأسباب شكلية، وهي جدا مهمة للأطفال جمالياً. نحن كبشر دائماً ننظر للعين مباشرة عند التواصل، وإذا كانت العين تشكو من حول، فالطفل يكون معرضاً للسخرية من أصدقائه ولا يشعر بالثقة، وحتى هناك في بعض الأحيان سوء فهم من المعلمين إذ يسود اعتقاد ان الطفل الذي يشتكي من الحول غير ذكي ونشاطه ليس كما يراه، وهذا أمر خاطئ.

ويضيف: العملية في أربع أو

«عادة تجرى

عمر

وبين العين».

ويذكر بعض النصائح المهمة للأهل ومنها:

– يجب على الأهل الالتزام بتعاليم الطبيب المختص فيما يتعلق بتغطية العين بحرص واهتمام شديدين لأن من أهم أسباب فشل تغطية العين هو إهمال ساعات التغطية وإهمال المواعيد مع الطبيب خلال نمو الطفل وبالتالي فشل تطور قوة البصر.

– علاج كسل العين ليس بالأمر السهل، فإقناع الطفل بوضع الغطاء أمر صعب والغطاء سوف يزعجه ومن الممكن أن يزيله بسهولة، لكن إذا أهملت الأسرة ذلك فإنها ستساهم في جعل الوضع أكثر سوءاً.

– التعاون مع المدرسة لتفهم حالة الطفل ومراعاة وضعه الصحي دون إهماله.

وينصح أيضاً، بضرورة اهتمام الوالدين بطفلهم وعرضه على طبيب العيون منذ الصغر حتى وان لم يشك من أعراض مرضية وذلك للتأكد من سلامة عينيه، فكلما كان العلاج مبكراً كانت النتائج أفضل والتغلب على المشكلة أسهل.

علاج نزول الأجفان.

وعن أهمية اللصقات التي توضع على العين السليمة من أجل تقوية بصر الضعيفة يقول د.معين «إذا وجدنا ان إحدى العينين كسلت وبدأت لا تتصل بالدماغ نساعدنا بوضع بقعة أو لصقة خاصة على العين السليمة، وهنا يجب تشجيع الأطفال على الألعاب الإلكترونية لأوقات معينة كجزء من العلاج. حيث تم إثبات ذلك علمياً كونه هذه الألعاب تساعد على التركيز الذي يحتاجه الدماغ كونه يشجع الاتصال بينه وبين العين».

وتذكر بعض النصائح المهمة للأهل ومنها:

– يجب على الأهل الالتزام بتعاليم الطبيب المختص فيما يتعلق بتغطية العين بحرص واهتمام شديدين لأن من أهم أسباب فشل تغطية العين هو إهمال ساعات التغطية وإهمال المواعيد مع الطبيب خلال نمو الطفل وبالتالي فشل تطور قوة البصر.

– علاج كسل العين ليس بالأمر السهل، فإقناع الطفل بوضع الغطاء أمر صعب والغطاء سوف يزعجه ومن الممكن أن يزيله بسهولة، لكن إذا أهملت الأسرة ذلك فإنها ستساهم في جعل الوضع أكثر سوءاً.

– التعاون مع المدرسة لتفهم حالة الطفل ومراعاة وضعه الصحي دون إهماله.

وينصح أيضاً، بضرورة اهتمام الوالدين بطفلهم وعرضه على طبيب العيون منذ الصغر حتى وان لم يشك من أعراض مرضية وذلك للتأكد من سلامة عينيه، فكلما كان العلاج مبكراً كانت النتائج أفضل والتغلب على المشكلة أسهل.

علاج نزول الأجفان.

وعن أهمية اللصقات التي توضع على العين السليمة من أجل تقوية بصر الضعيفة يقول د.معين «إذا وجدنا ان إحدى العينين كسلت وبدأت لا تتصل بالدماغ نساعدنا بوضع بقعة أو لصقة خاصة على العين السليمة، وهنا يجب تشجيع الأطفال على الألعاب الإلكترونية لأوقات معينة كجزء من العلاج. حيث تم إثبات ذلك علمياً كونه هذه الألعاب تساعد على التركيز الذي يحتاجه الدماغ كونه يشجع الاتصال بينه وبين العين».

ويذكر بعض النصائح المهمة للأهل ومنها:

– يجب على الأهل الالتزام بتعاليم الطبيب المختص فيما يتعلق بتغطية العين بحرص واهتمام شديدين لأن من أهم أسباب فشل تغطية العين هو إهمال ساعات التغطية وإهمال المواعيد مع الطبيب خلال نمو الطفل وبالتالي فشل تطور قوة البصر.

– علاج كسل العين ليس بالأمر السهل، فإقناع الطفل بوضع الغطاء أمر صعب والغطاء سوف يزعجه ومن الممكن أن يزيله بسهولة، لكن إذا أهملت الأسرة ذلك فإنها ستساهم في جعل الوضع أكثر سوءاً.

– التعاون مع المدرسة لتفهم حالة الطفل ومراعاة وضعه الصحي دون إهماله.

وينصح أيضاً، بضرورة اهتمام الوالدين بطفلهم وعرضه على طبيب العيون منذ الصغر حتى وان لم يشك من أعراض مرضية وذلك للتأكد من سلامة عينيه، فكلما كان العلاج مبكراً كانت النتائج أفضل والتغلب على المشكلة أسهل.



من المطبخ التاييلندي

## طبق الأسبوع

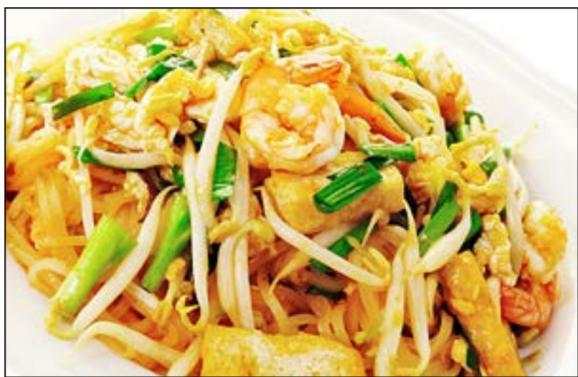
### المقادير:

- 125 غم علية شعيرية الأرز  
3 ملاعق كبيرة عصير الليمون (حوالي 2 ليمون)  
½ ملعقة شاي فلفل حريف  
2 ملعقة شاي سكر موسكو فادو خفيف  
2 ملعقة كبيرة صلصة السمك ( نام بلا)  
2 ملعقة كبيرة من الزيت النباتي  
200 غم جمبري النمر مطبوخ ومقشر، بدون ذيول  
4 بصل أخضر، مقطع إلى شرائح  
140 غم براعم الفول  
25 غم فول سوداني ملح، مفروم فرماً ناعماً  
حفنة صغيرة من الكزبرة

### الطريقة:

نضع المعكرونة في وعاء كبير عازل للحرارة، نصب الماء المغلي عليه ونتركه لمدة

4 دقائق، ثم نصفيها ونغسلها بالماء البارد الجاري.  
نضع عصير الليمون، الفلفل الحريف والسكر وصلصة السمك في وعاء ونخلطه جيداً. نحضر كل المكونات الأخرى قرب القدر.  
نسخن الزيت ونقلّي القريدس فيه حتى يصبح دافئاً. ثم نضيف البصل الأخضر والشعيرية حوله. نضيف خليط عصير الليمون، ثم نقلبه مع البراعم ونصف الفول السوداني والكزبرة. نطهي الخليط لمدة دقيقة حتى يصير كل شيء ساخناً.  
في طبق كبير نسكب الطبخة، ويثر بقية الفول السوداني والكزبرة حولها، ونقدم الطبق مع أنصاف الليمون وصلصة الفلفل الحلو.



- (1) النجم الرئيسي الذي تدور حوله الأرض - أحد كواكب المجموعة الشمسية (2) حرف جزم - خض - ماء العين - حرف مكرر (3) بلاء وشدة - سعادة وراحة البال (4) عدم تذكر - ركض - من الأشهر (5) عطشان - يذوق - منع - جاف وقاسي (6) علامة وأمرة - ندرج - جاء بعده (7) دق - حرف مكرر - إرجع - وحدة مكياك السوائل (8) مرتفع من الأرض - حرف مكرر - علا وارتفع (9) حزن - للنفي - حاجز - عكس ولد (10) عم - من الأقارب - رفضت (11) سير - في - تحاكي - حرف مكرر (12) أداة للكتابة - عوج - قبل اليوم (13) من أعضاء الجسم - ضمير منفصل - مساعداً - مسائي (14) تنوع (مبعثرة) - في الوجه - نموذج (15) ضوء - شعلة ساطعة من الضوء (16) عكس حلو (معكوسة) طمع - حرف مكرر - كثير (17) عيون الماء - مغري.

### تقوية إبصار العين الضعيفة

يرى د.معين ان العين تحتاج ان ترى لكي تنمو وبالتالي لابد من تصحيح وعلاج أي سبب من مسببات كسل العين مثل الحول أو تصحيح العيوب الانكسارية (بعد النظر أو قصر النظر)، وإزالة الماء الأبيض ان وجد، أو علاج نزول الأجفان.

وعن أهمية اللصقات التي توضع على العين السليمة من أجل تقوية بصر الضعيفة يقول د.معين «إذا وجدنا ان إحدى العينين كسلت وبدأت لا تتصل بالدماغ نساعدنا بوضع بقعة أو لصقة خاصة على العين السليمة، وهنا يجب تشجيع الأطفال على الألعاب الإلكترونية لأوقات معينة كجزء من العلاج. حيث تم إثبات ذلك علمياً كونه هذه الألعاب تساعد على التركيز الذي يحتاجه الدماغ كونه يشجع الاتصال بينه وبين العين».

ويذكر بعض النصائح المهمة للأهل ومنها:

– يجب على الأهل الالتزام بتعاليم الطبيب المختص فيما يتعلق بتغطية العين بحرص واهتمام شديدين لأن من أهم أسباب فشل تغطية العين هو إهمال ساعات التغطية وإهمال المواعيد مع الطبيب خلال نمو الطفل وبالتالي فشل تطور قوة البصر.

– علاج كسل العين ليس بالأمر السهل، فإقناع الطفل بوضع الغطاء أمر صعب والغطاء سوف يزعجه ومن الممكن أن يزيله بسهولة، لكن إذا أهملت الأسرة ذلك فإنها ستساهم في جعل الوضع أكثر سوءاً.

– التعاون مع المدرسة لتفهم حالة الطفل ومراعاة وضعه الصحي دون إهماله.

وينصح أيضاً، بضرورة اهتمام الوالدين بطفلهم وعرضه على طبيب العيون منذ الصغر حتى وان لم يشك من أعراض مرضية وذلك للتأكد من سلامة عينيه، فكلما كان العلاج مبكراً كانت النتائج أفضل والتغلب على المشكلة أسهل.

علاج نزول الأجفان.

وعن أهمية اللصقات التي توضع على العين السليمة من أجل تقوية بصر الضعيفة يقول د.معين «إذا وجدنا ان إحدى العينين كسلت وبدأت لا تتصل بالدماغ نساعدنا بوضع بقعة أو لصقة خاصة على العين السليمة، وهنا يجب تشجيع الأطفال على الألعاب الإلكترونية لأوقات معينة كجزء من العلاج. حيث تم إثبات ذلك علمياً كونه هذه الألعاب تساعد على التركيز الذي يحتاجه الدماغ كونه يشجع الاتصال بينه وبين العين».

ويذكر بعض النصائح المهمة للأهل ومنها:

– يجب على الأهل الالتزام بتعاليم الطبيب المختص فيما يتعلق بتغطية العين بحرص واهتمام شديدين لأن من أهم أسباب فشل تغطية العين هو إهمال ساعات التغطية وإهمال المواعيد مع الطبيب خلال نمو الطفل وبالتالي فشل تطور قوة البصر.

– علاج كسل العين ليس بالأمر السهل، فإقناع الطفل بوضع الغطاء أمر صعب والغطاء سوف يزعجه ومن الممكن أن يزيله بسهولة، لكن إذا أهملت الأسرة ذلك فإنها ستساهم في جعل الوضع أكثر سوءاً.

– التعاون مع المدرسة لتفهم حالة الطفل ومراعاة وضعه الصحي دون إهماله.

وينصح أيضاً، بضرورة اهتمام الوالدين بطفلهم وعرضه على طبيب العيون منذ الصغر حتى وان لم يشك من أعراض مرضية وذلك للتأكد من سلامة عينيه، فكلما كان العلاج مبكراً كانت النتائج أفضل والتغلب على المشكلة أسهل.

علاج نزول الأجفان.

وعن أهمية اللصقات التي توضع على العين السليمة من أجل تقوية بصر الضعيفة يقول د.معين «إذا وجدنا ان إحدى العينين كسلت وبدأت لا تتصل بالدماغ نساعدنا بوضع بقعة أو لصقة خاصة على العين السليمة، وهنا يجب تشجيع الأطفال على الألعاب الإلكترونية لأوقات معينة كجزء من العلاج. حيث تم إثبات ذلك علمياً كونه هذه الألعاب تساعد على التركيز الذي يحتاجه الدماغ كونه يشجع الاتصال بينه وبين العين».

ويذكر بعض النصائح المهمة للأهل ومنها:

– يجب على الأهل الالتزام بتعاليم الطبيب المختص فيما يتعلق بتغطية العين بحرص واهتمام شديدين لأن من أهم أسباب فشل تغطية العين هو إهمال ساعات التغطية وإهمال المواعيد مع الطبيب خلال نمو الطفل وبالتالي فشل تطور قوة البصر.

– علاج كسل العين ليس بالأمر السهل، فإقناع الطفل بوضع الغطاء أمر صعب والغطاء سوف يزعجه ومن الممكن أن يزيله بسهولة، لكن إذا أهملت الأسرة ذلك فإنها ستساهم في جعل الوضع أكثر سوءاً.

## باد تاي بالجمبري

4 دقائق، ثم نصفيها ونغسلها بالماء البارد الجاري.  
نضع عصير الليمون، الفلفل الحريف والسكر وصلصة السمك في وعاء ونخلطه جيداً. نحضر كل المكونات الأخرى قرب القدر.  
نسخن الزيت ونقلّي القريدس فيه حتى يصبح دافئاً. ثم نضيف البصل الأخضر والشعيرية حوله. نضيف خليط عصير الليمون، ثم نقلبه مع البراعم ونصف الفول السوداني والكزبرة. نطهي الخليط لمدة دقيقة حتى يصير كل شيء ساخناً.  
في طبق كبير نسكب الطبخة، ويثر بقية الفول السوداني والكزبرة حولها، ونقدم الطبق مع أنصاف الليمون وصلصة الفلفل الحلو.



- (1) النجم الرئيسي الذي تدور حوله الأرض - أحد كواكب المجموعة الشمسية (2) حرف جزم - خض - ماء العين - حرف مكرر (3) بلاء وشدة - سعادة وراحة البال (4) عدم تذكر - ركض - من الأشهر (5) عطشان - يذوق - منع - جاف وقاسي (6) علامة وأمرة - ندرج - جاء بعده (7) دق - حرف مكرر - إرجع - وحدة مكياك السوائل (8) مرتفع من الأرض - حرف مكرر - علا وارتفع (9) حزن - للنفي - حاجز - عكس ولد (10) عم - من الأقارب - رفضت (11) سير - في - تحاكي - حرف مكرر (12) أداة للكتابة - عوج - قبل اليوم (13) من أعضاء الجسم - ضمير منفصل - مساعداً - مسائي (14) تنوع (مبعثرة) - في الوجه - نموذج (15) ضوء - شعلة ساطعة من الضوء (16) عكس حلو (معكوسة) طمع - حرف مكرر - كثير (17) عيون الماء - مغري.

## كلمات متقاطعة

(1) تليس للوقاية من أشعة الشمس (2) بدين - يغطي العين - المثيل والتظليل (معكوسة) (3) عكس الحسنة - ارتفاع في الجو - يركض (4) حرف جزم - حرف نصب - حرف عطف - لعب - حرف جر (5) فرصة وحدث - باعث للحيوية والنشاط (6) فرح - لهو - غرابة (7) حبس - لص - انقل الكلام بخبث (8) في الوجه - حرف مكرر (9) من لباس الحرب - شديد غليظ (10) براميل - الغصن المستقيم في الشجرة (11) يروق - نظارات - عزيز النفس (12) جمع أمعاء - حرف مكرر - حرف مكرر (13) استمع - مساحة اللب (14) بحر - يرشد - مهوب - حرف مكرر - البئر الواسعة (15) من أيام الأسبوع - من أيام الأسبوع - منسوب لليوم (16) للتأفف - ثلاثة حروف من تمني - شاكراً (17) تليس للوقاية من أشعة الشمس.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

سودوكو

4	5	2	3	8	
	2	6	1	4	3
	8		4		5
	4		7		5
7					1
8			2	7	
6	8		9	3	
1	9	8	2	5	
	2	3	6	5	9

سودوكو

4	5	2	3	8	
	2	6	1	4	3
	8		4		5
	4		7		5
7					1
8			2	7	
6	8		9	3	
1	9	8	2	5	
	2	3	6	5	9

### الحمل



تنعم بيوم جيدٍ من المزاج الرائع يزيدك اناقةً وجاذبية، الحظ في طريقه إليك ويؤدك قدراً معنوية وثقة بالنفس فتتحرك مشارك.

### الثور



عبارات الثناء والتوبيخ تكون عنوان المرحلة المقبلة في حياتك العملية، لا تحكم على الشريك بتسرع، فهو شفاف وحساس إلى حدٍ كبير.

### الجوزاء



قد يتسبب خلاف حول بعض القنوات والاعتبارات، وتعرض جهودك ومحاولاتك للعرقلة. الغيرة من الأسباب السلبية في العلاقة بالشريك.

### السرطان



لا حدود لطاقتك ولا من يقف بوجه إبداعك، لكن كن حذراً في خطواتك التي تتخذها، تزدهر حياتك ولديك قنوات معينة لا يستطيع الحبيب أن يغيرها.

### الاسد



استشر الآخرين في ما يتعلق ببعض قراراتك ولا تتصرف من تلقاء نفسك. البعد لن يحل المشاكل، بل عليك أن تواجهها مع الحبيب بوعي وصدق وصراحة.

### العذراء



لا تصحح الخطأ بخطر منه وأشد ضرراً، فالعلاج الهادئ هي الأنسب. لا تدع الشريك يقاچك بقرار حاسم، بل سارع إلى الاطلاع على كامل التفاصيل.

### الميزان



الأنانية تؤدي إلى صدمات مع محيطك، وهذا يؤدي إلى عواقب غير متوقعة. الحذر من سوء التفاهم في حال تكراره يعيق تطور العلاقة بينكما.

### العقرب



زيارات عمل تؤسس مرحلة جديدة، وتكون حافزاً للتحقق خطواتك، التداخلات تؤدي إلى إشكالك وخلاف قوي مع الشريك، وهذا بمثابة انذار لك.

### القوس



بعض الأمور التقنية تعيق تقدمك في العمل، لكنك قادر على تخطي المصاعب، كثرة التأجيل في بيت الأمور تهدد علاقتك بالشريك، وتدفع إلى مزيد من التأزم.

### الجدي



الحذر مطلوب أكثر من أي وقت مضى، فهناك تبدلات حاسمة ومهمة، قد ترغب في فتح صفحة جديدة مع الشريك، لكن الموضوع يحتاج إلى المزيد من الوقت.

### الدلو



تعاني من ابتعاد الزملاء عنك ربماً لأسباب قسرية لا علاقة لك بها، مواقف غير مبررة من الشريك، بسبب ردات الفعل التي ظهرت منك.

### الحوت



تحظى بالكثير من اللقاءات المهمة جداً التي تمكنك من الحصول على صفقات مربحة، تعيش تجربة حب كبيرة مع شخص جديد.

# منوعات

## احتفاء بالتطريز ووضعه في سياقه السياسي أطراف الخيوط الفلسطينية في معرض جمع أثواب وطن وحكاية شعب



بيروت- «القدس العربي»: زهرة مرعي

المعرض من البدايات وصولاً إلى خواتمه دونت على الأطراف سيرة قديمة تعود لسنة 1516 التي شكلت بداية الاحتلال العثماني لفلسطين وكل المنطقة، و1878 تاريخ نشوء أول مستعمرة يهودية 1917 وبعدها 1929 أو 1930 تاريخ أول ماكينة خياطة سيغفر إلى فلسطين. وغيرها من السنوات التي تؤرخ حياة الشعب الفلسطيني في وطنه والشتات وتربته بتراثه، فنه، والسياسة التي طبعته. وفي الوعي الفلسطيني المبكر لدور المرأة في الحياة الاجتماعية كانت ريادة في انشاء جمعية النهضة النسائية في رام الله سنة 1925. عُرضت الأثواب بحسب عمرها وانتمائها الجغرافي. بعضها يعود لثلاثينات القرن الماضي من القدس، رام الله ، بيت جن وعزّة. وامتازت أثواب الخليل بأنها مفتوحة على طرفيها، ولها منحنى تجريدي ليس في مسار التطريز بل استعمال القماش الصغير. وهو حال جلابية تم تعريف عمرها بين 1900 و1910 فيها من الفن قدر فائق كمثل الجمع بين القماش والتطريز. الأثواب المؤرخة بعد النكبة يعقد أو عقدين أظهرت فروقات جمّة في النوعية السابقة واللاحقة. في الخمينات ومع بدايات الجوء تضاءلت الإمكانيات وكذلك الطموحات. ولأن هذا النوع من التطريز مطلوب ومرغوب دخلت الصين في صناعاتها المكثفة دون حدود، وطبعت بأعداد هائلة التطريز الفلسطيني على الأثواب النسائية. ومع تنامي دور منظمة التحرير الفلسطينية خاصة داخل الخمينات عادت الأثواب لتتألق بأبهه وأناقة شكلا، نوعية وتطريزاً، وصار الثوب الفلسطيني التراثي واحداً من هوية شعب مقاوم. وهكذا كنا أمام أثواب تحمل الأبهه المقلقة بكل شموخها الوطني والفني. أما الجليل فله بصمته في التطريز واللون الأحمر الوردي الواثق والدافئ، بيز

ينشئن الأجيال، ويشجعنها على المقاومة والصمود. وذكّرت راشيل بمؤسسة صامد التي وظفت مئآت المطرزات، وأطلقت عليهن لقب مقاومات كونهن ساهمنَ بدعم الاقتصاد الفلسطيني حتى في الشتات. في لقاءتها الكثيرة في فلسطين دونت راشيل حكايات مقاومة لافتة شهدها الإنتفاضة الأولى. فخلال التظاهرات العنوية تقول، كان جنود الاحتلال يصادرون الشعارات التي تحمل اسم منظمة التحرير وكذلك الأعلام الفلسطينية التي كان يحملها المتظاهرون. لهذا صار الفستان رمزاً فلسطينياً مقاماً. فالثوب ليس منفصلاً عن حكاية الشعب ومقاومته. لهذا تضيف: في معرض دار النمر شاهدنا ثوب المخيم وثوب الانتفاضة. فخلال الانتفاضة كانت النساء يسهرن ليطنزن البندقية على الثوب وعلى ضوء الشمعة. فهي-أي المرأة- كانت تخطط عن سابق تصور وتصميم للمشاركة في المظاهرة بثوب يحمل بندقية، أو اسم منظمة التحرير، أو العلم، وحينها لم يكن الاحتلال يصادر الفساتين عن أجساد النساء.

ما هو دور التطريز والثوب الفلسطيني في الحفاظ على الهوية وإشهار الجذور في ظل اجتهاد المحتل وكل العالم لحوها بهدف طمس القضية؟ تؤكد الباحثة راشيل ديدمان أن الدور كبير ومهم. وتضيف: للتطريز دوره في الحفاظ على التراث والتاريخ الفلسطيني. وأكثر من قابلتهن قلن أن عملهن وجه للمقاومة ضد محاولات سرقة هذا التراث من أهله. وكل منطقة في فلسطين لها هويتها في التطريز، وهي تجتهد للحفاظ على تلك الهوية والعمل على استمرارها عبر الأجيال المقبلة. والمصمون من الأجيال الجديدة يعملون لابتكار أزياء ويتجددون، دون إلغاء الماضي أو التكرره. وكل جديد تلى مرحلة الأربعينات من القرن الماضي في التطريز الفلسطيني كان مكملاً للتاريخ الفني لهذا الشعب. ولهذا يتراقف هذا المعرض في دار النمر بحسب راشيل مع ورش عمل للأطفال بهدف تحفيزهم على التفاعل مع تراث وطنهم، وتشجيعهم على حمل رايته في المستقبل. كما يشكل المعرض بالنسبة للزائرين حافزاً لطرح السؤال وبعث نقاش عن التطريز الفلسطيني وارتباطه بالناس وحكاياتهم.

وتعزن الباحثة راشيل عن فرحتها لاستمرار هذا النوع من الفن والتطريز. وتقول أنها قابلت أكثر من 50 امرأة مُطرزة بين فلسطين، الأردن ولبنان، وسجلت معهن أفلاماً وثائقية، تُعرض كمادة توضيحية في سياق المعرض. كما أن كتابا سيصدر في 15 الجاري يجمع الأبحاث والحوارات والصور. نسأل راشيل تفسيراً للعنوان «أطراف الخيوط: التطريز الفلسطيني في سياقه السياسي»؛ تراه سياسيا على نحوين. لكونه عملا يدويا وتاليا يتم ارتداؤه على الأجساد. هو سياسي إذا لأنه مرتبط بالعمل والجسد معاً. وفي نحو آخر فإن التطريز واكب المرحلة السياسية للمنطقة وفلسطين على وجه الخصوص. ففي سبعينات القرن الماضي تقول راشيل شكل التطريز جزءاً من مقاومة الشعب الفلسطيني وأزدهر معها، كما كان جزءاً لصيقاً بالانتفاضة الأولى. وتضيف محدثتي: لدى نشوء منظمة التحرير الفلسطينية ونمو دورها، أولت للفن والتطريز اهتماما، وشجعت على إعادة احيائه، كرمز للوطن. فالأمهات يلبسن هذا الثوب المطرز، وهن من

## الدراما أحدثت وسيلة للعلاج النفسي نجوم مرضى وجمهور معالج



لقطة من مسلسل هبه رجل الغراب



إيمي سميتر غانم لعبت بطولته في الجزء الأول ونجح نجاحاً غير متوقع ثم كانت المفاجأة أن يتم الاستعانة بناهد السباعي للقيام ببطولة الجزء الثاني لتكون المقارنة حتمية بين البطلتين وهو بالقطع ما سوف يؤدي إلى متابعة دقيقة لكنه من ناحية أخرى سيسفر عن أحكام نقدية وجماهيرية قاسية إذا ما لم يحظ بالإعجاب، خاصة أن إيمي حصلت على تأييد شعبي كبير عن هذا الدور وهو ما يصعب من مهمة ناهد.

ولم تغب السياسة عن الدراما المصرية في الموسم الرمضاني المزدهم، فهناك مسلسل «سبع أرواح» بطولة خالد النبوي وإياد نصار ورانيا يوسف يدخل صناعة عش الديابير إزاء مطالبتهن بمحاكمة أحد كبار رجال الدولة لتورطه في جريمة قتل بعد قيام أحد الضباط بالقبض عليه وبعد ثبوت التهمة يُقدّم بالفعل للمحاكمة التي تقضي بإعدامه وحينئذ تتحول القضية إلى رأي عام وتندامى الأحداث وتبرز الصورة المثالية المنشودة لمجتمع لا يفرق القانون فيه بين أبنائه. ويتميز المسلسل بدخول خالد النبوي وإياد نصار في مباراة تمثيلية تتكافأ فيها المواهب والقدرات.

وفي رواية مثيرة للجدل يعرض مسلسل «أزمة نسب» بطولة زينة وسلوى خطاب ومحمود عبد المغني ونضال نجم، أحداث ومشواره وقصة كفاحه الطويل ويعرض لأهم المحطات الفنية المهمة التي تشكلت أزمات حقيقية في صنعها، فضلاً عن عرض ملامح من طفولته وتكوينه الفني الناحية الفنية إن تمكثها من التنوع في الأداء عبر ثلاثين حلقة وتظهر ما لديها من طاقة إبداعية وقدرة على الاختلاف والتشكل حسب سياق الظرف النفسي الذي توضع فيه الشخصية. يشارك يسرا في البطولة شيرين رضا وكريم فهيم وأن الحديث عن الأعمال الدرامية الرمضانية متصل منفصل تجدر الإشارة هنا إلى مسلسل «هبه رجل الغراب» الذي كانت

أحمد وفيق ووفاء صادق وفرح يوسف الكثير من المفاجآت التي تكشف عنها الحلقات تباعاً. واتصالاً مع الموجة الجديدة تقدم يسرا عملاً آخر له السمات نفسها بعنوان «فوق مستوى الشبهات» تتقمص فيه شخصية امرأة مصابة

بمرض وأثاره السلبية المركبة على الفرد والمجتمع، وأيضاً طرق العلاج الصحيح وكيفية التعامل مع المريض النفسي. ويحمل المسلسل الذي يشارك في بطولته

زوجها وشقيقتها وتقرر الحكمة يوسف الكثير من المفاجآت التي تكشف عنها الحلقات تباعاً. واتصالاً مع الموجة الجديدة تقدم يسرا عملاً آخر له السمات نفسها بعنوان «فوق مستوى الشبهات» تتقمص فيه شخصية امرأة مصابة

المقر الرئيسي (لندن): هاتف: 44 0208-741 8008 \* فاكس: 44 0208-741 8902 \* مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: (202) 25282918 \* مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 \* مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

### كمال القاضي

مع كل موسم رمضاني يحاول كُتاب الدراما تجديد الموضوعات والمساور، فمن الأكشن إلى المخدرات إلى القضايا الإنسانية، تراوحت الكتابات والقصص وتباينت الآثار وردود الأفعال الجماهيرية على مدار السنوات الماضية ووقفت الحركة النقدية بين مؤيد ومعارض لهذه الأشكال الفنية. وحيث أن ما طرح في السابق فقد صلاحيته بعد حالة الإشباع والتخمة التي أصابت المشاهدين بتكرار النماذج، نهبت الاتجاهات في هذا العام إلى لون درامي مختلف يعتمد على العُقد النفسية كموضوعات شائعة مسكوت عنها ولم تُقدم فنياً إلا في إطار محدود وعلى هامش القضايا الرئيسية، إذ لم يكن التلفزيون المصري الرسمي يرحب بتناولها لأسباب رقابية.

الآن وبعد تعدد القنوات الفضائية الخاصة، واتساع دائرة المشاهدة كسر صنّاع الدراما الطوق وابتاوا مطلقين اليد والعقل في اختيار ما يعن لهم من قضايا وملفات يرون أنها تمثل أهمية وتجدر بالعرض والتحليل ضمن ما يتم عرضه فنياً ودرامياً على الشاشة الصغيرة، وهو متغير جديد على النوعية الدرامية المصرية يعكس فائضاً من الأفكار والأسرار ويوحي بتطور ملحوظ فيما يتم تبنيه ثقافياً واجتماعياً باعتبار الدراما هي الصورة الواقعية لما يحدث بالفعل في كثير من الأحيان وإن سلمنا ببعض التحفظات علي بعض الأعمال التي تعرض صوراً مبالغاً فيها تؤدي إلى التشويه فنكون نتيجتها الرفض والعزوف عن الرؤية.

من الأعمال المرتقبة هذا العام لنيللي كريم حاصدة الجوائز خلال السنوات الماضية، حيث قدمت أعمالاً مهمة كان من بينها مسلسل «ذات وسجن النساء» وتحت السيطرة» مسلسل جديد بعنوان «سقوط حر» تقوم فيه بدور سيدة مضطربة تنهم بقتل

Head Office (London): 1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.  
Fiat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

### رئيسة التحرير: سناء العالول

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

القدس  
الأسبوعي  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة «القدس العربي»  
للنشر والاعلام

## تميمة فرعونية عمرها 3300 سنة في صفورية الفلسطينية



### الناصره - «القدس العربي»: وديع عواودة

بـ «موناليزا الجليل» فهي كالموناليزا الإيطالية ترمق بنظرتها من أينما نظرت لها. وفي موقع مجاور اكتشفت أعمال فنية من الفسيفساء تصف احتفالات الناس بارتفاع منسوب نهر النيل وفيها تظهر مدينة الإسكندرية ومنارتها الأسطورية، إحدى عجائب العالم السبع القديمة.

وتعكس هذه اللوحات الفنية، في رأي الباحثين، علاقات التعاون بين فلسطين ومصر في الفترة البيزنطية ويرجحون أنها بنيت على يد فنانين من مصر. وتمتاز البلدة القائمة على موقع أثري بوفرة عيونها وبخصوبة أراضيها وبشبكة طرقاتها المعقدة بالحجارة الجيرية الصلبة.

وبمحاذاة الشارع المركزي وسط صفورية تبدو آثار حوانيت كانت جزءاً من السوق ويمكن ملاحظة آثار عجلات العربات في ألواح حجارة الشارع نتيجة تكرار مرورها مدة طويلة. واكتشفت في المكان أنفاق لتزويد المدينة البيزنطية بالمياه تنبع من جبل الناصرة وهي بطول 260 متراً وارتفاع عشرة أمتار حفر في الصخر تحت الأرض وتمت طلاوتها بغلاف من الطين. وتشمل المدينة الأثرية مسرحاً رومانياً يتسع لـ 4500 مقعد حجري يشرف على سهل البطوف ويعتبره الباحثون دليلاً على مدى ازدهار المدينة، وعلى مقربة منها آثار كنيسة وحمامات وبقايا بيوت وبرك للطهارة. وهناك أيضاً قلعة إسلامية مكونة من طابقين تقوم على أسس قلعة صليبية، بناها حاكم الجليل ظاهر العمر الزيداني في القرن الثامن عشر. واستخدمت في بنائها حجارة منحوتة بعضها يحوي نقوشاً فنية ومدافن صخرية من الفترة الرومانية ومدخل القلعة واسع يزينه بناء قوسي. ويشير أطرش لاستمرار اكتشاف ملامح مدينة عمرها أربعة آلاف سنة من بداية العهد الكنعاني، تمتد على مساحة 80 دونماً. ويوضح أن الموجودات الأثرية التي يتم اكتشافها اليوم في تنقيبات بجوار العين التاريخية تظهر انتقال

صفورية الفلسطينية أحد أغنى المواقع الأثرية. فقد توالت عليها الحضارات كما تدل المكتشفات التاريخية التي يواصل المنقبون الكشف عنها وآخرها قطعة عمرها 3400 عاماً. وقبل أيام عثرت طالبة في المرحلة الثانوية على تميمة حجرية من العصر الفرعوني في قرية صفورية المدمرة في قضاء الناصرة خلال حفريات تجري لشق شارع. وقبل ذلك تم الكشف عن موجودات أثرية من فترات مختلفة تعود للعصر الحجري بعضها عمره 4500 سنة وبعضها من الفترة العثمانية. ويقول الباحث د. وليد أطرش نائب مدير قسم الأبحاث في دائرة الآثار أن العثور على التيممة الفرعونية جاء مفاجئاً، لأن مثل هذه الموجودات الأثرية تودع عادة في القبور. ويوضح لـ «القدس العربي» أن التيممة الحجرية من فترة رع ميسس الفرعونية من عهد السلالة التاسع عشرة التي يعتبرها الباحثون في التاريخ المصري العصر الذهبي في تاريخ الفراعنة. ويقول إن التمام الحجرية هذه كانت تستخدم من قبل أصحاب الإمكانات حيث كانت تثبت في الخواتم الذهبية أو تودع في قبورهم من قبل ذويهم بعد وفاتهم. ويؤكد أن التحف الفسيفسائية في صفورية من أجمل الأعمال الفسيفسائية في البلاد والعالم ويقول إن أجزاء كبيرة منها نجت وبقيت منذ 1500 عام. وتقع صفورية في الجليل بين المدن التاريخية طبريا وعكا واحتلتها الرومان عام 63 قبل الميلاد وما لبثت أن تحولت لمركز إداري للحكم الروماني في الجليل. ومن ضمن المعالم الأثرية النادرة في صفورية أرضية بيت كبير مرصوفة بالفسيفساء من الحقبة الرومانية وفيها رسومات جميلة تصف الاحتفالات الخاصة بإله الخمر، ديونيسوس. ووسط الجزء الشمالي من الأرضية الفسيفسائية يطل وجه امرأة ابتسامتها غامضة لقت على يد الباحثين والأثريين

أن البلدة لم تحتل مكانة بارزة في التاريخ الإسلامي مقارنة بمواقع فلسطينية أخرى، إلا في فترة المماليك حيث شهدت ازدهاراً كمركز إستراتيجي على منتصف الطريق بين عكا وطبريا.

وفي الفترة الصليبية استخدمت صفورية كمدينة وقلعة حصينة انطلق الصليبيون منها نحو معركة حطين المجاورة عام 1187 حيث هزمهم صلاح الدين الأيوبي وحزّر القدس من احتلالهم. ويقول أطرش إن الحفريات المستمرة كشفت عن حدودات خيل جديدة إلى جانب الأسهم الخارقة للجلد في منطقة عين صفورية التي انطلق منها الصليبيون نحو حطين البعيدة نحو 20 كيلومتراً شرقاً عشية المعركة الفاصلة مع الأيوبيين.

الإنسان من الأدوات الحجرية (الصوانية) للأواني الفخارية التي ساهمت بتطوره وبدء ازدهار الناحية العمرانية. ويضيف «وجدنا تماثيل صغيرة، صحنوا، أدوات وجراراً فخارية وأدوات زينة وأدوات دينية خاصة بتقديم القرابين وغيرها من الآثار التي تدل على ازدهار الحياة في المكان».

ويضيف، أن سر ازدهار صفورية عبر العصور المبكرة يكمن في وفرة ينابيعها وآبارها بجانب الظهير الزراعي والمراعي ومساحات الصيد كالغابات الكثيفة المحيطة بها. ويتابع «الماء سر الحياة فالقدس التاريخية مثلاً نواتها سلوان المتميزة بعيون مائها». ويشير الباحث إلى أن صفورية وقعت في يد المسلمين بعدما فتحها شرحبيل بن حسناء عام 13 هجري. ويوضح

## ضجة واسعة أثرت حول ظاهرة الغش في الامتحانات

## السلطات الجزائرية تحجب مواقع التواصل الاجتماعي تزامناً مع اختبارات البكالوريا

وشددت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط، في تصريحات صحافية سابقة أنها ستتخذ إجراءات ردية صارمة ضد من تثبت عليه حالات غش في امتحان شهادة البكالوريا وفقاً لما تقتضيه القوانين سارية المفعول. وأضافت أنها عازمة على إعادة الهبة لهذه الشهادة المفصلية في المسار الدراسي للتلاميذ، معتبرة أن حالات الغش المسجلة ببعض الولايات أمر عادي، ما دامت أنها أعمال فردية معزولة وليست جماعية منظمة، مؤكدة أن الطرد والعقوبات الصارمة ستكون مآل كل تلميذ يتجرأ على القيام بمحاولة الغش، سيما وأن التلاميذ المقبلين على الامتحانات على دراية بعواقب ذلك.



### الدوحة - «القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

تحولت القضية التي أثارها السلطات الجزائرية وتناقلتها وسائل الإعلام المحلية، حول مزاعم غش في الاختبارات إلى حديث الشوارع في البلاد، وشكل الموضوع هالة ضخمة تجاوزت الإطار العام للحدث الأهم الذي يشغل بال الأسر الجزائرية، والمتعلق بشهادة البكالوريا (الثانوية العامة) ويوسع دائرة النقاش وصولاً إلى مخرجات جهود إصلاحات المنظومة التعليمية.

وكشفت المواقع الإخبارية والمنتديات أن السلطات الجزائرية قامت منذ انطلاق اختبارات البكالوريا (الأحد الماضي) بحجب موقع فيسبوك وشبكات التواصل الاجتماعي على غرار تويتر وانستغرام أثناء فترات الامتحانات.

وانتقد بعض الخبراء هذه الهالة التي أحيطت حول الموضوع (الغش) الذي إن كان موجوداً فإنه ليس ظاهرة عامة وأبعد النقاش الحقيقي للمسؤولين عن القضايا المحورية التي تهم الطلبة وهو مستقبلهم وسبل تحصيلهم العلمي مما أربك الكثيرين وأفقدتهم الثقة في الشهادة التي تعتبر أساسية في الجزائر لمواصلة التعليم الجامعي.

الغش في امتحانات البكالوريا باستخدام تقنية الجيل الثالث، من طرف المترشحين لاجتياز هذه الشهادة، حيث تمت الاستعانة بخبرات الجهات الأمنية لقطع الاتصال ما بين مراكز الإجراء والعالم الخارجي ليصل الأمر حد تعطيل كافة المواقع طيلة فترات الامتحانات.

صحة الخبر، وتعرض كافة هذه المواقع للحجب قبل موعد الاختبار، لينتهي الأمر مع مغادرة الطلبة لمقاعد الدراسة في كافة المراكز.

وأعلنت وزارة التربية الوطنية أنها نسقت مع مصالح الدرك الوطني وكذا وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصال، لمنع

705 ألف تلميذ في مرحلة نهاية التعليم الابتدائي. وبحسب الأخبار المتداولة فإن لجوء السلطات لهذه الممارسات يهدف للحد مما وصفته الغش في الاختبارات والتي أثرت ضجة واسعة حولها.

وتواصلت «القدس العربي» مع عدد من النشطاء في الجزائر الذين أكدوا

وسجلت شبكة الانترنت اضطرابات عديدة مؤخرًا تزامناً مع الاختبارات التي شارك فيها نحو المليون مترشح لشهادة الثانوية العامة، وقرابة 600 ألف تلميذ في امتحان شهادة التعليم المتوسط، وأزيد من